

نقد مفضل عن
حادثة حلب وابعادها



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٧٩ العدد ٥٢ - السنة العاشرة - المجلد ١٠٠ فلس

سوريا تحترق



مسلمو سوريا
يجابهنون الحكم
النصيري



محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَايجِ وَطَنِ كَوَيْتِ

صنعت في الكويت من قبل شركة أساء طبعه القابلية المساهمة ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض الساعات - شارع عبد الله السليم - الكويت ١٤٨٠٠

فتيس من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَتَلُوا أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ * وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ *

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٣ يوليو ١٩٧٩ - العدد ٤٥٢ - السنة العاشرة

باختصار

لا أود أخي القارئ أن استبق دكتاتك
وقطنتك لأقول لك أن هذا العدد سوف يطلعك
بشكل واضح على فداخة ما يدبر لسوريا .
وأن سوريا قد تمر في أزمة خطيرة بسبب تسلط
قوة طائفية منحرفة أقلية النصريين على
الأغلبية المسلمة في سوريا .
لكن دعني أعرض عليك آخر تخطيطات حادثة
حلب ومسبباتها كما وصلتنا من مصادر موثوقة
من داخل سوريا : هذه المصادر تقول أن
السر في حادثة حلب يكمن في أقدام أحد
الضباط النصريين على انتهاك عرض إحدى
بنات ضابط آخر مسلم فاشتكى هذا الضابط
للنقيب إبراهيم يوسف بصفته مسلماً بمعنى منار
النقيب إبراهيم وغلب دينه وغرق جبايته
على هزبه .. فوقعت الحادثة .
وبعد هذا يقولون .. سوريا تجلبه العدو
اليهودي .. والايخوان المسلمون يدبرون لاعتاق
سوريا عن أداء واجبها .. القدس !
أخي القارئ .. أعرض هذه الحقائق على
الناس وقولوا لهم أن السلطة الحاكمة في
سوريا قد شغلها أهوائها ونمراتها العنصرية
الطائفية عن قتال العدو .. إلى مثل أخواننا
المسلمين في سوريا .. وغير مثال على ذلك
لوهت المذامع التي يدل أن توجه الجولان
وجهت .. لبشقي !

في هذا العدد

مقالات وآراء :

- ١٠ □ تقرير مفصل عن حادثة حلب
- ١٤ □ ماذا تعرف عن طائفة النصيرية
- ١٦ □ الإخوان المسلمون دعوة أساسها الرحمة
- ١٩ □ قصيدة مهداة لكل الطفلة
- ٢٠ □ جمعية الإصلاح الاجتماعي والاعلام المضلل
- ٢٢ □ خواطر من محنة سوريا
- ٢٤ □ لا لن تطفئ نور الله
- ٢١ □ من لا فغانستان بعد الله
- ٣٤ □ معركة الوجود (الحلقة الثانية والاختيرة)

□ الكويت ١٠٠ فني □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلساً □ الأردن ١٢٠ فلساً □ المغرب
٢٥٠ درهماً .

تمت
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

• تناقلت وكالات الأنباء في الأسبوع الماضي خبرين الأول :

بدأت يوم الخميس ٢٢ يونيو بفرقة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء في المغرب محاكمة « المجرمين » الذين قاموا باغتيال الشهيد ... اعمر بن جلون مناضل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمدير السابق لجريدة المحرر .. المغربية . « والشهيد » اعمر بن جلون كان قد تعرض لاعتداء اجرامي شنيع اودى بحياته بتاريخ ١٨ / ١٢ / ٧٥ ومنذ هذا التاريخ والقضية موجودة رهن التحقيق »

الثاني :

(« أعلنت شرطة .. جاكرتا .. بأنها بدأت حملة لاعتقال جميع أعضاء « جمعية الشبان المسلمين » ومصادرة ممتلكات الجمعية وذلك بعد أن ثبت أن الجمعية المذكورة صلات وثيقة بالشيوعيين وأن هناك تعاون وتنسيق بينهم للقيام بعدد من الاغتيالات السياسية » .

• يبرز هذان الخبران مدى اتساع التآمر ضد الحركة الاسلامية ، واذا ما عرفت ارتباطات الحكومات المعنية الدولية اقضت حقيقة التنسيق الدولي المعادي للنهضة الاسلامية ، كما يكشف هذان الخبران زيف الاتهامات الموجهة للاسلاميين وحقد الحكومات العييلة على قنامي الالتفاف الجماهيري الواسع حول الاسلام والذي يمثل تهديداً لمصالح السلطات الحاكمة المستبدة ومصالح أعداء الأمة ولخططاتهم التآمرية في نهب خيرات العالم الاسلامي واستعباد المسلمين وسلب حرياتهم وانتهائهم حرمااتهم .

• فالتهمون بالتحريض على اغتيال الزعيم الشيوعي المغربي « عمر بن جلون » هم من قادة « جمعية الشبيبة الاسلامية » ومنذ تاريخ اغتياله والشباب المسلم المغربي يعاني من الملاحقة والاعتقال والتعذيب والتشريد ... كل ذلك مع أن القتلة قد اعترفوا بفعلتهم وأن ليست لهم أية علاقة بجمعية الشبيبة الاسلامية !!

• والاسلاميون في أندونيسيا يواجهون مثل هذه الاتهامات الملفقة التي تواجه اخوانهم في المغرب ... الا أن الاتهامات تفضح الحكومات المعادية للاسلام فكيف يستقيم قتل زعيم شيوعي بالتعاون مع الشيوعيين ؟ وكيف تثبت تهم العمالة للظلم في أن واحد ؟

• وخلاصة الأمر أن التآمر ضد الاسلام والاسلاميين ليس بالأمر الجديد . فصراع الغير والشر ، والإيمان والكفر ، وحزب الله وحزب الشيطان قائم منذ بدئ الخليقة ومستمر إلى قيام الساعة ... والله غالب على أمره ... ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

• وتأتي قضية مدرسة المدفعية في حلب وتتصاعد محنة المسلمين في سوريا لتعرض للعالم أجمع مأساة المسلمين هناك . فقد كان الاضطهاد والتعذيب والاعتقال والتشريد الذي عصف بالمسلمين السوريين طوال السنوات الماضية تحت ستار كيث من التعتيم . وظل الإعلام العربي والعالمي متغافل عن تلك الاحداث مؤكداً على « موقف سوريا القومي وتصديها الحازم للهجمة الاجبرالية - الصهيونية - الساداتية » !

واليوم يتعرض الاسلاميون في شتى

أنحاء العالم لهجمة إعلامية شرسة يقودها الحقد الأعوى سلاحها التزييف والتلفيق تعاضدا جميع القوى المعادية للاسلام .

وأمام هذه الهجمة لا بد من التصدي الاسلامي لتبيان الحقيقة لمن يتخذها وهو حق طبيعي شرعي ... فإلى المتشدقين بالحرية والعدل وإلى أدعياء حماية حقوق الانسان وإلى الذين أعمتهم العمالة وأغرتهم السلطة وأخافهم الوعيد والتهديد ... أيضاً إلى الباحثين عن الحقيقة ... هاكم كشف الحساب ... !!

أولاً : الصراع الطائفي أوجده النصيريون

عندما استولى حسني الزعيم - رائد الانقلابات العسكرية المشنومة في العالم العربي - على الحكم في سوريا . فتح صفحتين بنيضتين في عالم السياسة العربية الأولى هي الدعوة إلى انهاء « الصراع العربي - الاسرائيلي » عن طريق التسوية « السلمية » . والثانية بدء تسلل النصيريون الى مراكز القوة والتسلط في سوريا . فمنذ عام ١٩٤٩ والخطر النصيري يتعاظم مستتراً بحزب البعث الاشتراكي ومتعاوناً مع اليهود والنصارى ، ومع الشيوعيين في بعض المراحل .

وقد شهدت سوريا انتفاضات شعبية عديدة ضد التسلط النصيري وكانت أشهرها قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ والتي سببها تطاول البعثيون النصيريون على الدين الاسلامي حين تصاعدت الهجمات الالحادية التي كانت تبثها الاجهزة الحاكمة في تلك الفترة .

وجاء مقال نشر في مجلة « جيش الشعب » الصادرة عن وزارة الدفاع السورية في عددها رقم ٧٩٤ بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٦٧ وبمنوان « خلق الانسان العربي الاشتراكي الجديد »



بهون الحكم النصيري

● ان الخلاف السوري المصري ليس خلافاً حول الأهداف بل حول الوسائل ليس ألا «
(الرئيس السوري الأسد قبيل سفر الرئيس السادات الى اسرائيل)

● «ان الرئيس السوري لا يجب تجاهله أو عدم الاهتمام به فهو ما زال عنصراً أساسياً ومعتدلاً وضرورياً لعقد أية تسوية سلمية»
«الرئيس كارتر مؤكداً على ضرورة مواصلة الدعم الاقتصادي الأمريكي لسوريا»

● فمن هم عملاء أمريكا واسرائيل ... والسادات؟؟
أليسوا هم من أصدروا البلاغ السوري رقم ٦٦ حول سقوط القنيطرة !!!

● وأخيراً يأتي الاشتباك الجوي - السوري - الاسرائيلي . وكما تقول الزميلة «القبس» : «إذا كان ثمة من تفسير للاشتباك الجوي السوري - الاسرائيلي ، فقد يكون في مراجعة بعض الأوضاع الداخلية في البلدين ... فاسرائيل تمر في أزمة اقتصادية خانقة وخطيرة ، لم تنجح مراهم «معاهدة الصلح» بمعالجتها ... كذلك في سوريا وضع داخلي يقتضي معالجة سريعة وجذرية ، لكن بعيداً عن الأنظار !!!»

● فإلى متى تبقى المواجهة ما بين الحكم النصيري ومسلمي سوريا بعيداً عن الأنظار ...؟

للوحدة مع العراق كانت تهم الاغتيالات والتخريب والتآمر تنصب على الجناح البعثي الآخر !! .

وحيث أنه لا بد من متهم فكان هذه المرة الاخوان المسلمون .

ثالثاً : من هم عملاء أمريكا واسرائيل ... والسادات؟؟
إن تاريخ وممارسات الاخوان المسلمين يؤكد منهجهم الاسلامي الواضح والتزامهم العميق بالقضايا الوطنية الحققة فجهادهم في مصر ضد الاحتلال البريطاني وفي فلسطين ضد اليهود ورعايتهم للثورة الفلسطينية المسلحة دليل ناصع على موقفهم الصامد تجاه العدو الأمريكي - اليهودي . ولذا فلا غرابة أن تتحرك الحكومات العميلة لأمريكا لضربهم بين حين وآخر بتغطية من مختلف وسائل الاعلام الغربية .

إن موقف جماعة الاخوان المسلمين من مؤامرة الاستسلام للعدو اليهودي واضح جلي أكدته مواقف السادات نفسه تجاههم وتجاه الجماعات الاسلامية كلها في مصر . فحين نرى السادات يتهمهم بالعمالة لجهة الرفض . نجد الاعلام النصيري يقذفهم بتهمة العمالة للسادات !!! هذا ومن أقواهم ندينهم !! -

● «ان ارادة الرئيس الأسد الحسنة قد تجلت فعلاً ، فطوال سنوات عديدة كان مؤيداً للبحث عن السلام . وعمل بشكل وثيق مع أسلافه في البيت الأبيض ومع وزير الخارجية «كينسجر» وغيره في نطاق الجهود التي بذلت !!»

(من كلمة الرئيس الأمريكي كارتر في جنيف ٩ أيار ١٩٧٧)

ليفجر الصراع الطائفي فعمت سوريا ثورة شعبية .. ولكن حادث حرب حزيران لتنفذ النظام النصيري الحاكم من الانهيار . وكما قال معلق اذاعة دمشق حينها «ان اسرائيل لن تحقق نصراً يذكر . طالما أن حكام دمشق بخير !!» .

وإن كانت الأقلية النصيرية تمثل أقل من ٩ % من مجموع الشعب السوري إلا أن سيطرتها الكاملة على القيادات العسكرية والسياسية والادارية والاقتصادية في البلاد وممارستها المستبدة الظالمة قد زادت من استياء المسلمين وأوجدت تحركاً شعبياً عاماً ضد السلطة الحاكمة .

لذا فإن دعوى النصيريين وأبواقهم بأن هدف الاسلاميين هو اثاره الطائفية ساقطة لأن النصيريين أنفسهم هم من بدأ الصراع الطائفي بتسلطهم وطفيانهم ، وما يجري الآن في سوريا هو صراع بين أقلية حاكمة وغالبية مهضومة الحقوق .

ثانياً : جماعة الاخوان المسلمون بريئة من اتهامات النصيريون :

من المؤسف أن احدى قواعد السياسة العربية الحديثة أنه عندما تصادف أية حكومة معارضة شعبية تلتصق تهمة تحريكها بالاخوان المسلمين . وقد تكون هذه التهمة مدعاة فخر اذا ما علمنا واقع الحكومات السيء . ولكن واقع الحال في سوريا يثبت أن المعارضة تضم جبهة عريضة ذات منطلقات فكرية مختلفة يجمعها العمل لاسقاط الحكم الاستبدادي والتسلط الطائفي .

وتتضح براءة الاخوان المسلمين اذا ما تذكرنا أن قبيل المساعي السورية الأخيرة

شريط الأخبار

تكذيب الادعاءات النظام السوري

هذه الاغتيالات جرت على مدى السنتين الماضيتين وان معظم الضحايا كانوا من العلويين . ويبلغ عدد العلويين في سوريا اقل من عشرة بالمائة من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم ٧٦٠٠٠٠٠ نسمة ، لكنهم يسيطرون على معظم المناصب الرئيسية في الحكومة وفي حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والقوات المسلحة منذ ان تولى الرئيس الاسد الحكم ، وتقول تكهنات في بيروت بان الاغتيالات كانت نتيجة لصراع بين فروع الخدمات الامنية الخمس في سوريا .

رويترز

٩٩-٧-٢٩

٧٩-٦-٢٤

في بيروت اعرب دبلوماسيون عرب خبراء بالتطورات في سوريا عن الشك حول قول سوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المكرسة لحاربة النفوذ الغربي على الاسلام هي المسؤولة عن الحادث .

وقد كان بيان وزير الداخلية يتهم جماعة الاخوان المسلمين بانها عميلة للولايات المتحدة والصهيونية والامبريالية !

وقال ان جماعة الاخوان المسلمين قامت « بسلسلة اغتيالات في حلب وحماة ودمشق وبعض المدن السورية الاخرى . وكان من ضحاياهم مواطنون ابرياء يعملون في شتى الاعمال الوظيفية وفي مؤسسات الدولة المختلفة » .

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان

حقيقة عملية كلية المدفعية في حلب

قالت مصادر متوق بها وجيدة الاطلاع ان عملية مدرسة المدفعية قد خطط لها وقام بها عسكريون بعثيون ، اساءهم كثيرا ما يلاقونه وبلادهم من التسلط النصيري الذي يحكم سورية بالحديد والنار ، وقد اعترفت بذلك وكالة رويتر في ٢٥-٦-٧٩ .

وقالت هذه المصادر ايضا ان قتلى هذه العملية - ٢٧٠ - طالبا وكلهم من افراد الاقلية النصيرية . واذا عرفنا ان عدد طلاب الكلية - ٣٠٠ - عرفنا حقيقة التسلط والارهاب النصيري الذي ادى الى هذه العملية .

وتؤكد هذه المصادر كذلك انه لا علاقة ابدا لجماعة الاخوان المسلمين بهذه العملية . وانما الصقها النصيريون بها الصاقا لغايات لم تعد تخفى على احد .

خاص

٩٩-٦-٢٢

١٩٧٩-٦-٢٥

وأرجأ الاسد زيارته لموسكو

اصدر الرئيس المصري انور السادات قرارا جمهوريا بتعيين الاتية اسماؤهم أعضاء في مجلس الشعب :

البرت برسوم سلامة ، كمال هنري ابادير ، محيي رمزي مستينو ، حنا مارون حنا ، وليام نجيب سيفيل ، جورج روفائيل رزق ، استيفان باسيل ، وديع داود سريم ، وجيه لورنس نجيب . ماري سلامة مالطي .

الوطن

٩٩-٧-٢٨

٧٩-٦-٢٢

الرئيس المؤمن يعين ١٠ أقباط في مجلس الشعب



أرجأ الرئيس حافظ الاسد زيارته للاتحاد السوفياتي الى اجل غير مسمى فيما اعتقلت السلطات السورية مئات من الاشخاص للاشتباه باشتراكهم في « مجبزة حلب » .

ولم يتوفر تفسير رسمي لالغاء الزيارة في اخر لحظة ، ولكن يعتقد بان لذلك علاقة بعملية القتل الجماعية للتلامذة الضباط في حلب !

رويترز

٩٩-٨-٢

٧٩-٦-٢٦

الشـاه والفرعون



القاهرة - ي. ب. - اقترح الرئيس

المصري انور السادات على مجلس الشعب أمس اتخاذ قرار بمنح شاه ايران السابق وعائلته حق اللجوء السياسي الى مصر . وقد قوبل اقتراح السادات بالتصفيق والتهنئات مما يؤكد موافقة المجلس وجميع أعضائه من مؤيدي السادات على هذا القرار .

يوناييتدبرس

٩٩-٧-٢٩

٧٩-٦-٢٤

محاولة لاغتيال رفت الأسد

صحيفتان لبنانيتان قالتا ان رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري أصيب بجروح في محاولة اغتيال تعرض لها وأرسل إلى أوروبا للعلاج .

وذكرت العمل الكتابية والاحرار الناطقة باسم حزب الاحرار ان رفعت الأسد قائد سرايا الدفاع جرح عندما انفجرت قنبلة ترن مائة كيلو غرام من مادة تي. ان. تي شديدة الانفجار قرب منزله في دمشق . وأضافت الصحيفتان ان محاولة الاغتيال هذه كانت السبب في أرجاء زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد للاتحاد السوفياتي .

رويترز

٩٩-٨-٢

٧٩-٦-٢٦

الاوغنديون يمتنون أيام عيدى أميت

يسود شعور بالمرارة والخوف كثيرا من سكان العاصمة الاوغندية التي تعيش حالة من الفزع واطلاق



الرصاص المتقطع وقد شوهدت امرأة في أحد شوارع كمبالا المهجورة وهي تتوسل الى سيارة بالوقوف وقالت : « ليس لدي عمل او طعام لعائلتي » . وأضافت « انني اتمنى احيانا ان يكون عيدى امين مازال رئيسا لاوغندا ، لان ذلك لم يكن ليحدث ابدا » .

ويقول بروفيسور في جامعة « مأكيري » بكمبالا : ان شيئا لم يتغير عن الايام السابقة باستثناء ان الحكومة الحالية قادرة على قتال بعضها بعضا .

في لندن تقول عائلة الرئيس الاوغندي المخلوع يوسف لولي ان السلطات التنزانية تخفي مكان وجوده وتمنعه من مغادرة تنزانيا .

والمعروف ان قبيلة « بوغندا » المؤيدة للولي فرضت حصارا اقتصاديا واقامت حواجز في شوارع العاصمة الاوغندية .

ي. ب.

٩٩-٨-٤

٧٩-٦-٢٨

وصل الشوار الافغان إلى كابول !

وذكر ان الاصابات ارتفعت الى المئات في ذلك الوقت بعد ان استخدمت الحكومة الدبابات ضد الثوار في الشوارع .

ومع الضغط المتزايد من رجال قبائل مقاتلين في ١٦ مقاطعة من أصل ٢٨ مقاطعة في البلاد ذكرت انباء من كابول ان الرئيس تراقي نقل مكتبه الى قاعدة عسكرية قرب العاصمة وان عائلات بعض كبار المسؤولين

الافغانيين قد أرسلت الى موسكو . وتعيش كابول نظام منع تجول ليلى منذ وصول النظام الحالي الى السلطة . ولا تزال القوات تحرس المكاتب الحكومية في العاصمة .

رويترز

٩٩-٨-١

٧٩-٦-٢٥

تمتع النظام الافغاني المؤيد للسوفييات مظاهرة مسلحة أمس . واندلعت الاضطرابات هذا الصباح عندما قام خصوم حكومة الرئيس نور محمد تراقي المدعومة من السوفييات بمظاهرة مسلحة وفتحوا النار في أعقاب تدخل البوليس .

وكانت هذه اول مظاهرة عامة كبيرة في كابول منذ ان بدا رجال قبائل مسلمون حركة مقاومة فسي السنة الماضية ضد الرئيس تراقي الذي استولى على السلطة في انقلاب دموي قبل ١٤ شهرا .

ووصف راديو كابول الذي دعا المتظاهرين بالمرنقة ، بانهم منامرون على الوطن .

وجاء حادث أمس بعد انتفاضة رئيسية قبل شهرين عندما نفذت الحكومة سيطرتها على مدينة قندهار ثاني اكبر مدينة .

تهديدات منكرة ضد

الاخوان المسلمين

أوضحت سوريا أنها ستشن حملة واسعة النطاق ضد الإخوان المسلمين في كل مكان . ونسبت صحيفة لبنانية إلى مسؤولين حكوميين وحزبيين في دمشق قولهم : سنصل اليهم بطريقة او باخرى في دول الخليج أو في أوروبا الغربية وخاصة في ألمانيا الغربية وسويسرا والنمسا .

وذكرت السفير ان ثمانية عشر شخصا قد حكم عليهم بالاعدام شنقا وأن الحكم سينفذ في غضون الثماني والأربعين ساعة المقبلة . وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان حوالي اثني عشر شخصا قد حوكموا غيابيا .

الوكالات

٩٩-٨-٣

٧٩-٦-٢٧

ذكر اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مؤتمرا صحفيا أن بلاده كانت قد أيدت « إنشاء إسرائيل » في الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ . وقال ان سياسة الاتحاد السوفياتي ازاء الشرق الاوسط مازالت كما كانت عليه ، مشيرا الى ان هذه السياسة تطالب بحق كافة دول المنطقة في البقاء بها فيها إسرائيل . وقال ان الاتحاد السوفياتي كان قد أيد قرار الأمم المتحدة بإنشاء إسرائيل .

ومضى يقول : ان موسكو لا تعارض وجود إسرائيل ، وليس من حق احد أن يخطر بباله انه ليس من حقها البقاء .

ومضى يقول : ان من حق الفلسطينيين الحصول على دولة مستقلة دائمة خاصة بهم - حتى ولو كانت صغيرة - وأن تحقيق هذا يجب ان لا يكون مشكلة صعبة .

يوناييتد برس

٩٩-٨-٢

٧٩-٦-٢٦

حقيقة المهادنة السوفياتية للعرب



لم يقف مسلسل الاغتيالات

الى مبنى السجن يوم الاربعاء الماضي . وجدير بالذكر انه نصري !

رويترز

٩٩-٨-١

٧٩-٦-٢٥

وقالت مصادر مطلعة ، أمس . ان عملية اغتيال أخرى وقعت بعد اربعة ايام فقط من مجزرة حلب ، اذ قتل نائب مدير سجن المزة في دمشق . باطلاق النار عليه بينما كان متوجها

لماذا رفض «البابا»

مقابلة رئيس بلدية «بيت لحم»؟!

اعلن رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج أن البابا يوحنا بولس الثاني رفض مقابله على انفراد ليشرح له اوضاع الشعب الفلسطيني

يوناييتد برس

في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وابلغ السيد فريج انه تلقى دعوة لمقابلة البابا مع مجموعة من الناس في ساحة الفاتيكان وقال انه رفض هذه الدعوة لانها لا تليق بمركز مدينة بيت لحم الديني كما ان المقابلة الجماعية لا تسمح بان يشرح للبابا اتمال والام الشعب الفلسطيني .

وذكر السيد فريج انه لا يعرف رأي البابا من مشكلة الشعب الفلسطيني .

كونا

٩٩-٧-٢٨

٧٩-٦-٢٣

ولا ينطفئ الحقد الهندي على المساحين

وقد بدأت الاضطرابات في مقاطعة ناديا منذ ثلاثة ايام حيث تم تدمير اربعمائة منزل على الاقل . بالإضافة الى بعض اماكن القيادة . واصيب عدد كبير من الاشخاص بجراح في الوقت الذي جرت فيه عمليات نهب وتدمير .

أ.ف.ب.

٩٩-٧-٢٩

٧٩-٦-٢٤

ذكرت الانباء الواردة الى نيودلهي ان الاشتباكات بين الهندوس والمسلمين في البنغال الغربية قد اسفرت امس السبت . عن مصرع ٢٢ شخصا في مقاطعة ناديا . على بعد ١٢٥ كيلومترا تقريبا من كلكتا .

وقد عثر امس على ثنائي جثث في احدى المستنقعات . كما قتل ثلاثة اشخاص عندما فتح البوليس النيران عند اندلاع المظاهرات مرة أخرى في مدينة شابرا .

الحوادث والشائخ

بيان
من

للأخوة المسلمين

في سوريا بين الطائفة العلوية
التصيرية الحاكمة التي لا تشكل أكثر
من ١٠ بالمائة من سكان سوريا ،
وبين الطوائف ، ويكفي التدليل على
ذلك ما حدث في مدرسة المدفعية ،
فمن مجموع طلابها يوجد ثلاثون
سنيا من أصل ٣٠٠ طالب غالبيتهم
العظمى من التصيريين العلويين .
ليس هذا وحده قد يكون سببا
لاندفاع النقيب ابراهيم اليوسف
البعثي السني في السير في طريقه
الذي سار فيه .

هـ - أن هناك كثيرين من قادة
الاخوان المسلمين وافرادهم معتقلون
منذ أشهر وبعضهم منذ سنين فهل
ما أعلن بالأمس كان مؤامرة لادانة
هؤلاء بشيء لم يفعلوه ؟؟؟

و - أن الإخوان المسلمين يتحدون
أن تثبت أي جهة في العالم عن طريق
تحقيق نزيه أن تكون قيادتهم أو
عناصرهم قد سارت في طريق العنف ،
علما بأن الحكم السوري قد اوجد له
كثيرا من الخصوم الذين يؤمنون
باستخدام العنف .

وأخيرا وليس آخرا ، فليس من
دأب الإخوان المسلمين السباب ،
ولكنهم يريدون الإصلاح .
« أن أريد الاصلاح ما استطعت
وما توفيقى الا بالله » .

والا اكبر ولله الحمد

« الإخوان المسلمون »

٢٩ رجب ١٣٩٩ هـ

٢٤ حزيران ١٩٧٩ .

٣ - والاعجب من هذا ان يتهم
الاخوان المسلمون بانهم يريدون
اضعاف مقاومة سوريا ، والاخوان
المسلمون يقولون (ان الذي اضعف
المقاومة في سوريا هو الذي سرح
الضباط الاكفاء ، واوقد نار الطائفية
في الجيش وغيره . وحطم الاقتصاد
السوري ، وانقد المواطن ثقتة بكل
شيء .

٤ - اما ان الاخوان المسلمين
يعملون لصالح اصحاب اتفاقيتي
« كامب ديفيد » فهذا يدحضه انهم
هم الجهة الوحيدة التي ترفض بصدق
واصرار ان يكون لليهود دولة ولو
على شبر واحد من فلسطين .
فاذا اتضحت هذه الامور ،
فلنناقش مسؤولية الاخوان عن حادثة
مدرسة المدفعية في حلب .

١ - ان النقيب ابراهيم اليوسف
الذي نفذ حادثة مدرسة المدفعية
معروف عنه انه عضو عامل في حزب
البعث السوري ، وليس له أي صلة
بالاخوان المسلمين ، فلماذا ينسب
عمله الى الاخوان المسلمين ؟

ب - ثم ان السلطة تعرف ان
هناك أوراكا خلفها اصحاب الحادثة
تبين هويتهم ، وان لا صلة لهم
بالاخوان المسلمين .

ج - لقد الفت شعوب هذه المنطقة
أن ضرب الحركة الاسلامية لا يكون الا
مقدمة لاستسلام او تسليم .

د - ان هناك وضعاً غير متوازن

ان الاخوان المسلمين قد فوجئوا
كما فوجيء غيرهم بالحملة التي
شنها عليهم عدنان دباغ وزير الداخلية
السوري متبها اياهم بالعمالة
والخيانة وغير ذلك ، ومحملا اياهم
مسؤولية امور ، هو اكثر الناس
دراية أنهم براء منها . لقد حملهم
مسؤولية المذبحة التي حدثت في
مدرسة المدفعية كما حملهم مسؤولية
الاغتيالات التي جرت ، ولا زالت
تجري في سوريا .

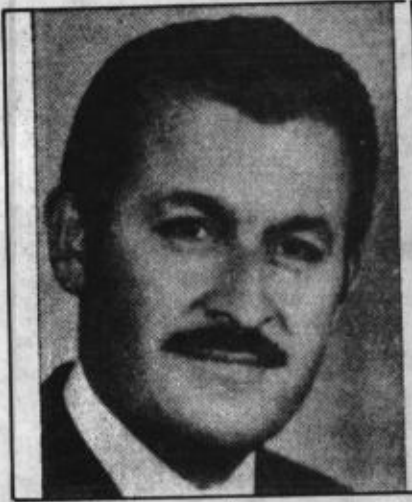
ونحن نذكر وزير الداخلية السوري
انه بالامس القريب كان يتهم العراق
بهذه الاغتيالات ، فلماذا تغيرت
النغمة اليوم ؟؟؟

وعلى كل الاحوال فان الاخوان
المسلمين ، وهم اكثر الناس ادراكا
للوضع الدقيق الذي تمر به بلادهم
في هذه المرحلة ، يحبون ان يضعوا
النقاط على الحروف في الامور التالية:

١ - ان نغمة عمالة الاخوان
المسلمين لشرق او لغرب نغمة
اصبحت معروفة مجوجة ، وان ما
لاقوه من عنت واذى من عملاء الشرق
والغرب انما كان من اجل مطالبتهم
بتحكيم كتاب الله في واقع الحياة .

٢ - انه من العجب ان يتهم
الاخوان بالعمالة لاسرائيل في الوقت
الذي يعلم الجميع قتالهم على ارض
فلسطين بينما يتحمل غيرهم عار
الهزائم المتلاحقة .

تقرير مفصل عن حادثة حلب وأبعادها



الاعتقالات شملت

الأطباء
والمهندسين
والمدربين
والعلماء
والطلاب

المؤيد الإسلامي / عبد الله الطنطاوي : معتقل الكاتب الإسلامي / إبراهيم عاصي : معتقل

فتية في العشرينات انضموا الى مواكب الشهداء

النظام يجعل من حربه على الاخوان تبريراً لعدم احياء الجبهة الشرقية

كيف يخطط قادة الاخوان للعملية وهم في المعتقلات منذ ثلاثة شهور ؟

العملية مظهر من مظاهر النقمة العارمة التي عمت القطر السوري .

نجيب ومحمد المصري اللذان تقدا المسيرة هما من رجال السلطة .

انفجار الوضع العام بات قريباً في سورية .

السياسية تقتحم البيوت في ساعات الفجر الاولى وتعتقل رجال الحركة الاسلامية وشبابها ، وتزج بهم في السجون والمعتقلات تاركة اهلهم وزوجاتهم وابنائهم دون معيل ، والاعلام في صمت مطبق لا يشير من

لقد بدأت الحرب الشرسة قبل اربعة اشهر ، حين باتت النظام السوري بتنفيذ مخططات القوي العالمية بتصفية الحركة الاسلامية في كل مكان ، حيث صارت رجال المخابرات العسكرية والمباحث

ان اعلان الحرب على الحركة الاسلامية في سورية ، ممثلة بالاخوان المسلمين ، لم يبدأ بعد حادث اقتحام الكتلة العسكرية في مدينة حلب ، كما حاول الاعلام الموجه ان يوحى الى عامة الجماهير والناس .

النظام السوري ، وعدم صدقه في التصدي للعدو ، وخدعته في احياء الجبهة الشرقية ، اوحث اليه القوى الكبرى بمخرج ينقذه من هذا الحرج ، وهو مخرج يصيب عصفورين بحجر واحد كما يقولون :

١ - ضرب الحركة الاسلامية في سورية تنفيذا للمخططات التي كشفت النقاب عنها مؤخرا مجلة الدعوة المصرية بنشرها للوثائق الصادرة عن المخابرات المركزية الامريكية .

٢ - ايجاد المبرر للنظام السوري بعدم التصدي للعدو وعدم احياء الجبهة الشرقية ، بالتصريح ان امريكا حركت الاخوان المسلمين من الداخل لتشفل سورية عن التصدي للعدو ، وان سورية لن تستطيع ان تفتح جبهتين في وقت واحد : جبهة داخلية وجبهة خارجية ، ولا بد لها ان تصفي المقاومة الداخلية حتى تتفرغ لجبهة العدو .!

وهذا ما حدث فعلا ، فبعد ان نشطت المخابرات والمباحث السورية في اعتقال الاخوان المسلمين ، والمكوث في بيوتهم ، واعتقال كل زائر لهم ، حتى تجاوز عد المعتقلين ستة الاف مسلم ، جرى كل هذا في صمت ، حتى اذا كان حادث حلب اعلنتها السلطة حربا سافرة على كل مسلم يقول لا اله الا الله ، وادارت الاسطوانة القديمة التي تتهم بالعمالة والتبعية وغيرها ، ولقد سخر احد المسؤولين في سورية من نسبة هذه العملية الى الاخوان وانهم هم الذين خططوا لها فقال : « ان ما حدث لم يحدث للمرة الاولى في سورية ، فحسب تصريحات الاعلام السوري ، وما جاء في بيان وزير الداخلية ، فان سورية تشهد عمليات اغتيال واعمال عنف متعددة وكانت الحكومة تنسبها الى دولة عربية مجاورة مرة ، والى عملاء خارجيين مرة اخرى ، وهكذا .. حتى كان الحادث الاخير الذي نسبته البيان الى ، الاخوان المسلمين ، دلالة على عزمه القيام بتصفية هذه الحركة التي تمثل المعارضة الشعبية الحقيقية في سورية ، وهذا واضح في البيان الذي نص على محاربة جماعة الاخوان المسلمين وملاحقة اعضائها في كل مكان ، ومحاولة تشويه



الشاعر الاسلامي / محمد الحناوي : ملامحه

هذان الشابان بعد صلاة الفجر وكتب الشهيد وليد اسمه بدمه على أرض الشارع قبل انتقال روحه الى بارئها : « الشهيد محمد وليد عطار » .

هذه الحرب الطويلة على الاسلام والمسلمين في سورية يتعالى عنها الاعلام العميل ويسلط الضوء فقط على حادثة الثكنة العسكرية وكأنها بداية للحرب .

ولم يقف النظام في هجمته الباغية فبادر بعد حادث حلب الى اعتقال المئات من الشباب في حلب والزج بهم في السجون وتعريضهم لاشنع انواع العذاب ، لتكون حربه الان علنية على الاخوان المسلمين بعد ان حاول تطويقها اعلاميا فترة طويلة لم تكن نسمع خلالها الاعلام يتحدث عنها « ولو همسا » .

لماذا الان ؟

ويتساءل المرء .. ولماذا اعلان هذه الحرب الشعواء على الاخوان المسلمين الان مع انها قديمة نسي سورية ؟

يؤكد المراقبون للاحداث في سورية ان النظام السوري الذي زعم نفسه من دول المعارضة لاتفاقية الصلح بين النظام المصري والسادات ، في حرج شديد بعد مضي فترة طويلة من اعلانه معارضته لزيارة السادات للقدس المحتلة ، ودعوته - النظام السوري - لاحياء الجبهة الشرقية تمهيدا لاعلان الحرب واستعادة الاراضي المحتلة بالقوة ؟ ولماذا بدأت الايام تكشف تضليل

قريب ولا بعيد الى المذبحة الكبيرة التي ترتكبها السلطة هناك ضد العناصر المسلمة في سورية الشقيقة . ولم تقتصر الاعتقالات على فئة معينة ، بل ضمت :

المدرسين والمهندسين والاطباء واساتذة الجامعات والعمال وطلبة المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية ، ولم تترك صفيرا ولا كبيرا ، في اشرس حرب يتعرض لها المسلمون في سورية ، لم يتعرضوا لمثلها حتى زمن الاحتلال الفرنسي .

واذا اردنا مزيدا من الايضاح فاننا نقول ان الحرب التي يشنها النظام الحالي في سورية لم تبدأ قبل اربعة اشهر فحسب ، بل بدأت منذ ان تسلمت الطائفة النصرية زمام السلطة في سورية عام ١٩٧٠ حين بدأت بابعاد المسلمين عن المناصب والوظائف الهامة في الدولة واستندتها الى رجال النصرية ، وصارت تحول دون انتساب العناصر المسلمة الى الكليات العسكرية ، وبدأت بمنح البعثات الدراسية الى رجال طائفتها حارمة المسلمين من حقوقهم الطبيعية في ذلك .

ونجحت السلطة خلال هذه السنوات التسع في مساعدة ابناء الطائفة والحزب على الاستئثار بالمناصب الحساسة والوظائف القيادية ، وقيادات الجيش . ولما اطمانت الى نجاحها في هذا ، وتمكنها من السلطة تماما ، بادرت الى اقضاء العناصر الاسلامية عن مجال التربية والتعليم ، لتعمل على تنشئة الاطفال والفتية تنشئة علمانية ملحدة .

وارادت السلطة ان تتوج اعمالها هذه بتصفية الحركة الاسلامية في سورية ليصبح الطريق امامها مهيدا لفعل ما تشاء .. فكانت الحرب الشرسة الاخيرة .

ولقد استشهد في اثناء هذه الاعتقالات عدد من الشباب المسلم قتلهم رجال السلطة برصاص الغدر والخيانة ، منهم محمد دياب فاعور الشاب الذي تخرج من الثانوية الشرعية في حماة عام ١٩٧٨ ، والشهيد محمد وليد عطار الطالب في السنة الاخيرة بكلية الهندسة بجامعة حلب ، وعصام مواصلي بكلية الهندسة الزراعية ، وقد استشهد

تقرير مفصل عن حادثة حلب وأبعادها

سابع



صورتهم أمام الجماهير بأسلوب دعائي مسف ..
وأضاف هذا المسؤول قائلا : وان للمرء ان يتساءل :

كيف يخطط قادة الإخوان في سورية لهذه العملية وهم

وافراد الجماعة داخل المعتقلات السورية منذ ثلاثة شهور؟

ثم ان الذي قاد العملية نقيب بعثي تربى في صفوف حزب البعث ، ويعمل موجهها سياسيا في الحزب والجيش .. فلماذا يبرئ البعث نفسه منها ؟

ولكن هذا لا ينفي ان تكون هذه العملية مظهرا من مظاهر النكمة العارمة التي عمت أرجاء سورية كلها ، جيشها وشعبها ، وان الامر ين يقف عند حد اعتقال جماعة الاخوان المسلمين لان الشعب السوري المسلم كله يعيش هذه حالة غليان توشك ان تنفجر لتقتلع جذور الطغاة الذين يذيقون الشعب الوانا من الاضطهاد والقمع ، حتى باتت سورية سجنا كبيرا .

اما تهمة العمالة والتبعية التي تثير السخرية فعلا كما قال أحد الاخوة هنا اذ علق بقوله : هل الذين كانوا اول من رفع السلاح ضد الاحتلال البريطاني في مصر والفرنسي في الجزائر وغيرها من بلدان العالم الاسلامي عملاء ام الذين باعوا الجولان بثمن قبضوه هم سلفا من دولة العدوان !!؟

الاف الملايين من الدولارات كما اعلنت الصحف مؤخرا عن موافقة الكونغرس الاميركي على تقديم معونات هائلة لسورية في الوقت الذي اوقفت امريكا هذه المعونات عن دول اخرى ..؟
الا يعني هذا رضا عن النظام !!؟
وتزداد السخرية مرارة من

افتراءات النظام السوري حيث ينسج قصصا عن اجتماعات في المائيسا الغربية رسمت فيها الخطط لتنفيذ

سوريه : ومن يقوم بتنفيذها : لقد نشرت الصحف صور غتية صفار ، ثلاثة منهم لم يتجاوزوا الواحد

والعشرين من اعمارهم ، والباقون بين الثانية والعشرين والثامنة والعشرين ، وجميعهم من أسر كريمة

وهم طلبة في احدى المرحلتين الثانوية او الجامعية ، واشتهروا في

أوساط اهلهم واصدقائهم بالتقوى

والصلاح والتفوق في دراساتهم ..
أفيكون هؤلاء الشباب الذين تفخر

بهم الامم .. عملاء وخونة ، واولئك الذين يستبجحون المحرمات، وينتهكون

البيوت ، ويسرقون في رابعة النهار .. هم الشرفاء !!؟

هل من ينادي بتطبيق شرع الله بوصف بالعمالة ام من حقق رغبات الاستعمار بتحويل سورية الى بلد علماني ملحد حين رفض ان ينص دستور الدولة على ان الاسلام دين الدولة !!؟

وهل الذين يجاهدون في سبيل الله يقارنون بالذين هدموا المساجد في سورية على رؤوس المصلين ودخلها جنودهم بأحذيتهم منتهكين حرمتها ؟

من يخدم الاستعمار ؟ الذي يدعو الى الوحدة الاسلامية الشاملة ام دعاة اقامة الدويلات الطائفية في جبال لبنان وجبال النصرية ؟

من يصدق في دعوى تحرير فلسطين .. من احتضن العمل

الفدائي في عام ١٩٤٨ وقاتل لليهود في فلسطين ام الذين ضربوا العمل

الفدائي ومنعوه من الانطلاق في سورية عبر الجولان ، وقتلوا الاف

الفدائيين في لبنان وتل الزعتر ، وتحالفوا مع الكتائب ضد الحركة

الاسلامية ؟

ومن يحق عليه وصف العمالة

لامريكا .. من نسعى الاخيرة لضربهم وتعد الخطط لتصفيتهم ام من ييقض

المسيحة



الشقيقتان / محمد ونجيب / العمري يشار إلى كل منهما باسم ابنة

ثالثا - قدم كل النصرين الذين يقيمون في حلب وحماة لنقلهم خارج هاتين المحافظتين بعد أن باتوا يخشون على أنفسهم من الاغتيال . رابعا - ينتظر أن توسع السلطات هجمتها على المسلمين في سورية ، دون أن تقصرها على الإخوان المسلمين ، بعد أن ضج المسلمون من تسلط الفئة النصرية على البلاد . خامسا - اتساع هجمة المملطة سيقابله اتساع نقمة الجماهير المؤمنة التي ستفجر الوضع ، ولا يستبعد تأييد بعض عناصر الجيش لها .

ونأمل أن نوفق في موافاتكم بتقارير أخرى مستقبلا . ولينصرن الله من ينصره .. أن الله لقوي عزيز .

يبقى أن نرسم لكم - في نهاية تقريرنا - صورة عامة لما عليه الوضع الحالي في سورية ، ولما ينتظر أن تتطور إليه الأحداث . أولا - تنتشر حالة من التذمر في صفوف القوات المسلحة السورية ، بادرت السلطة إزائها إلى تشديد الرقابة على تحركات الضباط ، ولا يستبعد أن تقتل قيادة الجيش أية معركة مع العدو الاسرائيلي لاعلان استنفار في الجيش السوري هو في حقيقته لمواجهة أي تحرك من قطعات الجيش ضد نظام الحكم القائم . ثانيا - تسود حالة غليان فسي

اوساط الشعب السوري المسلم بعد مقتل عدد من الشبان المسلم برصاص الغدر والخيانة ، وبعد أن وصلت الحالة العامة في البلاد الى درجة لا تطاق .

ولقد نظمت السلطة بعد اعلان البيان مسيرة وضعت في مقدمتها عددا من رجال الدين المسيحي كان بينهم رجلان يلبسان لباس علماء المسلمين ، وما هذان الا رجلان من رجال المخابرات السورية ، باعا ضميريهما للشيطان وهما الشقيقتان محمد المصري ونجيب المصري ، ويظهرا بوضوح في الصورة المنشورة مع هذا التقرير .

أما مفتي حلب محمد الحكيم الذي ردد عبارات السلطة في دمشق فهو معاصر للحكومات التي مرت على سورية في فترتها الاخيرة ولم يكن يضمن بتأييد مختلف هذه الحكومات والباسها ثوب الشرعية في كل ما تقدم عليه .

وكذلك الحال مع وزير الاوقاف السوري عبد الستار السيد الذي شبه دخول الرئيس السوري الى مسجد الاموي بفتح دمشق من المسلمين (سبحان الله !) .

ماذا تعرف عن

طائفة النصيرية

بقلم : عصام الجيتاوي

المقام ، اذ اضطر للعودة الى
سجنار .. ثم عاد مرة أخرى على
راس قوة اكبر .. واتخذ من قلعة
(ابو قبيس) مقرا له .. وبعد ان
استقر به المقام ، أسلم نفسه
للتصوف .. ثم تفرغ للتأليف ولشرح
اصول واحكام المذهب النصيري .

من عقائد النصيرية

يعتبر النصيريون ديانتهم سرا من
الاسرار العميقة التي لا يبوحون بها
لسواهم .. والمرأة عندهم لا تؤمن
على هذا السر مطلقا .. لانها في
نظرهم ضعيفة العقل والارادة ..
فالمرأة النصيرية لا دين لها .
اما الرجل .. فلا يعطى هذا السر
الا اذا بلغ (التاسعة عشر) من
عمره .. فيعقدون حينذاك اجتماعا
خاصا لتسليم سر الديانة له ..
ويكون مؤلفا من بعض الرؤساء
الروحانيين للطائفة .. مع كفيين او

حمدان الخصبي) .. وبعد عودته
من مصر تبعه تلميذه وبعد وفاة
(ابو محمد عبدالله بن محمد الحنان
الحنبلاني) أصبح (الخصبي) المرجع
الاعلى للطائفة النصيرية .. وجعل
من مدينة (بغداد) مقرا له باديء
الامر .. ثم أخذ ينتقل بين الاتباع
حتى استقر به المقام في مدينة (حلب)
.. وبقي بها الى ان أدركه الموت .
وبعد هلاك (الخصبي) أصبح
لنصيرية مركزان :

الاول : في مدينة حلب .. وترأسه
محمد علي الحلبي الذي خلف
الخصبي .

والثاني في مدينة بغداد .. وترأسه
علي بن الجسري .

ولما افل نجم (النصيرية) الذي
تألق بعض الوقت في حلب .. انتقل
مركز ثقلهم الى جبال العلويين ..
حيث تسلم زعامة الطائفة .. (ابو
سعيد الميمون سرور بن قاسم
الطبراني) ثم تعاقب على زعمتهم
عدد من الزعماء .. الى ان جاءهم
الامير (حسن المجزون السنجاري)
.. على راس قوة مؤلفة من خمسة
وعشرين الف مقاتل - بناء على
رغبتهم لنصرتهم - ونصب خيامه
على (عين الكلاب) بقرب قلعة
(ابو قبيس) .. ولكنه لم يطل به

هي طائفة من الطوائف الباطنية
الغالية والمنشقة عن الشيعة الامامية
الاثناعشرية .. يسكن اتباعها في
شمال سوريا .. بالجبال المعروفة
بجبال العلويين .. والواقعة على
مقربة من لواء اللاذقية والممتدة من
حدود صافيتا الى حدود انطاكية ..
ويسكنون القرى والمدن ، ومنهم
عدد ليس بالقليل في ارضة ومرسين
واسكندرونة وانطاكية وسلمية
والقرداحة وحمص واللاذقية ..
والذين يسكنون السواحل منهم كان
يقال لهم الشمالية .. اما الذين
يسكنون المناطق الجبلية فكانوا
يسمونهم بالكلازية ..

وتنسب هذه الطائفة (لمحمد بن
نصير البصري التميري) - مولى
(الحسن العسكري) - الذي انفصل
عن الشيعة الامامية بعد وفاة
(الحسن العسكري) واسس طائفة
النصيرية التي تنسب اليه .

وبعد وفاة (ابو شعيب محمد بن
نصير) حل محله في رئاسة الطائفة
.. (ابو محمد عبدالله بن محمد
الحنان الجنبلائي) الذي اوجد
الطريقة الصوفية الجنبلائية بين
النصيريين .. وكان قد سافر الى
مصر للدعوة الى مذهبه .. حيث
تمكن من استمالة (الحسين بن

شاهدين يشهدان باستعداد الشاب لقبول السر .. ويضمنان محافظته عليه .. ثم سر ديانتهم بعد ان يحلف اليمين المقررة عندهم بأنه لا ييؤح به .. ولو أريق دمه ..

وقد تبكّن بعض المبشرين الأمريكيين العاملين في الساحل السوري من أغراء أحد أبناء زعماء الطائفة النصرية .. (واسمه سليمان) .. بإفشاء أسرار المذهب النصري .. ولكنه أخبرهم بأنه لا يستطيع ان يفعل ذلك في مكان اقامته حيث يكثر أفراد الطائفة .. فحلوه معهم الى اللاذقية - حيث تنصر .. ثم كتب كتاباً أسماه (الباكورة السليمانية) ونشر فيه كثيراً من أسرار المذهب النصري .. وقد طبع الكتاب في اللاذقية ، ثم جمع وأحرق وأختفى من الأسواق .. واستمال النصريون مؤلفه حتى عاد الى مسقط رأسه .. فماتوه شر ميتة .. باحراقه حياً .

ومذهب النصرية خليط من ديانات ومذاهب مختلفة .. فالاله عندهم .. معبود مقدس فرد لا شريك له .. يحل في الاجسام متى شاء .. وله التصرف المطلق .. واليه ترجع الامور ..

ولكنهم يقولون بان الاله حل في (علي ابن أبي طالب - كرم الله وجهه -) فهو امام في الظاهر .. واله في الباطن ..

فاما الظاهر .. فهو القسم الفشري .. قسم الناسوت .. الذي كان يأكل ويشرب ويلد ويولد .. واما الباطن منه : فهو ... قسم اللاهوت ... الذي لا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ..

وأحتجوا لذلك بقولهم : ان ظهور الروحاني بالجسد الانساني امر لا ينكره عاقل .. كما ظهر (جبريل) بصورة الاعرابي والشيطان بصورة الانسان .. فان الاله أيضاً يظهر بصورة اشخاص ؟! ولما كان (علي بن أبي طالب) واولاده - أفضل

العالمين .. فقد ظهر الحق بصورتهم .. ونطق بلسانهم ..

ثم قالوا لم يكن قتال المنافقين ! ومكالمة الجن ! وقلع باب خير بقوة جسدية .. انها هي من اول الدلائل على ان فيه جزءا الهيا وقوة ربانية .

ويعتقد النصريون بتناسخ الارواح .. فان كانت سالحة فانها تذهب الى الالهة او الشمس او الكواكب ..

وان كانت شريرة فانها تدخل في جسم امرأة - او تحل في الحيوانات

النجسة .. كالخنازير والقروود وبنات آوى .. او تحل في جسد انسان

سييء ! وبعد ان تتخلص من الشرور تعود للدخول في الاجساد البشرية التالية .. او في اجساد الصالحين (من أبناء الطائفة طبعاً) مرة اخرى .. ويحتفل النصريون

مع المسيحيين .. وفي وقت واحد .. بعدة اعياد مثل : عيد الفطاس ، والعنصرة ، والتجلي .. وأهم اعيادهم هو : رأس السنة الميلادية .. ويسمونه : عيد القوزلة .

والنصريين ثالث كائنات نصرى !! مكون من :

١ - المعنى .. (الاب) او الغيب المطلق وهو (الله - علي) .

٢ - الاسم .. (الابن) او صورة المعنى وهو (محمد) .

٣ - الباب (روح القدس) للوصول الى المعنى وهو (سلمان الفارسي) .

وسلمان الفارسي .. رضى الله عنه - منزلة خاصة عند النصريين .. اذ يعتقدون ان (الملك جبريل) لم يكن سوى (سلمان الفارسي) وانه هو الذي حمل القرآن كله الى (محمد .. صلى الله عليه وسلم) ، وانه حامل الرسالة الالهية الى الانبياء .. عليهم افضل الصلاة وازكى التسليم . اما الصلوات الخمس .. فمنهم من يقول بالاستناد الى حديث ورد عن (سلمان الفارسي - رضى الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم .. يوم المباهلة .. في السنة العاشرة للهجرة .. وهو امام وفد من (بني الحارث) المسيحيين من نجران .. جمع اهله الخمسة (هو وحفيديه وابنته فاطمة وزوجها) وذرهم بدثاره وقرأ من سورة من عبران « فخل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم .. ثم نبهل .. فنجعل

لعنة الله على الكافرين » لذلك ربطوا بين الخمسة اشخاص هؤلاء وبين الصلوات الخمس .. وخصصوا لكل واحد منهم صلاة .. فصلاة الفجر لعلي - والظهر لمحمد .. والمغرب لفاطمة ، والمغرب للحسن ! والعشاء للحسين .

ولهم كتاب مقدس عندهم يسومونه (المجموع) مكون من (ست عشر سورة) اصغرها سورة (المقد) وهي اصغر السور . ومما جاء فيها :

« أشهد ان الله حق .. وقوله حق .. وان الحق المبين .. علي بن ابي طالب الانزع البطين .. والنار مثوى الكافرين ، والجنة روضة المؤمنين .. والماء من تحت العرش يطوف .. وفوق العرش رب العالمين .. وحمة العرش الثمانية الكرام هم الذين اليه مقربون .. بمديتي في شدتي وعدة المؤمنين .. يسر عقد ع (علي) ق : م (محمد) ق : نس (سلمان الفارسي) .. » .

وهذه الاحرف الثلاثة (ع . م . ن) كانت تعتبر من كلمات السر عندهم . ولتلاحظ معي - اخي القاريء - ان هذه الفرقة باطنية .. فهم لا يأخذون بالمعنى الظاهري التي ورد في هذه السورة .. ان جاز لنا القول بذلك - من كلمات الجنة والنار والعرش والمؤمنين والكافرين ... بل يؤولونها بها يتفق وعقيدتهم . وقد افتي كثير من علماء الاسلام بكفر

هذه الطائفة ومنهم تسيح الاسلام (تقي الدين أحمد بن تيمية) الذي وصفهم بأنهم اكفر من اليهود والنصارى بل اكفر من كثير من المشركين .. وقال : (من المعلوم عندنا ان السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى !! من جهتهم .. وهم دائماً مع كل عدو للمسلمين !! فهم مع النصارى على المسلمين ؟!) وقد نشرت مجلة المجتمع الغراء في عددها رقم (٣٠٦) النص الكامل لفتوى شيخ الاسلام ... والتي ابانت رأيه في هذه الضالة .. وفقني الله وأياكم الى الاستمسك بحبله المتين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاخوان المسلمون

دعوة اساسها الرحمة وسبيلها التربية الاسلامية الصحيحة



هذه صفة من صفات هذه الدعوة كما جاء على لسان مؤسسها اخوة تربط القلوب وتوثق الصلات ومحبة تنفي البغض والشحناء وتحمل في طياتها الود والصفاء وتحمل اصحابها على التالف والاتحاد لما فيه من القوة والعزة والمتعة .. وكذلك من وصاياه رحمه الله تعالى تحت عنوان (واجبات الاخ المسلم) يقول : « ان تكون رحيم القلب سحبا ، تعفو وتصفح وترفق حتى بالحيوان ، جميل المعاملة حسن السلوك مع الناس جميعا محافظا على الاداب الاسلامية التي طبع الاسلام بها المجتمع » .

— فاین هذا الحق الواضح المبين الذي جاء على لسان الرائد الاول لهذه الحركة من تلك الترهات والباطيل التي يروج لها اعداء هذا الدين والحاقدون على هذه الدعوة الخالدة المنصورة باذن الله بالرغم من كل ما ملؤوا به الاجواء من الكاذب والاقاويل . والله غالب على امره ولو كره الكافرون .

ولنتسبع له يقول في موضع اخر « دعوتنا في طور جديد » :

« اننا نتحرى بدعوتنا نهج الدعوة الاولى ، ونحاول ان تكون هذه الدعوة الاولى ، ونحاول ان تكون هذه الدعوة الحديثة صدى حقيقيا لتلك الدعوة السابطة التي هتف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطحاء مكة قبل الف ومئات من السنين ... لنقف بين يدي سيد المرين ومخير المرسلين الهادي صلى الله عليه

المؤمنة والعصبة المسلمة فاليك السبيل الصحيح لذلك خذ هذا الحق من افواه الرواد لهذه الجماعة وخاصة على لسان مؤسسها ومرشدها الامام حسن البنا رحمه الله تعالى .

ثم اعمد الى اثار وكتابات الدعاة الذين رسبوا الطريق واوضحوا المبادئ والاهداف التي عليها اعتمدت وفي سبيلها سمعت فاذا انتهيت من ذلك فانظر في الخط المنهجي الذي انتهجته والتطبيق العملي الذي الزمت نفسها به فلعلك مشاهد فيسه مصداق ما قال الرواد وخط الدعاة ، ثم عليك بعد هذا وذاك باقوال المنصفين والموضوعيين ممن عرف هذه الجماعة وخبر بعض رجالها .. ولا تكن ممن يحكم بغير علم ويكتفي بأقوال الوشاة والتبائين ..

الاخوان المسلمون دعوة اساسها الحب والرحمة :

اننا لا نقول هذا من عند انفسنا ولا نخترعه من نبات افكارنا . فها هو حسن البنا يعرف الاخوة التي يدعو لها في رسالة التعاليم فيقول : « الاخوة ان ترتبط القلوب والارواح برباط العقيدة اوثق الروابط واغلاها ، والاخوة اخو الايمان والتفرق اخو الكفر واول القوة قوة الوحدة ولا وحدة بغير حب ، واقل الحب سلامة المصدر ، واعلاه مرتبة الایثار ..

في هذا الخضم الزاهر من الدعاوي الباطلة والمسيحيات المسعورة التي يطلقها اعداء الاسلام هنا وهناك في محاولة فاشلة لاثارة الغبار الكثيف ونشر الغيوم الداكنة حول الجماعة الاسلامية المؤمنة بربها المخلصة لعقيدتها ، لتصعب رؤية الحقائق الناصعة وتطمس الخطوط العريضة الواضحة لصورة الدعوة الاسلامية في ثوبها الجديد وطريقتها العصرية المناسبة التي تدل على حيوية الاسلام وملاءمته لكل زمان ومكان « ان الدين عند الله الاسلام » هكذا صيحة واضحة جلية اطلقها القرآن الكريم من غير حدود زمانية او مكانية امرية سمردية الاسلام لا غيره في كل شيء — لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي — ولقد ظن هؤلاء الضعفاء المساكين ان ذر الرماد في العيون وجر الضعاف الموتورين الى ما يريدون سيحجب الشمس المشرقة في عليائها ويعيتها عن نشر ضوئها وبث حرارتها ودفئها في الكون لتبعث فيه النشاط والحيوية وليس هذا على مثل هؤلاء بغريب فهذه هي وظيفتهم وهذا هو منوالهم الذي عليه ينسجون بعد ان استحوذ عليهم الشيطان وساقهم فيها رضى لهم من الطرق المعوجة والسبيل المتوية ..

اما اذا اردت اخي المسلم معرفة الحقيقة التي لا مراء فيها ، والصواب الذي لا شائبة عليه عن هذه الجماعة

وسلم لتتلقى عنه دروس الإصلاح من جديد وتدرس خطوات الدعوة من جديد ..

انها ارادة التطبيق العملي للمبدأ الثاني من مبادئ هذه الدعوة السامية « الرسول قدوتنا » في كل شيء في العبادة والعمل قدوتنا في النصيح والارشاد وقدوتنا في الدعوة وسائل وغايات لا نحيد عنه ولا نرضى سواء « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » . وفي تعريف الداعية يقول :
والداعية يقعد من المدعو مقعد الاستاذ من تلميذه يحنو عليه ويرشده ويقومه ويسدده ويقوده الى الخير ويهديه سواء السبيل .

اذن هذا هو الداعية المسلم في دعوة الاخوان المسلمين امتلا قلبه بالحنان وهو ينظر لمن حوله نظرة الاستاذ المخلص لابنائه التلاميذ فلا يزال مرشدا ومقوما ومسعدا وهاديا سواء السبيل مستوحيا في خلال ذلك قوله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

ان الذي اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة وسيرته الشريفة نبراسا لتكون ترجمة عملية للمنهج الرباني للدعوة الى الله تبارك وتعالى سيبقى مرتبطا بهذه العهود والمواثيق التي اخذها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم — المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ..

وسيطل حيا في نفسه قوله صلى الله عليه وسلم مثل « المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .
والداعية المسلم هو اقرب الناس امتثالا لتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرحم من لا يرحم الناس » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تنزع الرحمة الا من شقي » فكيف له ان يسير خطوة في طريق الشقاء وقد تحمل اعباء العمل واعباء الدعوة في سبيل الوصول الى دار السلام ، وهو احرص ما يكون الحرص على ان ينال رحمة من في السماء عندما يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » هذا هو المسلم الداعي في حقيقته لا

كما ينعته به اعداؤه وما هي الضوابط النبوية التي تضبط افعاله وتصرفاته لا كما يريد الطغاة ان يصوروه .

وما الاخوان المسلمون الا دعاة وأخلاق الداعي الا الاسلام هي اخلاق الاسلام التي نعرفها وتعرفها البشرية جمعاء اذهبوا فانتم الطلقاء

« اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يوحده » .

وقلب الداعي ينبع بالخير والشفقة واردة الخير بالناس هي التي تحملهم على دعوتهم الى سبيل الرشاد وتجعلهم القائمين دوما على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرصا منهم على المدعوين من سوء الاخرة . والداعي لا يكف عن دعوته الى الخير بدافع من هذا الحب وهذه الرحمة قال تعالى على لسان نوح عليه السلام : « لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم » .

واستنادا لما تقدم من صفات الداعي يقول الدكتور عبد الكريم زيدان صاحب كتاب اصول الدعوة :
« بغض من هذه الرحمة تجتمع حولهم القلوب وتلتف حولهم الجوع قال تعالى في خطاب نبيه صلى الله عليه وسلم : « فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

وسبيلها التربية الاسلامية الصحيحة :

كيف يسير الدعاة الى غايتهم ؟ وماذا يفعلون مع من تقبل دعوتهم وارتضى طريقهم ؟ وكيف يتم تغيير الواقع الجاهلي البعيد عن الاسلام الى المجتمع الاسلامي السليم ؟ ذلك ما يحدثنا عنه امام الجماعة ومؤسسها رحمه الله تعالى فلنستمع اليه يقول :

مراتب العمل المطلوبة من الاخ الصادق :

- ١ - اصلاح نفسه : حتى يكون قوي الجسم متين الخلق مثقف الفكر .
- ٢ - تكوين بيت مسلم : بان يحمل اهله على احترام فكرته والمحافظة على اداب الاسلام .

٣ - ارشاد المجتمع بنشر دعوة الخير فيه ومحاربة الرذائل والمنكرات وتشجيع الفضائل والامر بالمعروف .

٤ - تحرير الوطن بتخليصه من كل سلطان اجنبي .

٥ - اصلاح الحكومة حتى تكون اسلامية بحق ..

٦ - اعادة الكيان الدولي للامة الاسلامية .

٧ - استاذية العالم بنشر دعوة الاسلام في ربوعه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

— فهذا هو الطريق وهذا هو سبيل الإصلاح والتغير تربية للفرد وتكوين للبيت المسلم وارشاد للمجتمع الحائر وتحرير للوطن من السلطان الاجنبي عن أرضه وعن فكره وعن عقيدته وعن اخلاقه ومثله ثم اصلاح للحكم واعادة للكيان الدولي الاسلامي واستاذية للعالم بأسره استاذية المسلم المعتز بدينه العارف بما لديه من الخير العظيم الذي تعجز الانسانية المسكينة ان تأتي بمثله أو ان تجد الراحة والهناء والسعادة الا في ظلّه وتحت رايته راية القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ليس فيه شح مطاع كالمادية الغربية ولا هوى متبعها ولا اعجاب كل ذي رأي برأيه كما هو الحال في الكتلة الضالة الشرقية . ان الايمان بعظمة هذه الرسالة ، والاعتزاز باعتناقها والامل في تأييد الله اياها . هو الشعور الذي يجب ان تفيض به النفوس وهذه اليقظة الاسلامية التي تدعو الناس اليها لا بد ان يكون لها اثرها العملي في حياتهم ..

وقد كان بذلك يرسم رحمه الله تعالى الطريق ليقظة هذه الامة واستعادتها لمجدها ومكانتها في الارض فقال :

١ - ستعمل هذه اليقظة عملا في الفرد فاذا به نموذج قائم لما يريده الاسلام في الافراد .

ب - وسيكون لهذا الإصلاح الفردي اثره في الاسرة فانها الاسرة مجموعة افراد فاذا صلح الرجل وصلحت المرأة ، وهما عماد الاسرة استطاعا ان يكونا بيتا نموذجيا على القواعد التي وضعها الاسلام .

ج - واذا صلحت الاسرة فقد صلحت الامة وانما الامة مجموعة هذه الاسر وانما الاسرة امة مصفرة

الأخوان المسلمون دعوة أساسها الرحمة وسبيلها التربية الإسلامية الصحيحة

سبيل الأخوان المسلمين وطريقهم في الإصلاح والتغيير كما جاءت على لسان الإمام الشهيد حسن البنا وغيره من أبناء الدعوة والعاملين لها فلسنا ممن يريد القفز إلى السلطة في مجتمع جاهلي ولنا من هـواة الانقلابات العسكرية وعشاق الوصول إلى كرسي الحكم بين يوم وليلة ومن أقصر طريق، بل نحن أصحاب دعوة لها مبادئها المستقاة من الكتاب والسنة ولها أهدافها النبيلة التي أرادها الله من أجلها ولها بعد ذلك سبلها ووسائلها التي لا تنفك عن هذه المبادئ والأهداف في مشروعيتها وربانيتها .

وآخر ما نختم به هذا المقال تعريف الوسيلة العامة لجماعة الإخوان المسلمين كما جاءت على لسان المرشد العام :

أما الوسيلة إلى تحقيق ذلك فليست المال .. أن الدعوات لا تقوم أول أمرها بالمال .. فرجال الدعوات وأنصارها دائما المقولون من هذا المال .. وليست الوسيلة القوة كذلك ، فالدعوة الحققة إنما تخاطب الأرواح أولا ..

ولكن الوسيلة في تركيز كل دعوة وثباتها معروفة معلومة مقروءة لكل من له الملم بتاريخ الجماعات وخلاصة ذلك جملتان : إيمان وعمل ، ومحبة وإخاء وهكذا فعل صلى الله عليه وسلم : دعا إلى الإيمان والعمل ثم جمع القلوب على الحب والإخاء .. فألى الإيمان والعمل ، وإلى الحب والإخاء أيها الأخوان والله معكم تلك هي وسيلكم والله غالب على أمره .

بهذه العبارات الطيبة البليغة عرفت الوسيلة وتبينت الطريقة التي رضيها الأخوان المسلمون سبيلا للتصحيح والتغير ونشر العدل في ديار الإسلام فإين أين هذا مما تنتقله صحف هذه الأيام وتخطه تلك الأقلام التي ما أشبه حروفها اليوم بحروفها بالأمس يوم حادثة المنشية المفتراة أو حريق القاهرة الدبر أنها لصيحات نفسها والشائعات عينها غير أن المسرح بمهرجيه وضجته وصخبه انتقل لأمم ما من وادي النيل إلى ضفاف بردي والفرات .. ولكن لن ولن نياس فإله غالب على أمره وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أصول الدعوة بعد أن جاء بهذه الآية وساق خبر أبي رفاعة تميم بن أسيد رضي الله عنه « فلولاً أن تعليم الناس أمور الإسلام أمر ضروري لا يحتمل التأخير لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبته ونزل لتعليم السائل ولا شك أن هذا الواجب على الدعوة أوجب لأن الشأن في الدعوة أنهم يدعون إلى الله على بصيرة وعلم فليعلم تبصير غيرهم وتعليمهم فإن كتم العلم لا يجوز .

٤ - ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن .

أنه منهج يحمل أصحابه على العمل به وصياغة سلوكهم بموجبه ومقتضاه وهذا ما نريده بالتربية .

— وقد جعلوا من أصول هذه التربية شد المسلم إلى غاية عليا ينقضي عمره ولا ينتهي من التحليق إليها .. وهذه الغاية هي الله جل جلاله ونوال رضاه والتلذذ بذكره والتنعم بعبادته والتطلع إلى ما عنده ، « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » . — وجعلوا لذلك وسائل أولها الاتصال بكتاب الله العظيم لتتسبب اتواره إلى قلب المسلم فتزيل أدواء وظلمته وتبعث فيه الحياة الحقيقية . — ثم الاتصال بالسيرة النبوية الشريفة وسيرة أصحابه الكرام حتى يصبح المسلم وكأنه يعيش هناك مع الرسول وصحبه الكرام . « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » .

أن الاستمسك بهذا النهج الرباني ضروري لكل داع لازم له وواجب عليه لأن الإسلام يقضي به . والواجب على المسلم أن يتمسك بما يقضي به الدين ، كما أن التزام هذا النهج الصحيح يقرب من الغاية ويوصل إلى المراد ولو بعد حين بخلاف غيره من المناهج فانه خطأ ويبعث عن الغاية ولا يوصل إلى المطلوب وهذا المطلوب من الداعي إنما يكون بالالتزام بالنهج الصحيح الذي جاءت به المصادر : أهـ ص ٤٠٠

وهكذا وبمعون الله بدا واضحا

والأمة أسرة مكية وقد وضع الإسلام للامة قواعد الحياة الاجتماعية السعيدة .. وبين للعاملات بين الناس أحكامها .. وكذلك جدد صلات الامم بعضها ببعض .. ولم يدع صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها . وهكذا .. إذا قوي الشعور الذي اشرنا اليه أنفا وأدى إلى النتيجة التي وضعناها الآن فطبق نظام الإسلام على الفرد والبيت والامة ووصلت الرسالة إلى القلب والأذان فقد نجحت فكرتنا واستجيبت دعوتنا « ويأبى الله إلا أن يتم نوره » .

هذا وما تقدم نستطيع أن نقول أن السبل واضحة جليلة ليس فيها عوج ولا أفة وليست هي ملتوية كطرق التي يسلكون ولا هي الأساليب التي يرمون بها دعاة الإسلام ورجالاته كلما أحسوا بأن شوكتهم قد قويت وأن فكرتهم قد لاقت التربة الخصبة والقلوب الحية الطيبة ، فلا يجدون وسيلة للنيل منها والكيد لها أسهل من قذفها بها تعارفوا عليه من الجرائم والآثام .

وهنا يحق لنا أن نتساءل من أين جاء البنا رحمه الله تعالى بهذه الوسيلة وهل هي مستقاة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتشهد لها آيات الله البينات وتؤيدها سيرة السلف الصالح كذلك أن شئت أن تعرف هذا كله فقف معي قليلا عند الدكتور عبد الكريم زيدان يحدثنا عن ذلك فيقول : تحت عنوان التربية والتعليم :

١ - لابد من تعهد المدعوين بعد استجابته للدعوة بالتعليم والتربية لرفع الشبهات ونزع الزيغ والسير على هدى وبصيرة .

٢ - وهذا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أرسل مصعب بن عمير إلى المدينة ليعلم الناس فيها ويدعوهم إلى الإسلام . وهو القائل « أقرنوا عميرا القرآن » وهو الذي أمر أصحابه أن يعلموا عميرا بعد دخوله في الإسلام فقال « فقهوا أخاكم في دينه » .

٣ - ومن قوله تعالى : « واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » قال صاحب كتاب

فتصيدة مهداة إلى كل الطغاة

اقتل .. ومثل .. واملاً الأجواء رهاباً وزعراً
واخفق بساعدك الغليظ .. وجرع الأحرار مرراً
واصعد على كتل الجماجم .. وارمق الافاق شزراً
وتحد بطش الله .. حاربه .. واوسع فيه كفرًا
وانشر بارض الله .. إلحاداً .. ومأثمة .. ونكرًا
واطرب على صوت القيود يجرها المأسور جرًا
لكن ...

لكن .. سيرتحل الدجى يوماً .. ويبدو الفجر فجرًا
وتودّ لو شقت بك الأرضين .. ثم جعلت قبرا
هيهات .. قد جاء الحساب .. وكان يوماً مكفهرًا
وستدفع الثمن الجسيم .. ستدفعن رغماً وقسرًا
ثمن الدماء ارقتها ظلمًا .. بلا ذنب .. وجورًا
ثمن الدموع الحمر تقطرها عيون اليتيم قطرًا
ثمن الرقاب صلبتها .. واهنتها لم تجن وزرا

جمعية الاصلاح الاجتماعي والاعلام المضلل

الرهيب الذي يتعرض له اخواننا في سوريا الشقيقة .
ثانياً - المحت تلك العناصر الى ان الجمعية لم تنفعل بحادث المذبحة ، ولم تشجبه وحاولت ان تستنتج من ذلك انها موافقة عليه .. وعجبا كيف يكون ذلك وكل عاقل وكل مسلم لا

وكتبت جمعية الاصلاح عن ذلك .. ولكن رجال الصحافة المضللة صموا الاذان عن كل ما يحدث ما دامت الجهات الرسمية هناك لم تأذن لهم بالحديث .. وما حدث بصدد مذبحة حلب ليس الا فصلا مثيرا - يظنونهم النهاية - في فصول هذا الامتحان

- ملة الكفر والضلال واحدة .. ما ان تصاب الامة الاسلامية بمصيبة او يسلط على الاسلاميين حملة ابادة او تثار حول الاسلام الاتاويل والشبهات .. حتى تتداعى قوى الشر والانحلال على مختلف اشكالها ونزعاتها في مختلف أرجاء العالم الى المشاركة في توسيع نطاق تلك المصيبة وتبرير الابادة وتصعيد حملات الشبهات ...

- ولقد ابتليت الصحافة الكويتية ووسائل الاعلام الاخرى بعناصر من النصارى والنصريين والشيوعيين الذين رابهم النيل من الاسلام والمسلمين ونشر الفساد والانحلال والاحقاد في وسط المجتمع الكويتي المسلم .

- وعندما بدأت جمعية الاصلاح الاجتماعي في فضح ابعاد المؤامرة النصرية ضد المسلمين في سوريا وتبين حقيقة الحرب الطائفية التي يشنها الناصريون ضد المسلمين ، تنادت عناصر الشر والفساد محاولة التصدي لمواقف الجمعية الشجاعة الخيرة . وفيما يلي نماذج من التضييل الاعلامي والرد عليها :

اولا - اتهمت هذه العناصر المضللة جمعية الاصلاح بالتسرع في بيان الاستنكار لما اتهمت به الحكومة السورية جماعة الاخوان المسلمين من ارتكاب جريمة مذبحة حلب .. وليس في الامر تسرع فموضوع اضطهاد المسلمين العاملين في سوريا قائم منذ شهور والاعتقالات قاربت - او جاوزت - العشرة الاف ،



يقبل الجريمة ايا كانت .. فالجمعية وكل مسلم يعرف الاسلام ، لا يقر العدوان ولا الجريمة .. وموقفه هذا ثابت ثبوت مبادئ الاسلام الذي يقول ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعدلوا .. » (المائدة - ٨) ، وليس المسلم في حاجة الى ان يعلن ذلك الايمان الراسخ الثابت في كل مناسبة .. اما « الشجب » فذلك لعبة سياسية معروفة عند من لا يثبتون على مبدأ .. وكما شجبت الدول والحكومات والصحف مواقف في ظرف معين .. ثم عادت وشجبت اعدائها في مواقف أخرى مغايرة .. ثالثا - صعدت هذه العناصر درجة الاتهام ، وما اظنها فلتة او جاءت عفوا .. حين قالت : « فكيف لجمعية الاصلاح الاجتماعي - وهي جمعية ثقافية دينية خيرية في الكويت - ان تقف في صف المجرمين والقتلة وتدافع عنهم » ؟! سبحان الله ! ما

اجراها على قول الزور !! هل تيقنت ان « الاخوان المسلمين » الذين تدافع عنهم جمعية الاصلاح هم القتلة ؟ اجاءها ذلك اليقين من البيان الرسمي لوزير الداخلية السوري ؟ ذلك البيان الذي صدر بعد ستة ايام من وقوع الحادث ؟! كيف نأخذ اقوال الخصم ضد خصمه وتجعلها حقا قوتني عليها نتائج ؟! اين ابسط مبادئ العقل والمنطق ؟ معروف لكل انسان ذلك الصراع الدائم بين السلطات المتسلطة - اي حكومات العسكر ذات الانتهاكات غير الاسلامية من شرقية وغربية ، وذات الحقد الموروث على الاسلام - والجماعات الاسلامية المجاهدة في سبيل انقاذ هذه الشعوب المسلمة المغلوبة على امرها الحكومة بالحديد والنار .. كيف تقبل اقوال الاولين ضد الآخرين .. مجرد ان السلطة في ايديهم ؟ تماما كما كنتم تقبلون ما تقولونه حكومة الشاه الطاغية ضد معارضيهما كما كانت تدعوهم .. لكن حين انتصرت الثورة الشعبية تبدلت النغمة .. وبدأت الاقلام تكيل للشاه وتمجد الحكم القائم !! كفانا هزلا وتضليلا !

رابعا - تحدثت عن اثار الفتنة الطائفية حين قالت : « لقد قيل ان المجرمين لدى اقتحامهم المدرسة عملوا على فرز الضباط حسب طوائفهم .. » ولعلكم كلمة « قيل » - في تراث الاسلام تعني شكلا فيها بعدها وضعف .. وربما انه مخفلق .. لكن لنسلم انه صحيح .. من الذي بدأ واذكى الفتنة الطائفية في سوريا وفي كل بلد عربي واسلامي ؟ بالتأكيد ليسوا المسلمين الذين يؤمنون بقول خالقهم : « يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم .. » ويقول رسولهم الكريم : « كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لابييض على اسود الا بالتقوى » .. والامثلة الحية في عصرنا الدامي خير شاهد على هذا . من الذي اثار الطائفية في لبنان ؟ اهم المسلمون ؟ .. من الذي يثير الطائفية ويستغلها في مصر ؟ اليسوا الاقباط ؟ من الذي يثير مشاكل

الاقليات في البلاد الاسلامية المختلفة من العراق الى ايران الى باكستان .. الى اوغندا ؟ .. من وراء ذلك كله الا غير المسلمين سواء اكانوا في صورة صريحة او مغماة ؟ حين تتسلط اقلية - ٧ ٪ - غير مسلمة بقوة السلاح والبطش على اكثرية مسلمة . وتعمل بكل وسيلة وبالتحالف مع كل فئة على الغاء هوية الاكثرية واذلالها والقضاء على دينها .. وحين تصبح مقدرات الدولة ومراكزها الحساسة في ايدي النصريين وحدهم .. حين يحدث ذلك فيثور المسلمون لكرامتهم ودينهم ويدافعون عن حياتهم .. هل تسمى ذلك اشارة للفتنة الطائفية ؟! ومن هو المسؤول عنها حقيقة ؟

خامسا - انها لنتيجة سخيطة وسجدة تلك التي حاولت ان تصل اليها تلك العناصر حين ربطت بين جمعية الاصلاح والنظام المصري بحجة انها يهاجمان سوريا .. هل عميت عن مواقف جمعية الاصلاح من النظام المصري ومن المعاهدة ومن اسرائيل ؟! اظنها ستدعي القتلة .. او تدعي الذكاء فتزعم انها خططت متفق عليها !! .. وللعلم فان جمعية الاصلاح لا تهاجم سوريا ، وانما تهاجم « النظام السوري » تماما كما تهاجم « النظام المصري » .. وكل نظام يعادي الاسلام .. اينما كان .. اما الشعوب في اي بلد فلا يمكن ان تكون محل هجوم .. لانها .. مقهورة مغلوبة على امرها حتى لو خرجت في مظاهرات وتعلت منها الهتافات .. فאלكل يعرف حقيقة الامور وكيف تسير .

بقي موضوع دور النظام السوري « كقاعدة للمواجهة العربية ضد الصهيونية واسرائيل » على حد تعبير البعض .. او بتعبير ادق على حد ما تقول الكليشيهات المحفوظة والمتداولة في سوق السياسة العربية ، هذا الموضوع الحقائق فيه مرة ، والكثيرون يعرفونها .. وحين يحين الوقت ستنتطق حملة الاقلام الصحفية بما كان يجب ان يقال منذ سنوات .. تماما كما حدث بالنسبة لتجربة ايران .. وحرب ٦٧ وحرب ٧٣ وايام عبد الناصر !!



خواطرم من محنة سوريا

” اين ذهبت مساعدات المملكة والخليج في سوريا “

اشرنا في عدد سابق الى الفضيحة التي جلا بها السادات خطواته الخيانية حيث اعترف فقط بخمسمائة مليون دولار من اصل كذا مليار دولار قدمتها له دول الخليج والمملكة العربية السعودية وتسألنا اين ذهبت المبالغ ؟ ولكن بعد فوات الاوان .

اما اليوم فاننا نطرح نفس السؤال بعد ان ادرك الناس جميعا الدور المتخاذل التي تقوم به السلطة الحاكمة في سوريا ولوحظ الثراء الفاحش المفاجيء على بعض العناصر المتسلطة : اين

ذهب المساعدات التي تلقتها السلطة الحاكمة في سوريا من المملكة ودول الخليج هل حقيقة ان الدعم الذي ارسل لسوريا دخل خزانة الدولة او ان ما حصل في مصر تكرر في سوريا . ما رايبكم لو طلب من سوريا تقديم كشوف للحساب قبل فوات الفرصة . نحن نعتقد ان النتيجة قد لا تكون سارة مطلقا ولكنها هامة جدا لكي تعرف الحكومات وشعوب الدول المدة اين تذهب اموالها ... المواجهة اليهود ام للملذات وتقتل اخوتنا المسلمين وتبيع الخيانات وتسليم الاراضي للاعداء ؟!

ما هذا التخبط ياوزير رافضية سوريا

فهل يظن هذا الوزير الذي لطخت يده بدماء الابرياء ان الخليج محافظة من محافظات سوريا ييسط عليها تسلطه النصيري ، ان الخليج ليس فيه حكومات تحميه وحمي رعيا لذا يحق لجماعته النصيرية ان تعينه وصيا عليه ؟ ام انه لا يعلم ان اهل الخليج لا يفرقون بين الاخوان المسلمين الذين طبقت سمعتهم الطيبة الامايق وبين العنصريين الذين قتلوا الابرياء وانتهكوا الاعراض وزرعوا الرعب في سوريا ويقتبضون الاموال من دول الخليج بحجة مجابهة العدو اليهودي .. والامبريالي !

الافاعلم يا وزير داخلية سوريا ان اهل الخليج وقلوبهم مفتوحة لكل مسلم يتعرض للاضطهاد العنصري النصيري في سوريا او غيرها وان هذا التصريح اللامسؤول سيفتح العيون ان شاء الله على هدفك من نقل الفتنة الى دول الخليج وسينصدى المسؤولون في الخليج لها .

التصريح اللامسؤول الذي اطلقه وزير داخلية سوريا حول مطاردة الاخوان المسلمين دول في الخليج اثار موجة شديدة من الاستياء .

« وما نقتموا منهم إلا أن يؤمنوا » بالله العزيز الحميد»



الامة من ضرب الحركات الاسلامية وؤد التبار
الاسلامى .
ان اعدام المسلمين لن يوقف من الحركة
الاسلامية بل سيزيدها اشتعالا وثباتا وما اشبه
اليوم بالبارحة فقد ظن النشاة بالامس ان قتله
للشعب وسجنه وتعذيبه سيجنبه من المصر
المحتوم ولكن الله خذله ونصر الشعب الاعزل .
وان الله جل جلاله لكل الظالمين .. بالمرصاد !

عجز البوليس الدولي !

البوليس الدولي « الانتربول » لم يستطع حتى
الان القبض على المجرم محمد رياض شويكة الذي
احتال على كثير من تجار الكويت واخذ منهم
بضائع تقدر بمئات الالوف مقابل شيكات بدون
رصيد .. فهل تعرفون ما السر وراء عجز
البوليس الدولي ؟
الجواب ببساطة ان المجرم قد فر الى سوريا
واحتمى برغعت الاسد شقيق حافظ الاسد ..
فحق للبوليس الدولي ان يعجز عن الاثبات به !
ونحن لا نستطيع الا ان نقول اللهم عجل علينا
فرج هذه المهلة .. فحكم سوريا يعدمون
المسلمين .. ويؤون المجرمين !

انها لكلمات رائعة التي قالها احد الذين نفذ
فيهم حكم الاعدام من الشباب المسلم المؤمن بربه
فقد قال بكل صراحة ووضوح لديمقراطيون
السوري قبيل تنفيذ الاعدام فيه : انكم ظالمون
لا تحكمون بما انزل الله وسنعمل على مقاومة
ظلمكم وطفيانكم بكل ما اوتينا من قوة .
هذا نموذج للشباب الذين تعدهم السلطة
الحاكمة في سوريا ولا ذنب لهم الا ان يقولون
ربنا الله . ولا ذنب لهم الا انهم طالبوا باصلاح
المعوج من الامور . ولا ذنب لهم الا انهم رغبوا في
ان يرو سوريا جرة كريمة تحكم بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم . ولا ذنب لهم الا
انهم شجبوا الظلم والاعتداءات والطفيان الذي
يمارسه اعداء الاسلام في سوريا .
ترى هل يشك احد الآن في ان السلطة الحاكمة
في سوريا تنفذ وبكل جدية ما اتفق عليه اعداء

تمرد الطغاة

قصيدة

ستروع الدنيا ويرهبها العدو
قل للاسد يا اسد فلتنتظر
عما قريب سوف تمسك اليد
ويد العدالة لن تكون بعيدة
عن كل طاغية اتاه الموعد
مهلا وهذا الظلم حتما ينتهي
فاسمع مقالتي واتعظ يا اسد
مروان (١) لازال الشباب يعيشه

حيا وثورته التي تتوقد
لم تندمل تلك الجراح وقد بدا
ان الجراح انينها يتجدد
هذا الشباب رياحه ستبيدكم
فلتنتظر يا ظلم ماذا تحصد
(١) هو الشهيد المجاهد مروان حديد
استشهد برصاص حزب البعث عام
١٩٧٥ م .

شعر احمد عبد الرب الصلوي

وتحاسب الايام كل خيانة
لقضية هي في السماء تجدد
لقضية الاقصى وقلمته التي
في كل قلب حبها يتجدد
ستريك اصناف العقاب وانها
لقريبة مهما رايتك تزيد
لا تسألن يا صاحبي ماذا هنا ؟
ومن الذي يرعى اليهود ويجدد
هو ذا فتى الايمان يرعى عهده

واذا دعا له الحق لا يتردد
رغم المذابح والسجون فاته
سيظل مغوارا هناك يجالد
في مصر في الجولان في بيروت
في كل البقاع سوف يردد
الله اكبر غايته رضوانه
ولغيره لا انحني لا اسجد
يا مدفني من فيك اصدق بسمة

يا صاحبي ان الطغاة تمردوا
باعوا الضمائر والروءة افسدوا
حكبوا بلاد المسلمين تسلطا
فرشوا الضلالة والخداع توسدوا
عاثوا فسادا في البلاد وليتهم
رغم الفساد والخداع توحدوا
ظلموا البلاد وسهلها وجبالها
منعوا السماء القطر لما عاهدوا
استسلموا خسرنا القضية كلها
بل انهم باسم السلام تيهودوا
لا تسألن يا صاحبي ماذا جرى
ان الجواب مقالة لا تحمد
هذا السلام على اساس من هوى
« كارتر وبيغن » ابدا سيطارد
هذا السلام اساسه ان تشتري
ارض الكرامة لليهود وتفقد
يا ايها الذئب اللئيم وقد عوى
عما قريب سوف ياتيكم الغد

لا.. يا دعاة جهنم.. لا.. يا قتلة مروان حديد.. لا.. يا من بعثتم الجولان.. لا.. لن تطفئوا نور الله!

بقلم الدكتور / عبد الله احمد محمد



— بدأت الخيانات من عهد الصليبيين ..

— واستمرت خيانات النصارى في عهد الاستعمار الفرنسي لسوريا ، حتى ان فرنسا كافاتهم باقامة دولة العلويين في سوريا ، ثم وحدتها مرة اخرى مع دولة دمشق ودولة حلب .. لتمهد لهم ليس دولة العلويين وحدها .. بل كل سوريا ، ولتتحكم — فيما بعد — الاقلية الكافرة نسي الاغلبية المسلمة ، ولتتسلط على رقباه ومقدراتها .

نابليون بونابرت حدث محاولة اغتياله لينكل بخصومه ، وفعله مثله مصطفى كمال أتاتورك في تركيا ، وفعل مثله جمال عبد الناصر في مصر ..

فالطريقة .. قديمة ، ومكررة .. حتى انها لم تعد تخدع الشعوب « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » . □ والعداء القائم في سوريا من قبل « دعاة جهنم » هو عداة للاسلام .. طفحت به اعمالهم ، وما تخفى

صدورهم اكبر . ذلك ان حكام سوريا هم من طائفة « النصرية » ، وهم الذين يقولون بأن « عليا » رضي الله عنه اله ، وأن الرعد صوته ، والبرق نوره (!!) ، وهي طائفة حرق علي رضي الله عنه جدودهم حين ادعوا في عهده ذلك ، ولها في تاريخ الاسلام خيانات كثيرة بدأت من عهد الصليبيين حين تحالفت معهم ضد المسلمين .

« في بيان اذاعه المعيد عدنان الدباغ وزير الداخلية ونائب الحاكم العربي في سوريا ان اثنين وثلاثين قتلوا وجرح اربعة وخمسون خلال هجوم على مدرسة المدفعية ، بواسطة « عصابة » من الاخوان المسلمين يؤيدهم النقيب ابراهيم يوسف .

ويضي البيان ليقول : « باسم شعبنا ستضرب بشدة ، وبسودن هواة ، وسنصفي هذا التنظيم العميل »

ثم ينسب البيان الغير حياء العمالة لجماعة الاخوان لحساب الولايات المتحدة واسرائيل ومصر !..

وفي تعليق هادىء على بيان حكام سوريا نقول بعون الله :

فعلها قبلكم اتاتورك وعبد الناصر : □ اننا لا نملك الوسائل للتحقق من صدق ما جاء بالبيان ، لكننا من ناحية اخرى من خلال تجاربنا مع حكام المنطقة نعرف ان وسيلتهم للبطش هي افتعال الاحداث او استغلالها ليقدموا لشعوبهم البرر لارهابهم وبطشهم .. وفي التاريخ الحديث .. افتعل

تقف غصة في حلوهم ، وعقبة في طريق تحقيق اهدافهم !
فاي الفريقين يتهم بالعمالة والخيانة :

— الذين سلخوا الجولان ، واعلنوا سقوطها قبل دخول اليهود ، ام الذين حاربوا في فلسطين واذلقوا اليهود امر الكنوس ، وقدموا دم امامهم فداء لقضية فلسطين المسلمة ؟!

— الذين كافاتهم فرنسا مرة بدولة العلويين ، وكافاتهم القوى الصليبية والصهيونية المتحالفة بسوريا كلها .. ام الذين لا يزالون حتى اليوم مضطهدين على مستوى العالم العربي كله ؟!

— الذين حاربوا الاسلام .. باعلامهم ، وبمناهج تعليمهم ، وباشاعة الفاحشة والانحلال .. ام الذين دافعوا عن الاسلام في كل موقف وقدموا الشهيد تلو الشهيد !
— الذين قتلوا ، وعذبوا ، وسجنوا .. ام الذين قتلوا وعذبوا وسجنوا بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله .. !
واخيرا ...

فلن نقول لكم مرة اخرى اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فانا بالله مستجيرون .. ولكننا سوف نقول لكم باذن الله :
— « وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، وضربنا لكم الامثال ، وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم ، وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام » .

— « وقال الذين كفروا لرسولهم ، لنخرجنكم من ارضنا » او لتعودن في ملتنا ، فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين .
ولنسكننكم الارض من بعدهم ، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ، واستفتحوا ، وخاب كل جبار عنيد » .

— ! وان عدتم عدنا ، وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا » .
والسلام على من اتبع الهدى

الكفرة الفجرة يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس :

□ ومارست النصرية الكافرة الحاكمة جرائم القتل ، وتضرب بعض النماذج لجرائم قتل خسيصة لا ترتكبها احط العصابات .. مما بالك بحكومات لها نظام وترفع الشعارات ...
— واول هذه الجرائم قتلهم مروان حديد — رحمه الله .

ذلك الشاب الذي وقف يقول كلمة حق بعد ان سمع مذيع النصرين يقول « امننت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة ديننا ماله ثان ! » فهاجته جنودهم ، ثم سجنوه ، ونقص وزنه داخل السجن — مما يلاقي — أكثر من النصف !

واخيرا .. قتلوه داخل السجن .. قطة خسيصة .. اعطوه حقنة السم ليلفظ بعدها انفاسه الاخيرة !
— وفي ٣-٧-١٩٧٥ قامت قواتهم بالهجوم على حي باب النهر ، وقتلت الشاب احمد زلف .

— وفي ٢٧ - ١١ - ١٩٧٥ قامت مخابراتهم بالهجوم على حي حسي العليليات ، وقتلوا الشاب غزوان علواني امام بيته .
— واثنا انعقاد مؤتمر الدعوة العالي بالمدينة المنورة (صفر ١٣٩٧)

حدثني احد اعضاءه السوريين ممن يوثق في روايته ان مخابرات البعث النصيري قتلت فتاتين من خريجي كلية الشريعة في دمشق والقست بجنتيهما في طريق المطار ، واكد ذلك عالم سوري كبير يقيم حتى الان في دمشق !

— وفي هذا العام (١٣٩٩) نقل اليانا انهم هجموا خلال شهر ربيع على منزل الشاب (محمد دياب فاعور) فقتلوه في فراشه عند طلوع الفجر ، وفي جهادي الاولى اطلقوا الرصاص على الدكتور حسين خولف ، ثم اعتقلوا المهندس رياض معمرور واطلقوا الرصاص على زوجته ، وشقيقة زوجته !

... وكانت من اواخر احداثهم الحادث الذي الصقوه بجماعة معينة يريدون التخلص منها لانها

— وكان من اخر خياناتهم ما حدث سنة ١٩٦٧ ، حين اذاع وزير الدفاع « يومئذ حافظ الاسد » البلاغ ٦٦ يعلن فيه سقوط الجولان قبل ان يدخل اليها عساكر اليهود باحدى وعشرين ساعة ، ثم يصدر أوامره بالانسحاب من الجولان فلا يصطدم الجيش السوري الباسل باليهود الا من موقع واحد ابى الثمراء ان يتركوه دون قتال « المدعو تل القنار » وعرف بعد ذلك ان الصفقة تمت في السفارة السورية في باريس بالاشتراك مع صديقه ابراهيم باخوس وكان الانقلاب العسكري الذي تم سنة ١٩٧٠ ليقتض بالاسد في قمة السلطة هو المكافاة الظاهرة ، ولا ندري — حتى الان — ما خفى !
دور اخر :

□ ووصل « دعاة جهنم » الى الحكم لينفذوا المخطط المرسوم ابعاا للشعب عن دينه ، وحطا من قيمه وموازينه ، واشاعة للفاحشة والانحلال بين صفوفه .. وما فعلوه في برامج الاعلام ، وما غيروه من مناهج التعليم ، وما فعلوه بالمدرسين والمدرسات الحافظين لدينتهم والحافظات .. كل ذلك ، وغيره .. دليل على « الدور » الذي يقوم به دعاة جهنم في المجال الاجتماعي ، بعد الاشارة الى دورهم في المجال السياسي .

وليس خافيا .. ان الدور الاجتماعي لا يقل خطورة عن الدور السياسي ، وان اعداء الاسلام في مخططاتهم الحديثة يجعلون الدور الاجتماعي هدفا لاحداث « التغيير الاجتماعي » في حياة الشعوب الاسلامية تحت اسم « التحديث » او « التغريب » او « التطور » ، والقصد ابعاد الامة الاسلامية عن قيمها ومثلها المعقدية والخلقية والاجتماعية .. ليتم الانحلال في القاعدة .. بعد ان سلمت القسم او استسلمت وهو الدور الذي اختاره « الغرب الصليبي » بديلا عن التبشير القديم ، وان بقي الاخير يعمل في مناطق محدودة !

وعكذا حل « دعاة جهنم » ممن هم من جلدتنا ، ويتكلمون بلساننا .. محل الاجانب .. كما تنبأ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه مع حذيفة بن اليمان .

الصحافة المحلية: من يوجهها؟

جميعا ، على اختلافهم ، يتفقون على كراهية الاسلام واهله ، بل على معاداته وحربه ايضا ، وليست حرب الظلم بالامر الهين .
الا اننا نذكر هؤلاء ان عيون الشعب الكويتي المسلم مفتحة ، وان محاولات الدس والوقفة التي يخيكون خيوطها على صفحات جرائدهم لن تجدي ، ولن تنطلي الاعبيهم على احد .
وليعلم هؤلاء ان تضليلهم لن يستمر طويلا ، وان استقلالهم لحلم الشعب المسلم لا يمكن ان يدوم ، وسياتي اليوم الذي يرون فيه نتائج سوء اعمالهم وسوء ما يكتبون .

لا يغيب عن اي قارئ حصف . انحياز بعض الصحف المحلية الى جانب النظام السوري في هجمته الشرسة على المسلمين المؤمنين في سورية الشقيقة ، والتي دفعت هذا النظام الطائفي لتعليق خيرة الشباب على المشائق ، وبعرضها لوجهة نظر الحكم السوري دون ان تكلف نفسها مهمة النقاش الموضوعي المنصف ، والكتابة عن الاحداث بتجرد ونزاهة .
ولكن ، اذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون ، والسبب في هذا ان قسما من كبار المحررين في هذه الصحف « ومعهم بعض مدراء التحرير » صليبي كثنائي ، او يساري حائد ، او علماني ملحد ، وهؤلاء

يلحقتكم من اجل مرضاته ، تحتسبون اجرکم عند الله الواحد ، ولن يضيع الله اعمالكم وجهادكم وصبركم .
احبابنا :

ان الوقفة الابية التي تقفونها اليوم من النظام الظالم الذي لم يرض بآية وسيلة من الوسائل الذنبية لحربكم ، ولم يوفر اسلوبا من الاساليب الخسيسة لتهربكم ، ان وقفتكم هذه تجعلنا نفخر بكم ، ونرفع رؤوسنا عاليا ببشائكم ، ونستبشر بنصر الله القريب .

ذلك ان الصبر يسبق النصر .
والحننة تسبق المنحة ، والابتلاء يسبق الفرج .

وانتم ايها الشهداء الابرار ، ايها الفتية الصغار ، يا من فزتم بالشهادة التي هي اغلى امانيتكم ، هنيئا لكم جنة الخلد ، هنيئا لكم رضوان الله ، هنيئا لكم رفقة الانبياء والابرار .

إلى أحبابنا في سورية

احبابنا في سورية :

ان قلوبنا تعيش معكم اليوم محنتكم التي تمررون بها صابرين ثابتين . راضين بكل اذى يصيبكم في سبيل الله ، محتلمين كل عنيت

تأمردولي

العام العربي والاسلامي بوضوح ان العرب والمسلمين لا يمكن ان يتنازلوا عن القدس حتى ولو استغرق الجهاد من اجلها مائة عام اخرى ، وقال ان الخطوات الجديدة الحاسمة لم تتخذ بعد لتحرير المدينة المقدسة .

حذر السيد كامل الشريف وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن من أن مدينة القدس تتعرض في هذه المرحلة الى تأمر دولي . وقال ان لمواجهة هذا التأمر فلا بد من أن يعلن الرأي

لقطات



وقفات

هل تعرف؟

● هل تعرف من هو الخائن الذي سلم الجولان ؟

« هل تعرف من هو العميل الذي سلط نيران اسلحته في تل الزعتر على الشباب الفلسطيني المدافع عن حقّه ؟ »

● هل تعرف من هو ابو رغال الذي تسر على ايليا كوهين واتاح له البقاء قريبا من الحكم للتجسس وأرسال المعلومات الى دولة العدو .. اليس ذاك اخا لهذا ؟

● هل تعلم ان امثال اليا كوهين كثيرون وكثيرون جدا في منطقتنا العربية .. ولا زال قسم منهم متربعا على السلطة .

وقفات

على الرغم من اتساع حادث حلب وخطورته ، ووتوعه في احدى الثكنات العسكرية ، فان الاعلام السوري استطاع ان يعتم عليه اسبوعا كاملا ، لم تنقل شيئا منه اية صحيفة او اذاعة او وكالة انباء ..
هل لنا ان نتساءل بعد هذا .. كم من الجرائم ارتكبها النظام ضد الشعب السوري دون ان يعلم بها احد من الناس لان الاعلام السوري لم يصدر بيانا بشأنها ؟!!

تصفية الحركات الاسلامية

بين الهجمة الدولية وتحقيق الحلم اليهودي

كارت هو الذي أوغزط ساعديه بوضع مخططات ضرب الحركة الاسلامية !!

ندوة يهودية : حركة الافهوان المساميين هي مصدر قلقو الشعب اليهودي في اسرائيل .

موشي ديان . ان اقامة علف بين اسرائيل والحكومات العربية
يقول : هو السبيل الوحيد للقضاء على النفوذ الاسلامي .

ضرب المساميين في سوريا هو الحلقة الاولى في مسلسل
القضاء على الحركة الاسلامية في العالم .

يخرج بالملاحظات التالية :

١ - ان حادث مدرسة المدفعية في حلب ليس هو الحادث الفريد من نوعه ، وانما هناك احداث طويلة تشكل مسلسلا دمويا ولعل اخرها ما قيل عن مقتل نائب مدير سجن المزة بدمشق ، ومقتل افراد من الحرس الخاص برفعت الاسد .
٢ - ان الحادث سبق بتمهيد

تري .. هل حان الموعد لتصفية المعارضة الاسلامية التي اعلنت رفضها لكل اساليب الطول الاستسلامية المخزية ؟
هنا يقف المراقب متأملا في الاحداث التي حدثت في سوريا مؤخراً ، والتي كان من ابرزها ما حدث في مدرسة المدفعية في مدينة حلب ، ومن خلال استقراء الواقع يستطيع الانسان ان

عندما سنل احد الزعماء الفلسطينيين - ذات يوم - عن رايه ببحر الدم ايام مذبحه تل الزعتر ..
اجاب :
« تل الزعتر هو مذبح المعارضة الفلسطينية للحل السلمي .. وسوف تكون هناك مذابح اخرى لكل معارضة تعلن عن رفضها للمخططات الاستسلامية في المنطقة » .

اساسها الفكري على نشر الوعي الاسلامي الحر الذي يكون القاعده الشعبية الرافضة لكل ما يخرج عن حدود الشرع الاسلامي .

٤ - ولان الاخوان المسلمين رفضوا ومازالوا يرفضون وسوف يرفضون دائما المخططات التصفوية الاستسلامية المخزية لقضية هذه الامة مع العدو اليهودي اللدود مهما اختلفت اشكال هذه التحول .

ازاء هذه المواقف وهذه الصفات التي يتمتع بها تنظيم الاخوان المسلمين يجيء قرار تصفية هذا التنظيم بدعوى الرجعية والارهاب .

مؤشرات المخطط الدولي لضرب الحركات الاسلامية عالميا :

عندما اعلن المسلمون في ايران عن انقلابهم الثوري الاسلامي .. وعندما بدأ الزلزال يتحرك ويشد تحت عرش الشاه في ايران .. كانت اليهودية العالمية تخطط مع الصليبية في كل من اوربا وامريكا لترسيخ احترام اليهود في قلب العالم الاسلامي داخل دولة شرعية معترف بحدودها وكيانها من قبل العرب والمسلمين جميعا ، وكانت المفاجأة التي لم ينتبه اليها اليهود الى حساباتها منذ البداية .

● فقد سقط شاه ايران سقوطا عجبيا بفعل العامل الشعبي الذي حركه الاسلام منذ البداية .

● وقد خرجت ايران من صف الدول المضاغطة من اجل ترسيخ اقدام اليهودية في المنطقة .

● وقد اثبت الاسلام نفسه كقوة ايدولوجية ثورية ذات تفوق عجيب .

● وقد توقف المصدر الاساسي للضغط الذي كانت دولة اليهود تعتمد عليه حيث كان الشاه يقدم نفط ايران في منح متتابعة من اجل الشعب اليهودي .

في تلك الاثناء .. وعندما كانت الانطلاقة الاسلامية تكتسح قلب اسيا .. كان الاميركان واليهود والحكام المستسلمون يخططون للحل السلمي المهيمن ، ومع ذلك .. لم يتمكن العالم الكافر من اخفاء حقه على الاسلام ، وقد اخذ التعبير عن هذا الحقد اشكالا مختلفة نذكر منها :

اولا : الحقد الديني :

وقد ورد هذا الشكل من الحقد على الاسلام في تصريحات خبيثة

اقتصادي دولي ارهابي يحقق السيطرة الاستعمارية على اسرار النفط وذلك ب :

١ - اسقاط الانظمة المعارضة للصالح مع الصهيونية واليهودية المثقلة بدولة اسرائيل في الشرق الاوسط « وهذه انظمة غير موحدة لان دول الجبهة العربية تسمى جميعا الى تحقيق حل سلمي مع الدولة اليهودية مهما اختلفت الاشكال والمسيمات » .

٢ - السيطرة على دول الاوبك بعد زعزعة استقرارها الحكومي بادارة ارهابية - واقتصادية عالمية وقد حاولت بعض الصحف العملية .. الحاقدة ان تروج لذلك بصدد اشارة الحكومات العربية جميعا على تنظيم الاخوان المسلمين ، فقد قالت احدي هذه الصحف وهي تزعم ان النبا من واشنطن : « ان حادثة حلب .. هي واحدة من سلسلة اعمال احسن التخطيط لها ، تهدف الى زعزعة استقرار الانظمة المعارضة للسلام مع اليهود ، والى زعزعة دول الاوبك في الشرق الاوسط ، وتعتبر حادثة حلب نتيجة مباشرة لاجتماع سرى عقده منظمة سرية تعرف باسم « بلدر بيرغر غروب » التي تضم اعضاء سياسيين ومسؤولين ماليين كبار من العالم الغربي .

المؤامرة الدولية - يهودية - نصرانية للقضاء على النفوذ الاسلامي

ان الدعوى بان الاخوان المسلمين في سوريا هم الذين نفذوا عملية مدرسة المدفعية في حلب هي البرر الصارخ الذي تحاول السلطات السورية ان تتذرع به للقضاء على الاخوان وعلى نفوذهم في سوريا .

لماذا يا ترى ؟

١ - لان الاخوان المسلمين هم القوة العالمية المستقلة المتميزة عما عداها من الحركات والمؤسسات بارتباطها العميق بدين الله (الاسلام) واستقلالها على جميع المبادئ والشعارات الدخيلة التي لا تمت الى الاسلام بصلة .

٢ - ولان الاخوان المسلمين حرب على العلمانية والكفر والاتحاد والطائفية والماركسية وما تفرع عنها من مبادئ وافكار ومذاهب هدامة .

٣ - ولان دعوة الاخوان تقوم في

ارهابي قامت به سلطات الامن في سوريا حيث اعتقلت ما يزيد على ٦ الاف مسلم سوري خلال شهري مارس وابريل من هذا العام .

٣ - صدرت بعد الحادث اعلانات عديدة عن قرارات تتضمن اعدام العشرات من ابناء المسلمين في المحافظات السورية .

٤ - ان ما صدر من بيانات عن الهيئات الحكومية في سوريا يشكل عملا اعلاميا ضخما في محاولة مدبرة للفصل بين الاخوان المسلمين والشعب المسلم ، وذلك بمحاولة ايجاد هوة كبيرة بابرار تناقضسي مزعوم بين السلوك الاخواني والاماني الجماهيرية ، وهذا مخطط سل دونها شك .

٥ - محاولة الحكومة السورية - تشاركها الصحافة العميلة في البلاد العربية - التي اتهمت تنظيم الاخوان المسلمين بما حدث في مدرسة المدفعية ان تعطى العملية صفة دولية ، وذلك بأشكال عديدة متناقضة منها :

الشكل الاول :

الصفة الدولية الاخوانية ، حيث ارجع الامن السوري اسباب العملية الى اجتماع اخواني دولي عقد في ألمانيا الغربية ، وضم قادة اخوانيين من سوريا والاردن ولبنان ومصر وغيرها من بلاد المسلمين ، حيث خطط اصحاب هذا المؤتمر للاطاحة بالحكومة السورية ، وهنا يلاحظ المراقب ان الاتهامات السورية هذه تنفجر الى الدليل ، فهي لم تذكر اي اسم او تاريخ او مكان محدد .

الشكل الثاني :

اعطاء العملية صفة دولية استعمارية بربطها بمخطط اميركي - اسرائيلي ، يهدف الى اسقاط الانظمة العربية المعارضة للحل السلمي ، ترى هل هناك من يعتقد حتى الان ان الحكومة السورية تعارض الحل السلمي ؟ ان الاعلام السوري مازال يروج للحل السلمي منذ الخطوة الاولى التي قام بها كل من الرئيس السادات والرئيس الاسد بغض الاشتباك الاول مع حكومة الدولة اليهودية المغتصبة

الشكل الثالث :

وضع العملية في اطار مخطط



ليثي اشكول

تصفية الحركات الاسلامية

- إظهار ما حدث في حلب بشكل دولي يوجي بان مخططاً دولياً أعد لضرب الحركات الاسلامية
- ضرب الإخوان المسلمين أمر ضروري لتهمير الحلول الاسلامية المخزية
- بروتوكولات حكماء صهيون اصبرت على ايجاد الحكومات الثورية الطائفية.. لماذا؟

اليهودية التي عقدت في فلسطين المحتلة خلال شهر مارس الماضي . والتي تمخضت عن حقد مبرمج على الاسلام تضمن :

أ - أن الاسلام يعود تدريجياً بقوة في قلب المدن العربية والاسلامية الامر الذي يدعو للرعب والحذر والاستعداد .

ب - أن حركة الإخوان المسلمين هي الحركة الاسلامية الوحيدة التي تتبنى نشر الوعي الفكري والثوري بين أبناء المسلمين .

ج - أن اقامة حلف بين اسرائيل واتظمة الدول القابلة للحل السلمي هو الحل الوحيد لتجاوز العقبات

اساسيين (عالمي - ومحلي)
١ - الشكل العالمي للحقد السياسي على الاسلام برز في تصريحات الرئيس الاميركي كارتر الذي امر كبار مساعديه للامن والدفاع ، وكبار رجال الاستخبارات الاميركية بوضع دراسة مستفيضة تتناول الحركات الاسلامية بأنواعها المختلفة وسبل القضاء عليها . كان ذلك في اعقاب الثورة في ايران . وقد تبعت تصريحات الرئيس الاميركي تصريحات لكبار مساعديه وعلى راسهم مستشار الرئيس للامن القومي بريزنسكي ، ووزير الدفاع هارولد براون .

كما برز هذا الشكل العالمي للحقد السياسي على الاسلام - وبالأخص دعوة الإخوان المسلمين في الندوة

وردت على السنة رجال الكنائس والبيع في أوروبا وأمريكا .. وتعمل أبرز تلك التصريحات إثارة ما خرجت به ندوة - نصرانية - يهودية - مشتركة عقدت في الولايات المتحدة ، حيث ذكرت العالم الغربي بالاندلس والمد الاسلامي في قرون الظلام الأوروبية الذي اكتسح العالم من اقاص الى اقاصه ، والذي أسس نظامه أيضاً في قلب كبرى عواصم أوروبا آنذاك .

ثانياً - الحقد السياسي : وهذا الشكل من الحقد مرتبط بالحقد الكنائسي والخبث النصراني - اليهودي .. فرجاله واصحابه هم كبار رجال السياسة اليهود والنصارى ، وقد اتخذ التعبير عن هذا الحقد على الاسلام شكلين

التي قد يثيرها الوجود الاسلامي في المنطقة .

وهنا لابد من ذكر التصريح الواضح الذي أدلى به وزير الخارجية اليهودي موسى دايان ، فقد قال : ان أقصر طريقة للقضاء على النفوذ الاسلامي تكمن في انشاء معاهدة معنا للسلم تضم السادات وحكومات عربية أخرى وذلك على أساس من معاهدتي كامب ديفيد .

٢ - الشكل المحلي للتحسد السياسي على الاسلام برز في تصريحات اصحاب المراكز القيادية العليا في بعض الدول العربية .

● فالرئيس المصري انشور السادات مازال يحرض على اجهاض الثورة الاسلامية في ايران دون ان ينسى ضرب الامثلة الساخرة ببعض الشعائرة والمسلكتات الاسلامية ولعلنا في غنى عن ذكر تصريحاته المعروفة بكرامية الاسلام والمسلمين .

● موقف حزب البعث الرسمي المعلن من الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج سياسي ، وهو موقف محكوم بكون مؤسسي هذا الحزب من النصارى الصليبيين والنصريين الطائفيين ، فقد كان اول من أسس لهذا الحزب العلواني الكافر رجلاً : الاول نصيري طائفي كافر بالله وهو « زكي الارسوزي » ، والثاني صليبي معروف بحقه وخداعه هو « ميشيل عفلق » . وتصريحات كل من هذين الرجلين تنطق بالسلم الحاقق على عقائد المسلمين وتشريعاتهم ولا داعي لسردها هنا ، فقد باتت أشهر من ان يعرف بها .

● التصريحات الشخصية للنصيري حافظ اسد ، والتي أدت في عام ١٩٧١ الى الشطب على الاسلام كمصدر للتشريع في الدستور السوري ، وقد أتبع هذا النصيري مواقفه تلك بحملات اعلامية كثيرة تناولت التشكيك بعقيدة المسلمين ، وروجت لامكار الالحاد تارة والماركسية العلمانية تارة أخرى .

● السلوك السياسي - اللاديني للطائفة النصيرية في سوريا ، والتي تخطط لامانة الروح الاسلامية بين ابناء الشعب المسلم ، وقد بدأت قبل الضرب الارهابي على المسلمين وابنائهم بتحويل المؤسسة التعليمية في سوريا الى مؤسسة بعثية

بلشفية تلقن الكفر والالحاد .
- وماذا بعد ذلك ؟؟

بناء على ما سبق من مقولات عالية ومحلية .. لم يعد هناك مجال في ذهنية القادة اليهود والصليبيين وأعاونهم في الحكومات العربية الا بضرب الاسلام والمسلمين .

□ فتصريحات كارتر بدأت تؤتي اكلمها على يد البعث السوري .

□ ونداءات مناحيم بيغن وموشى دايان التي خست الاخوان المسلمين بوابل الحقد في مارس الماضي تلقي الان تجاوبا سلوكيا على أيدي زبانية النصيرية التي تدبج التهم المبحوكة وتقفز بها الاخوان المسلمين لتكيل لهم سوء العذاب .

□ وهذا كله يعني ان هناك لقاء في مواقف المستعمرين وعملانهم الاغبياء نحو الاسلام وابنائهم ، فما حصل في سورية الان ما هو الا تنفيذ مبرمج لما طرحته الدراسات التي امر بها الرئيس كارتر في مارس الماضي عبر جميع اجهزة الاعلام العالمية .

- لكن .. لماذا الاخوان المسلمون ؟؟

سؤال : لماذا استهدفت يد التنكيل جماعة الاخوان المسلمين ..؟
الاجابة سهلة .. فالذي يعرف الاسباب التي دفعت بالرئيس جمال عبد الناصر ان يفتك بالاخوان المسلمين غدرا .. ستهون عليه الاجابة .

فالرئيس المصري السابق كان يعلم ان العبور الى تسليم سيناء والجولان لليهود .. والتهينة المطلوبة للاعتراف بحد ادنى من ملكية اليهود لفلسطين والاراضي العربية المجاورة لا يكون ولن يكون الا اذا مر على اجساد المسلمين ..

أي مسلمون ياترى ؟

ان الشكل الحركي للاسلام هو الذي كان يخيف عبد الناصر ولهنسي اشكول وغولدا مائير .. ان جماعة الاخوان المسلمين التي درست الاسلام وفهمت اصول دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وسيرته نسي الجهاد هي التي كانت تشكل العقبة الكؤود الوحيدة امام تحقيق مطامع اليهودية العالمية في قلب العالم الاسلامي .. ولعل مناحيم بيغن نفسه - بطل مجزرة دير ياسين -

مازال يذكر دمار العشرات من اصدقائه جنرالات الجيش الاسرائيلي - والتي سفكتها قرب تل ابيب بنادق رجال الفرغلي وهو أحد قادة الاخوان في حرب ١٩٤٨ .

وهنا نستطيع ان نضع الملاحظات التالية في خاتمة هذا الموضوع :

□ ان تصفية الاخوان المسلمين في سوريا هي تصفية لاعتى اشكال المعارضة التي تشكل سدا منيعا امام تحقيق معاهدة مع العدو اليهودي .

□ ان سوريا مقبلة على توقيع معاهدة ذل وعار شبيهة بالتي وقعتها الرئيس المصري .. لذا فانها تريد ان تخرج من طريقها القسط الاكبر من المتاعب المستقبلية .

□ ان المخطط الاميركي الذي نادى به كارتر والذي قننه مستشارو الرئيس الاميركي للامن القومي لضرب الحركات الاسلامية بداية المسلسل التصفوي في سوريا الحبيبة .. لان الاميركان ايضا يعرفون ان العبور القائي الى الثروات الاقتصادية في بلاد المسلمين - ولا سيما النفط - لن يكون كاملاً الا اذا قضى على القوة الاسلامية المتشكلة في تنظيم الاخوان المسلمين ، والتي قد يكون لها ، امتداد استراتيجي مع الثورة الايرانية .

□ ان بروتوكولات حكماء صهيون اصرت على ايجاد الحكومات الطائفية الكافرة في قلب العالم الاسلامي .. وبينت ان تفرغ الاسلام من قوته لا يكون الا بايجاد حكومات ثورية تكون الطائفية هي الاساس في وجودها .

□ واخيراً .. لابد وان السبب الذي دعا قوات الجيش السوري وسرايا دفاع (رفعت اسد) الى تصفية القوة الفلسطينية المسلحة في تل الزعتر .. والتي كانت تشكل الخطر الاكبر على الوجود الصهيوني في لبنان ، هو نفس السبب الذي دعا حكومة النصيريين في سوريا لتجنيد سرايا الدفاع وسائر القوى الامنية للضرب على الحركة الاسلامية في سوريا ، نعم .. ان تمرير الرغبة اليهودية في المنطقة هو الذي ادى الى ضرب الحركة الاسلامية في حلب والمحافظات السورية الأخرى دون تهمة ثابتة ، « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

من أفغانستان

بعد

السلام

بقلم المستشار الدكتور علي محمد جريشه

حقائق اليمّة عن جهاد أفغانستان!

المجاهدون لا يجدون الطعام فيأكلون أوراق الشجر أياً ما ثلثته!

أحد المجاهدين ووجد في جيبه {
رصاصة فحك عليه بالسجن سنتين
.. هكذا في بلد إسلامي !!
● بعضها يدعى المساعدة ..

ليقدم عوناً مالياً .. لا يمكن أن يقال
أنه جهد دولة أو أمة .. أنه أشبه
بجهد فرد أو أفراد لا يتجاوزون اليد
الواحدة .. بل أنه قد لا يساوي ما
ينفقه فرد من السفهاء في ليلة صاخبة
من لياليه الحمراء أو السوداء !

{ — انه لا توجد دولة إسلامية
ولا غير إسلامية تقدم أي عون لهم ..
● — أن بعض الدول الإسلامية
تقوم بدور خطير حرباً للجهاد
الإسلامي في أفغانستان :
● بعضها اشترك مع التامر
الدولي في محاولة إجهاض جهاد
أفغانستان أو الإغراق به .
● بعضها يتعقب المجاهدين في
أراضيهم .. فيفتش ، ويقبض عليه ،
ويحاكم ويسجن .. وقد قبض على

□ في لقاء تقري مع بعض
مجاهدي أفغانستان وفتت على
الحقائق التالية :

١ — أن مجاهدي أفغانستان بدأوا
بأربعين ، وبلغوا اليوم حوالي ٦٠
الف مقاتل ، يسيطرون بفضل الله
على أكثر من نصف أفغانستان .
٢ — أنهم يعيشون حياة الشظف
والنقص ، حتى لمضي عليهم أيام
ثلاثة لا يجدون من الطعام إلا أوراق
الشجر .

إلى متى - يامسلمون - التناقص - والتخاؤل - والتأمر ؟!

لن ترحمكم روسيا اذا انتصرت في افغانستان

على روسيا ان تختار بين كف يدها عن افغانستان ، او انتقال الحرب الى اراضيها !

الارهاق الجسدي بالاشغال الشاقة التي تفرض عليهم في سجون البلد الاسلامي القريب ، ومعها في بعض الاحيان بل كثير من الاحيان التعذيب الجسدي والمعنوي كذلك !
لعل هذه علة ذلك « التناقص » بل (التخاؤل) بل المشاركة للعدو في حرب المسلمين على هذا النحو الخسيس !

● □ ●
● واوجه خطابي للمتقاسمين ، والمتخاذلين ، والمشاركين .. فاقول بعون الله :

— انه بمنطق الايمان .. ما ينبغي ان يجتمع في قلب مؤمن خوف من الله وخوف من مخلوق :
« اتخشونهم » ؟!
فالله احق ان نخشوه ان نكتسم مؤمنين !

قاتلوهم .. يعذبهم الله بأيديكم ، ويخزهم ، وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين ، ويذهب غيظ قلوبهم ..

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم .. !
« فزادهم ايمانا »

« وقالوا : حسينا الله ونعم الوكيل »
« فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم » « انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه ، فلا تخافوهم وخافون ، ان كنتم مؤمنين »
والآيات كثيرة في المعنى ، كافية وكفيلة .. ان تثبت الايمان في القلوب الواجفة ، وان تدفع الخوف والهلع عن النفوس المرتجفة .. !

— وبمنطق المصلحة الذاتية .. ما ينبغي التناقص ، ولا التخاؤل ، ولا المشاركة ..

لانه اذا تمكنت الشيوعية من افغانستان — لا قدر الله — فلن تقف عند حدودها .. بل ستمتد ..

اكثر من نصف مليون ريال لمدة شهر واحد ... ولها في ذلك حجج كثيرة .. اولها — التعلل بالخلاف الموجود بين قيادات الجهاد في افغانستان في افغانستان .. وهو — خلاف زال ، او في طريقه الى الزوال بحمد الله ، ومهما كان .. فلن يحقق امال اعداء الاسلام ان يصير بأس المجاهدين بينهم شديدا ، او ان يخربوا بيوتهم بأيديهم ويسلموا بلادهم ودينهم للعدو الكافر المترص بهم ، ولن يقموا فيها وقع فيه اخوتنا في ارتريا .. ان شاء الله !

وايا كان الوضع .. فجهاد افغانستان اليوم له قيادته الشرعية التي تعرفها الدول الاسلامية ان صدقت مع الله او مع نفسها فترة !
ثانيها — بعد المسافة على بعض الدول ، او الاحتجاج بانها ليست مجاورة ، او ان المجاورة اولى ... وهي حجة متهافنة ، فلم يعد في عصر الفضاء شيء بعيد ، كذلك فالأقرب اولى بان يقدم المساعدة قبل الاقرب والاقرب عليه التزامات اخرى وكثيرة !
ثالثها — الخوف من بطش الدب الروسي الاحمق .

ولعل هذه هي العلة الصحيحة في كل التصرفات ..

— لعل هذه علة غل ايدي القادرين عن ان تمتد لمساعدة اخواتهم الذين ياكلون اوراق الشجر ، بينما فريق منهم يعالج نفسه من التخمرة ، وتمتلئ قناباتهم بما يكفي حاجة المجاهدين !

ولعل هذه علة قيام بعض الدول بالتبض على المجاهدين ، وتفتيشهم ، وتعقبهم ، والحكم على بعضهم بالسجن سنتين لحيازته اربيع رصاصات !

— لعل هذه علة تلك المعاملة المهينة التي يلقاها المجاهدون حين يقبض عليهم ، والتي تصل الى حد

٦ — ان ما يحتاجه المجاهدون هو نصف مليون ريال يوميا .. ولدة شهر واحد .. اي حوالي ١٥ مليون ريال .. تقريبا ما يكفي لرصف شارع من الشوارع !

٧ — ان روسيا — التي تشارك افغانستان في الحدود بحوالي ١٠٠٠ ميل .. تشارك في المعركة ضد المجاهدين المسلمين بحوالي ثلاثة الاف ضابط وخبير روسي ، تم حتى الان قتل خمسمائة منهم .. اكثرهم برتبة « جنرال » ، وان روسيا بها تتميز به من غباء سياسي قد تدخل المعركة بقتل كامل ، فقد انتقمت طائراتها لمقتل ثلاثمائة خبير وضابط بآباد قرية كاملة كان القتلى فيها عشرة الاف مسلم ما بين شيخ وطفل وامرأة ورجل .. !

٨ — ان مسلمي افغانستان الذين التقت جماعاتهم واحزابهم تحست راية الجهاد الاسلامي ، مصممون على خوض المعركة والاستمرار فيها .. حتى ينالوا احدى الحسينين : النصر أو الجنة ، وان قلوبهم لا تعرف اليأس ولا الهزيمة مهما كانت ضراوة العدو وشراسته .

٩ — ان مجاهدي افغانستان وقادتهم اذا اعلنت روسيا دخول المعركة ، فسوف يطلبون متطوعين من جميع انحاء العالم الاسلامي .. والامة الاسلامية الناطرة الى جهاد افغانستان نظرة الاعجاب سوف لا تضن بفلذات اكبادها ان تقدمهم لمعركة الشرف والكرامة ضد اعلى عدو كافر لها على وجه الارض !

● □ ●
وبعد هذه الحقائق ...

● تحاول بهدوء ان تناقش موقف الحكومات الاسلامية ، لننتهي الى موقف الامة الاسلامية فالحكومات الاسلامية مترددة او متخاذلة عن مد العون للمجاهدين الذين لا يحتاجون

السلام

من لا أفغانستان بعد



ولكل مكانه ، ولكل حسابيه !
● □ ●
● اما روسيا .. المساندة للحكم
الشيوعي المتهاوي ...
فامامها عدة خيارات ... :

— ان ترفع يدها .. فقط .. ومن
ثم تتغير نظره المجاهدين لها .
— ان تبقى على تدخلها .. فالقتل
لاغر أبنائها من « الجنرالات » ،
و « الخبراء » .

— ان تدخل المعركة مع النظام
الشيوعي ...
فلسوف تنتقل المعركة باذن الله الى
ارضها ...
« وان جندنا لهم الغالبون »
« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون » .

— فاذا تأخرت الدول الاسلامية
.. فلن يقبل منها المجاهدون عوناً
ولا مساعدة ..
انهم يخاطبون — منذ اليوم —
الشعوب الاسلامية ...

يطلبون منها العون ..
ويطلبون منها المتطوعين اذا ارتكبت
روسيا حماقتها ..
ويطلبون منها بعد ذلك ان يكون
لها موقف .. من التخاص
والتخاصين ، من التخاذل
والتخاذلين ، من التامر والتامرين ..
— والمجاهدون المنتصرون — باذن
الله — لن ينسوا ...
يدا امتدت اليهم بالعون .
او يدا امتدت اليهم بالاثم والعدوان .
او يدا .. تقاعست ، او تخاذلت ،
او تاملت .

طامعة فيها بعدها .. ارضاً ،
وبترولاً ، ومقدسات !
وتحركات الشيوعيين المحليين ،
وتاريخ الشيوعية الدولية ... مؤكداً
لذلك ، وحسبي هذه الاشارة للالباء
او لاولى الالباب !
— ومن ثم فاني اقول لهذه الدول

اولئك الحكومات ..
اراضيكم نفسها مهددة ،
شعوبيكم نفسها مهددة ،
انظمتكم نفسها مهددة ،
لانه يوم تتمكن الشيوعية لن تبقى
عليكم ، فانتم في نظرها رجعيون ،
بل قمة الرجعية !!
● □ ●

● وبعد ...

معركة الوجود بين

الفقراء و التلمود

الحلقة الثامنة والاعيرة

د. عبد الستاد سعيد

سؤالات خطيران

التربية الضالة ، وشكل سلوكهم
واخلاقهم فجاءت لذلك متشابهة رغم
اختلاف العصور والظروف ، لانها
تستقى من مستنقع واحد !!

جاء اليهودي رافع بن حريمة
(المولود في يثرب ، بعد جيل موسى
عليه السلام بنحو ٢٠ قرنا) يقترح
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
الآيات عنادا ، ويطلب أن يكلمهم الله
(عز شأنه) فنزلت الآية الكريمة :
(البقرة : ١١٨) .

(وقال الذين لا يعلمون لو لا يكلنا
الله او تأتينا آية ، كذلك قال الذين
من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم

يستثنى منهم دائما القلة الصالحة
النادرة .

وسبب هذا التعميم ان اليهود
يشكلون امة واحدة ، متماثلة
الخصائص او النقائص النفسية
والخلقية ، وتفيض لؤما وغدرا ،
وتطفح حقدا وكيدا ، وتتمادى طغيانا
وكفرا كما رايناهم عبر تاريخهم كله !!

نتاج التلمود :

وقد تواطأت اجيالهم على تحريف
الوحي ، واختراع اخلاق وشرائع
تجسمت في « التلمود » الذي جعلوه
دينا ، وطبعمهم على لون واحد من

يبقى لنا في هذه الدراسة سؤالان
خطيران :

السؤال الاول :

كيف يصح الحكم على اليهود جميعا
حكما عاما تدفع به اجيالهم على امتداد
التاريخ : غابرة ، وحاضرة ، وقابلة ؟
اوليس هذا مخالفا لمنطق القرآن
نفسه (ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى) ؟

والجواب :

ان الذي حكم عليهم بهذا العموم
هو العليم الخبير ، الذي لا يظلم احدا ،
ولا تاخذه سنة ولا نوم ، ولذلك كان

« لا تقوم الساعة حتى يقتل

المسلمون اليهود ، وحتى يختبئ
اليهودي وراء الحجر والشجر ،

فيقول الحجر والشجر ، فيقول
الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي
خلفي تعال فاقتله الا الغرق فانه من

شجر اليهود » — (متفق عليه من
حديث ابي هريرة مرفوعا) .

وهذا النداء العظيم (يا مسلم)
هو محور القضية ، ويوم يستحق

المقاتلون هذا الوصف ، سيرون من
عجائب قدرة الله عز وجل ، ما يحقق
هذه البشري القادمة من عالم
الغيب ، وانها لوعد حق .
(ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن
اكثر الناس لا يعلمون) .

وليوقن دعاة الجاهلية من قومنا
انهم لن يروا نصرا على اليهود ماداموا
يصرون على القاب الضلالة من ،
قومي ، او وطني ، او بعثي ، او
اشتراكي ، او ناصري ، او علماني
فضلا عن شيوعي !!

فان هذا الركاب كله هو شجر
الكفار ، ونبت الشيطان ، وهم الذين
يججبون نصر الله عن هذه الامة ،
ويمدون في حبال اليهود .

وليوقن دعاة الاسلام ان معركتهم
مع هؤلاء لا تقل ضراوة عن المعركة
مع اليهود ، فعليهم ان يتقوا الله
تعالى ، وان يلزموا العروة الوثقى ،
ليكافئوا بهدد الله كثرة عدوهم من
الداخل والخارج :

(ولينصرن الله من ينصره ان الله
لقوي عزيز)

اللهم اجعلنا من حزبك المفلحين

وجندك الغالبين ...

وانت حسبنا ونعم الوكيل .

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى

آله واصحابه اجمعين ، ومن سار

على نهجهم الى يوم الدين .

تمت بحمد الله

بالحق الباطل .

وضيقت الناس من ورائها حين
حجبت عنهم بلاغ الرسالة بسوء القول
والعمل جميعا !

وهذا هو سبب الاسباب جميعا !!
ان الله اراد ان يؤدب القطيع
الشارد عن طريقه الصحيح ، النابذ
لكتابه ودينه ، المتلاعب برسالة
وجوده ومصيره !!

ومن ثم كان « حبل الله » في يد
اخوان القردة والخنازير اليوم ليؤدب
القطيع الشارد بأخس انواعه ، عسى
ان يرعوى ويعود الى حبل رسالته
العظمى في الارض .

ولقد فعل الله تبارك وتعالى مثل
هذا تماما مع بني اسرائيل أنفسهم من
قبل ، حين خائنوا رسالة الوحي
وامانتهم ، وفجروا في الارض ، فسلط
الله عليهم كفار الجوس فجاسوا
خلال الديار وكان وعدا مفعولا !!



ومن ثم فتفوق اليهود اليوم سيظل
مهمازا حتى يؤوب المسلمون الى راية
القرآن العظيم شرعة ومنهاجا ،
وحينئذ يعود اليهودي الى طبعه
وحجبه ، ويعوذ بحصنه وجحره ،
ويرتد الى كيان يجسد كل اوصاف
القرآن له ، حتى يأتي في نهاية المطاف
وعد الله الحق فلا ينفع اليهودي
حينئذ في الارض شيء ، ولا يجئ
حصن ولا حجر ، ولا يحويه سلاح
ولا شجر مصداقا لقول النبي صلى
الله عليه وسلم :

قد بينا آيات لقوم يوقنون (فهذا
كلام خطر يتكرر مع اجيالهم المتباعدة
والسر في ذلك هو ما تحمله هذه
الجملة المعجزة : « تشابهت قلوبهم »
من تشخيص قاطع فيه فصل الخطاب ،
ومفتاح الجواب .

السؤال الثاني :

كيف يوصم اليهود بالجبن والحرص
على الحياة على وجه التعميم مع ان
ظاهر اليهودي المعاصر يخالف ذلك !
ودليل ذلك انهم زرعوا لانفسهم
دولة بالقوة ، وقهروا المسلمين بقوة
السلاح والحرب ، وكانوا اكثر منهم
نفيرا في كل مجال .

والجواب :

ان هذا الظاهر المشاهد ، لا ينافي
الحيثية التاريخية المعروفة عن اليهود
والمقررة في القرآن العظيم .
ان « ميلاد اليهودي المحارب »
(كما قال بيجن في كتابه !) لهو امر
عجيب حقا ، ولكن فمتشوا عمن
الاسباب :

ان « هذا اليهودي المحارب » لم
يولد في ارضنا الا في غيبة الاسلام عن
ساحة الحكم والتوجيه والجهاد !
اجل : ولد اليهودي المحارب ،
ونشأ وترعرع في ظل العلمانية
الجاهلية ، والاشتراكية ، والقومية ،
والالحاد والاباحية ، فلما انتصر
اليهودي على دعائهم واتباعها كان ذلك
ايدانا خطيرا بأمور :

١ - ان هذه الانظمة والدعاوي قد
بلغت غاية الخور والتعفن ، لانها
قامت ابتداء واسست على « شفا
جرف هار » — كما قال القرآن —
فانهار بها في ذل الدنيا ، ولعذاب
الاخرة اشق .

٢ - ولانها حين تركت دينها ومنهج
ربها لم تتقن دنياها كما فعل اليهود
فكان ميلاد اليهودي المحارب ، المنتصر
على دعاة الجاهلية هو اقرب الاشياء
الى سنة الله في الكون ، حيث ينتصر
العلم المادي على الجهل المطبق ، ودقة
التخطيط والاعداد ، على الاهمال
والارتجال ...

٣ - لان هذه الامة هي حاملة
الامانة الدينية ، والحفيظة على وحي
الله لعباده فليس من حقها قط ان
تختار غير الاسلام .

فلما فعلت ذلك كانت مرتكبة لجناية
مزدوجة النتائج :

ضيقت نفسها حين استبدلت

الجلاد المتحرف غدير الدمع

بقلم
الاستاذ :

عبدالله
الطنطاوي

عبدالله الطنطاوي أديب اسلامي من سورية
صدرت له مجموعات قصصية وكتب أخرى .
اعتقل مؤخرا مع مجموعة كبيرة من اخوانه ،
حيث يلقون الان صنوف الاضطهاد والتتكيل .
وقصته هذه تصوير لما يحدث في المعتقلات
من تعذيب وحرب للاسلاميين في تلك البلاد ،
وكأنه كان ينظر بفراصة المؤمن الى ما يجري
له ولاخوانه هذه الايام .

.. والله لأمزقك اذا ما عدت اليها
.. نحن اسلام قل جمعة .. جمعة
.. فهمت ؟

وارتسم طيف ابتسامة على فم
الشيخ ، لهذه الغيرة العجيبة على
الاسلام ، والفهم الاعجب لما يقرؤون
ويسمعون يصدران عن الجلاد
وسيد ..

لمح الجلاد طيف الابتسامة ، فاهوى
على الشيخ بضربة عاتية ، كسرت له
ذراعه الدماء ، فصدرت اهة حيية
شقت سكون الظلام الملون بانسات
المعذبين ، الشامخ بصمودهم
المتبسم الى عليين ، ثم غاب الشيخ
.. طار على اجنحة وردية ، حملته
الى بيت من نور ، جذرائه من كافور ،
سكانه من الشهداء الذين طالما تلاق
الشيخ الى رؤيتهم ..

وانطلق لسان الشيخ ، تشاركه
قسمات وجهه وجوارحه ، حتى يده
المكسورة حاولت مشاركته في رد
تحيات مستقبله من الشهداء ..
قال الشيخ :

— اجل يا سيدي .. جنتكم وانا
في شوق اي شوق اليكم .. لطالما
تطلعت الى ربي ، راجيا ان يرزقي
الشهادة لعلي التحق بكم .. ولكن
يبدو انني لست اهلا لها .

— لا يا شيخ .. حذار من مثل هذا
التفكير ، فانت على الطريق .. ومن

— لا تتركه قبل ان تكسر يده او
رجله ، عذبه حتى الموت ، او تنفجر
شفتاه ..

ومضى الى سبيله ، تاركا الشيخ
بين يدي جلاده . الجلاد يمسك
بهاوة غليظة ، يهوي بها على الشيخ
المكبل بالقيود .. وهو يتميز من الغيظ
لهذا الصمت المزعج للاعصاب .. انه
يتلقى الضربات دون ان يصدر عنه
الا الانين المكبوت ، مصحوبا بالكلمة
الخالدة : (احد .. احد) الامر الذي
احق الجلاد ، واثار مشاعره الدينية ،
فتوجه الى الشيخ موبخا ، وهو يصب
عليه جام غضبه بهراونه التي كانت
تنزل حيثما تشاء .

— احد .. ليس كذلك ؟ ترعّم
انك شيخ تفهم الاسلام وتقول احد ..
اليس كذلك ؟ .. خذ هذه يا ابن الاحد
.. وهذه يا نصراني يا مجوسي ..
ثم توقف قليلا يلتقط انفاسه
المتسارعة تسارع ضربات الهراوة
وقال في غيظ :

— لا تقل احد يا شيخ .. ولا سبت

— ويلك ايها الشيخ ان دستوركم
الذي ترعّمون انه صالح لكل زمان
ومكان يقول : من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فليسلطه
فان لم يستطع فليقلبه .. بقلبه ..
اليس كذلك ؟ عصر الانقلابات مضى
الى غير رجعة ، ولكنكم عملاء ، عملاء
انقلابات ..

نظر الشيخ الى غباء المحقق وفقهه
العجيب في تفسير الحديث الذي
يحسبه قرآنا لانه لا يعرف ما القران
وما الحديث ، وكظم غيظه ، مع انه
— لو اراد — قادر على افحامه ،
والسخرية من جهله وغبائه ، فقد
عرف الشيخ بتفافته الواسعة ، وقوة
حججه المنطقية ... غير ان المحقق
الفقيه ما لبث ان استأنف قائلا :

— ومع ذلك ، تهمسكون امامنا
كالفران ، وترعّمون انكم دعاة ..
مجرد دعاة الى الله والى كتاب الله
.. مه .. انتم مجرمون .. عملاء ..
والنفت الى احد الزبانية وامره
محتدا :

صحيح انها احط المهن ، ولكنها
قدرنا .. حاولت مرارا ان استقيل ..
رجوت منهم ان يعفوني ، ولكنها
يصرون على ابقائي ..
— اه يا شيخ .. والله انا مظلوم
زوجتي تكرهني ، اولادي يكرهوني
.. الناس من حولي يتوددون الي
ولكن اعماقهم تكرهني .. لو
استطاعوا قتلي خلصة لما قصروا ..
حتى ابي وامى .. هل تصدق ان اما
تكره ولدها ؟ لقد بكت كثيرا وهي تقص
علي اخبار ما تسمع عن جلدي لمن
يقع بين يدي .. اخي لا تكلمني منذ
سنتين .. قل لي بريك .. ماذا
استطيع ان افعل ؟ ..

نظر الشيخ مليا الى الجلال ، وتذكر
يوم كان طالبا يدرس في الجامعة ،
في بلد اخر ، وكانت المحنة قد لحقت
أخوانه من المؤمنين ، وراح الزبانية
يتعقبون من يحسبونه من اهل الدين
والصلاح .. تذكر ذلك المخبر ذا
الوجه الجهم ، الذي كان يتعقبه ،
ويبقى الساعات الطوال امام بيته ،
حتى لقد حزن عليه ، فخرج اليه
ذات ليلة باردة ، ودعاه الى زيارته ،
تذكر الشيخ هذا ، وهو يرنو الى
جلاده ، ثم قال :

— قم يا اخي .. لا عليك ..
أخشى ان يراك احد المتجسسين
عليك ، فينزل بك عقابا اشد من
عقابي ..
— ولكني خائف .. خائف من الله
ان يغضب علي وينتقم منى بأولادي ..
— ساعدوك الله .. اللهم قب
عليه ..

كان الليل قد انتصف ، عندما
حضر المحقق يتبايل يمينه ويسرة ،
امراة لعوب تابطت ذراعه ، وراحت
تسند بهدها ، وتسكرك بضحكتها
الفنوج ، وتدغدغ مشاعره المسترخية
بكلماتها المثيرة له :

— يا الله .. يا بطل .. يا ابا
المجد ..

والمحقق ابو المجد يهذي :
— اين انت يا كلب ؟ .. يا ابن
الكلب .. يا اوسو ياملمون ..
ويسرع اليه بغض كلابه ، ولكنه
يركلهم بقدمه ، فيهوي على الارض ،
ويتقيا ، والمرأة اللعوب تغمز بعينيها
لاولئك الكلاب — حسب تعبيره —
وتأمرهم بدلال ان يساعدوها عليه ،



عزرائيل سيسبقه الى بيته لينزع
أرواح بنيته ..

— رحمتك يا رب ..
قالها الجلال من اعماقه ، واكب
على قدمي الشيخ يقبلها ، وعلى

وجهه ينضج الماء ، لعله يفيق من
اغماطه ، والشيخ في ملكوت اخر .
يتلقى دروس البطولة والجهاد من
أرباب البطولة والجهاد ، ولكن نوعا
يزعجه ، بها يهطل عليه من ماء ،
وبرعوده التي تهز له قدميه ..

فتح الشيخ عينيه ليرى جلاده ،
مكبا على قدميه ، يسفح الدموع
الغزار ، ويرجو منه ان يدعو الله له
ولاولاده .. انه يخشى على صغاره
ان يتخطفهم الموت ، انتقاما لهذا
الرجل الصالح ، ولزملائه المشايخ
الذين جيء بهم الى هذا المكان ، ليلقوا
مصارعهم ، على أيدي الجلادين من
أمثاله ..

وتذكر الجلال اوسو ابن زميله
الجلاد ضرغام الذي هشمته سيارة
أحد الحجارين وفردون ان يستطيع
معرفة صاحبها .. ربما كان الناس
يعرفون السيارة وصاحبها ، بل هذا
مؤكد ، ولكنهم لا يريدون ان يلدوا
الجلاد ابا الغلام ، كي يضيع دم الغلام
.. ان الناس كل الناس يحقدون علينا
.. لماذا يا رب ؟ انها مهنتنا ..

سار على الدرب وصل ..
قال الشيخ :

— هيهات .. فقد سبقتموني منذ
سنتين ، وأنا حبيس هذا الجسد
الصلب ، يمسك بي فلا يفلتي ..
قال الشهيد :

— لا عليك ، فجسدك الطاهر ،
يتضخ بأشذاء المجد ، وهو يهوي
تحت ضربات الجلادين ..

— أنا ارثي لهؤلاء الجلادين ..
— ونحن كنا نرثي لحالهم ..
— أنهم مجرد موظفين ، يريدون
اطعام اولادهم .. اتخذوا الجلد
مهنة تدر عليهم ارزاقهم .. أنهم
مساكين .. اللهم اغفر لهم ، وانتقم
من سادتهم ..

كان الجلال قد توقف عن الضرب
بعد ان رأى الشيخ في غيوبة ، جلس
يستريح ريثما يفيق الشيخ ليستأنف
عمله .. انه يسمع الان الحوار من
جهة واحدة .. يسمع كلام الشيخ
فيظنه هذيانا .. ولكن .. ما بال
الشيخ يصمت ريثما يسمع لجيب ؟ ..
تري من يكلمه ؟ ..

وتخيل الجلال ملائكة السماء قد
حفت بالشيخ تباركه وتلحن جلاديه
.. وسمع الشيخ يتحدث عن اولاد
الجلادين مهب واقفا ، وقد أخذته
رعشة .. يكاد يموت من الهلع ..
ان الملائكة ستقتص منه .. ان

الجراح لا تنزف غير الدم

وانينه المكبوت ينساب عبر الظلام ..
كرع أبو الجد من كاس صاحبه ،
ثم أخرج من جيبه قلها ذهيبا ،
وأخرجت من حقيبتها دفترأ ورديا ،
وقال لها بتودد :

— كالعادة .. اكتبني ما يعجبك من
أقوال هذا الكلب ..

والكلمة التي تستقذرينها منه دعيها ..
اجابت المرأة وهي تنظر اليه في
اشتفاء :

— أمر حبيبي على الراس
والعين ..

نظر الشيخ المسجي على الارض
الى هذا الحق المتجبر في دعارة
وغمغم :

— يا لندرة الرجال ..

انتفض الحق قائلا :

— ويك يا كلب .. ماذا قلت ؟

فلم يجب الشيخ ..

ازداد اللهب في راس أبي الجد
.. أرغى كالبحر الهائج وازيد ..
تذكر مئات الرجال الذين سحقهم
بحذائه القليل وأذلهم وأمتن رجولتهم
ولكنه لم يتذكر واحدا في مثل عناد
هذا الشيخ الجريح ..

— ما أسك يا شيخ ؟

الفقر الى رحمة الله تعالى ...

هل هذا اسم يا كلب ؟

قال الشيخ بهدوء :

— لا يا سيد الكلاب ..

هاج أبو الجد وماج ، وضرب
المنضدة بيده الغليظة فاختلط ما
عليها ، وقال :

— لا تثر أعصابي ..

تدخلت المرأة للكلب :

— لا تهتم بهذا الكلب يا سيدي ..

هدىء روعك .. فانت تحترق وهو
يضحك .. الا تراه يضحك في سره
لانه اغاظك ؟

— احقا يا ابن الكلب ؟

قال الشيخ في هدوء :

— لا يا سيد الكلاب ..

— كذاب ..

— لو كنت كذابا لصرت منافقا، ولو

نافقت لكنت قاضي القضاة ، ومفتي

المفتين في هذا البلد ..

— أخرس يا كلب ..

فردا .. فما وجدت من هو في مثل

فحولتك .. والفحولة هي الرجولة ..

والمسؤولية لا تتطلب غير الرجولة ..

انت أفضلهم .. أفضلهم ..

صفق أبو الجد :

— يا ابن الكلب أسرع ..

واسرع اليه أحد أبناء الكلب :

— أمرك سيدي ..

— اذا صفقت فأسرعوا ..

قالت المرأة للكلب :

— اسمعوا لسيدكم .. بل لسيد

العالم .. اقتدوا بي .. اما انا ..

فشيء ليك عبيدك بين ايديك ..

قال أبو الجد في تعاضم :

— ضع المنضدة في الساحة ..

هيا أسرع ..

وهرع المسكين ينفذ طلب سيده ،

بينما قام أبو الجد الى الخزائنة

الحديدية التي المكتوب عليها

« سري » — لا تفتح الا من قبل

المسؤول » — فخرج منها

زجاجتي ويسكي وبعض القلوبات

والفواكه والموايح ، وقال للمرأة

الكلب :

— هيا احلمي معي هاتين

الكاسين ..

ومضيا الى الساحة حيث وضعت

المنضدة ، وقامت المرأة بترتيب

الشراب ومستلزماته على المنضدة ،

وملات كاسين من الويسكي وقدمت

احداها له وامسكت بالثانية

وهيمت :

— في صحتك يا ابا الامجاد ..

— في صحتك يا حبيبة ..

وكانه تذكر امرا :

— اين انت يا أوسو يا ابن الكلب ؟

وتناهى اليه صوت من بعيد :

— أنا في زنزانة الشيخ ..

— لعنة الله عليك وعلى شيخك ..

اسحبه من رجله على وجهه الى

هنا .. أسرع ..

ونفذ أوسو أمره سيده بغياء ،

وكان طغيان سيده انساء ما كان منه

ومن الشيخ قبل ساعات ..

— اقلبه على ظهره ، يا ابن الكلب

— أمرك سيدي ..

وقلب الشيخ الجريح على ظهره ،

لعله يصحو من سكره ..

جلس أبو الجد على السرير المعد

لبعض الامور الهامة ذات الشأن ،

واجلس الى جانبه المرأة اللعوب ،

وانطلق لسانه يلاحق يديه اللتين

تعبثان بجسد المرأة ، المرأة اللعوب

تسريه ببديها اللتين تدفعانه في رقة ،

ولسانها الامعواني يثير مشاعر

الوحش في نفسه ، واذا هو ينتفض

نجاة ويصرخ :

— اين انت يا أوسو يا كلب يا ابن

الكلب ؟

وياتي أوسو متمهلا شاحب الوجه ،

ساهم الفكر :

— أمرك سيدي

— لعنة الله عليك وعلى سيدك ..

اين الشيخ ابن الكلب ؟

— في زنزانيه يا سيدي ..

— ماذا فعلت به ؟

— كسرت يده

— فقط يا كلب ..

— هذه أوامرك يا سيدي ..

— سوف ترى أوامري يا ابن

الفاعلة .. اذهب وانتني به فورا ..

فهمت ؟ أسرع ..

قال أوسو وهو يسرع الخطا :

— أمرك يا سيدي ..

قالت المرأة للكلب :

— عهدي بك بطل الابطال ..

— لا يا شيخ ..

— اي والله .. ولكني أعجب ، لم

يتروك في هذا المخفر الصغير ، ولا

يسلمونك رئاسة التحقيق .. رئاسة

الشعبة كلها .. بل لماذا لا يجعلونك

وزيرا ؟ انت أفضل من الوزير ومن كل

المحققين ..

قال أبو الجد ، ونفخة العظمة قد

مدت الافاق أمام عينيه الفائزين

الصغيرتين :

— لا يا شيخ ..

— والله لا أبالغ ..

قال يستحثها على المزيد — من

الاطراء ويدها تعبثان بشاربه الغليظ :

— بالله عليك لا تبالغي ..

وقالت تستحثه على اقتحام الاحوال

بارتكاب اعلى الجرائم :

— لقد عاشرتهم جميعا .. فردا

قال الشيخ :

— ولكن قل لي : هل هذه الفاجرة محقة مثلك ؟

— أخرس قطع الله لسائك .. والله سوف أؤدب بك كل من هم على شاكلتك .. انقلابات اليس كذلك ؟ .. فبقبله اليس كذلك يا ابن الكلب . وفيما كان أبو المجد يسيل من فيه هذا السيل الثوري ، قام إلى الشيخ وصفه وصفة قوية على وجهه ، ولكن الشيخ المكسور اليد ، صرف على أسنانه ، ونظر إليه نظرة نارية تحرق من تتع عليه ، الأمر الذي كان له فعل الوشاح الأحمر في حلبة مصارعة الثيران ، فاقمى أبو المجد أمام الشيخ ، ومد يده إلى لحيته يريد تنفها ، ولكن صفعة كالهول وجهها إلى أبي المجد وأتبعها برفسة دحرجته دحرجة (أم علي المدبلة فعوى أبو المجد من هول المفاجأة والصفعة والركلة في أن واحد .. وقام ينفذ أحوال الاهانة عن بدنه ، ولكنه لم يستطع أن ينفذها عن نفسه .. صرخ :

— أين أنتم يا أولاد الكلب ؟

أسرع أولاد الكلب إلى الشيخ الجريح ، يفثوون حبا غضب السيد المهان .. وراحوا يتناوشونه من كل جانب .. تذكر الشيخ عندئذ كلاب القرية عندما تجمعت عليه ذات يوم ، عندما ذهب إلى القرية معلما ، فصرخ فيها ، فولت الكلاب الأدبار .. تذكر تلك الحادثة ، فتبسم وتبسم معه جراحه النازفة ، وقال في سره : فلأجرب مع هؤلاء الكلاب .. وصرخ كالهزيم :

— يا هو

وتجاوبت الأصداء في الساحة ، وفر الزبانية من حوله ، وخر السيد وصاحبته على الأرض مختبئين خلف المنضدة .. وحققه الشيخ .. فارتد إلى كل من أولئك صوابه ، فقاموا إليه بسياطهم ، يشوون بها وجهه ويديه ورأسه وسائر بدنه ، والشيخ يجار بشكاته إلى الله .. أحد .. أحد ..

.. يا خونة ، أحد أحد .. يا خونة ..

وتدخل المحقق أبو المجد :

— هيا أتركوه وانصرفوا ..

فتركوه وانصرفوا إلا أوسو ..

— مالك يا أوسو ؟

— مالك يا أوسو ؟

— سيدي أرجوك ..

— قل ... مالك ..

— أرجوك يا سيدي .. أولادي ..

— مالكهم أولادك ؟

— أخشى ؟ عليهم من هذا الشيخ .

— وما عساه يفعل هذا الشيخ ؟

— ألا تراه يسبح في دمانه ؟ .. السـم

تسمعي أقول لزوجته : لا تفكري

بحياة زوجك .. عندما تخرجين من

السجن ، فتثشي لك عن زوج غيره ؟

ولقد حكمنا عليه بالأعدام وانتهي

الأمر ..

قال أوسو في هلع :

— أولادي يا سيدي أرجوك ..

صرخ أبو المجد :

— يا كلب مالكهم أولادك ؟ ممن

تخاف عليهم ؟ من أتباع الشيخ ؟

— نعم يا سيدي ..

— اطمئن يا أوسو .. لن يصلوا

اليهم .. وسترى كيف تؤدبهم ..

سنمسك بهم واحدا واحدا .. سنقطع

دابرهم .. سنبيدهم .. هكذا

الأوامر ...

— ولكنكم لن تستطيعوا الوصول

اليهم يا سيدي ؟

— كيف يا كلب ؟

— يا سيدي أن خطيب الجمعة

حدثنا عنهم وقال : أنهم ذوو أجسام

نورانية ..

نهض أبو المجد محتدا :

— هل أصبحت من جماعة الشيخ

يا كلب ؟

— لا يا سيدي .. لا .. أنا أحقر

من أن أفكر بالملائكة .. فكيف أكون

منهم ؟

— وما دخل الملائكة يا كلب ؟

— الملائكة أصحاب الأجسام

التورانية ، كما قال خطيب الجمعة ،

هم أتباع الشيخ وأنصاره .. لقد

حدثنا الخطيب عن هؤلاء في غزوقبدر .

تدخلت المرأة اللعوب :

— لا يا أوسو .. ثحثنا .. هذا

الشيخ من عملاء الامبريالية

والصهيونية .. والملائكة خرافة

سخيفة ..

احتج أوسو :

— لا يا امرأة .. لا يحق لك أن

تتحدثي بأمورنا الدينية ..

توجهت المرأة إلى المحقق :

أرايت ؟ أسمعت ما يقوله هذا

الانك ؟

تسأل أوسو :

— ما معنى الافاك يا هذه ؟

قال المحقق :

— الافاك يعني انت .. يعني

البهيم .. يعني عديم الشرف .. يعني

الرجعي .. يعني العميل ..

الديماغوجي ..

— والله عجيب .. أنا عديم

الشرف وهي الشريفة ؟

— أخرس يا كلب .. هيا أخرج من

هنا قبل أن أنزل بك عقابي .. ولي

أوسو مدبرا ، وصوت الشيخ

يلاحقه :

— يا حسرة على العباد ..

وانثالت على ذاكرة الشيخ خواطر

جمة حول أشباه الرجال ، وقطعان

السوائم البشرية التي انهكها السير

وراء كل مآكر دجال ، يصلو بهم

وعليهم ، وهم فاقدو الوعي ، يقودهم

إلى الجحيم مغضبي الميرون ، لانهم

اثروا الحياة الدنيا على الآخرة ،

وأصموا أذانهم عن سماع كلمة الحق

التي ترسم لهم الطريق ، وتكشف

معاليه .. ولم ينتبه الشيخ إلا على

سؤال المحقق —

— أسمك الكامل

— عبد الله القطبي

— حدثنا عن نشأتك ؟

قال الشيخ والالام تهد رؤوسها من

كل جرح من جراحات جسمه :

— نشأت نشأة دينية .

— دعني يا شيخ أكمل الاسطوانة

عك .. نشأت نشأة دينية ، ونبت

في روضة من رياض محمد عليه السلام

فكنت في يفاعتك زهرة قرانية تسر

المؤمنين ، ما لبثت أن ارتوت من نور

القرآن وتأدبت باداب النبوة ، حتى

غدت ثمرة اسلامية يانعة ، تدعو إلى

الجهاد في وقت ندر فيه الرجال

المجاهدون الصامتون . وانت الآن

انسان كامل ، ومؤمن ثائر في سبيل

الله أسمى أسمى آمانينا .. هل

تريدني أن أتابع ؟

نظر الشيخ نظرة المدهوش إلى

المرأة ، وقال :

— ما أسمك يا امرأة ؟

— فاطمة

— أنت كذابة .. ليس أسمك

فاطمة ..

— أذن ماذا تراء يكون ؟

— لست أدري .. ولكنك من

جنس آخر من جنس آخر ..

— طبعا أنا من جنس النساء ..

ولست رجلا ..

— أعني أنك أكبر من مجرد مومس ..
 — لس متهم بنات الليل ..
 — ومن قال لك : اني مومس ؟ انا
 حبيبة أبي المجد .. خطيئته ..
 — أنت كذابة .. أنت أكبر من
 ذلك ..

نظرت المرأة الى الحق وقالت :
 — قل له يا سيدي من اكون ؟
 قال الحق :
 — انها راشيل يا شيخ ..
 قال الشيخ في صوت خفيض :
 — أنت كالثور الريان .. لا تعرف
 أكثر من راشيل المرأة التي تسدو
 هلوكا لتبتزك .. تبتز كرامتك رجولتك
 .. دينك .. فتش عن راشيل يا
 صاحب السيادة ..
 قالت راشيل :
 — تسمع شتمك من هذا الشيخ
 القذر وتسكت يا أبا المجد ؟
 — هل تشتمني ؟

— لقد سبك باقذع السباب ..
 — لم تسمعه ؟ ..
 — بلى سمعته ..
 — وتسكت ؟
 — لا ياراشيل .. انتظري قليلا ..
 صفق أبو المجد ، فتسارع الزبانية
 اليه ، ومقلهم تدور في حلقهم
 مغتالة ..
 — جهزوا الغرفة الخامسة
 والتسعين ..

توجه اثنان باتجاه الغرفة ، وهجم
 ثلاثة على الشيخ يجردونه من ثيابه
 وهو يصرخ بهم في أنين وأوجاعه تزداد
 طفيانا مع كل لمسة حتى أغمى عليه
 .. وعندما أفاق على دلاء المياه التي
 سفحوها عليه ، حاول أن يضع كفيه
 على عورته فصرخ من الألم :

— خونة .. خونة .. خونة ..
 فيما أخذ الزبانية الثلاثة يجرونه
 من قدميه ، ووجهه الى الأرض يتلقى
 الصدمات ، حتى أدخلوه الى الغرفة
 الخامسة والتسعين ..

كانت غرفة مربعة ، غطيت أرضها
 بباء خفيف ، وفي زاوية من زواياها
 جهاز كهربائي . القوه في وسط
 الغرفة ، وخرجوا ، فيما وقف واحد
 منهم بجانب الجهاز الكهربائي وضغط
 على أحد الأزرار . وإذا التيار
 الكهربائي يسري في الماء ، وينقل الى
 الشيخ المعري فيهزه هزا عنيفا ،
 والشيخ يجار :

— أحد أحد يا خونة .. أحد أحد
 يا فجرة .. أحد أحد يا فسقة ..
 وتناهى أصوات الشيخ السي
 مسامع الحق الذي تساقته راشيل
 كؤوس الطلى مترعة بنشوة العهر .
 ويترطب لتلك الاصوات ، فيصرخ :

— ضموا له تحميلة .
 قطع الزبانية التيار الكهربائي عن
 الماء ، ثم هجموا عليه ضربا ولكها ،
 حتى غدا جثة هامدة لا حراك فيها
 سوى عيني نسر لا تعرفان معنى
 للانكسار ، برغم اللكمات التي
 احاطتهما بزرقة داكئة مدماة ، وسوى
 حركة الروح في سموتها .. ووضع
 الاثمن شريطا كهربائيا في دبر الشيخ
 وضغط أحدهم على زر الجهاز ، وإذا
 الجسم المكودود الجريح ينتفض
 انتفاضات الذبيح ، وصوت يزمجر
 كالزهرير :

— أحد أحد ، يا خونة .. أحد أحد
 يا فجرة .. أحد أحد يا فسقة ..
 وتضرب راشيل كأنسها بكأس
 الحق وتقول في صياح :
 — في صحتك يا أبا الامجاد ..
 يا سيد الاسياد
 ويجيبها الحق في انشاء المنتصر
 الجبار :

— في صحتك يا حبيبة ..
 ثم يصرخ :

— أخرجوا التحميلة يا كلاب ..
 وعاملوه من أمام ..
 ويمثل الكلاب لاوامر سيدهم ..
 يقطعون التيار الكهربائي ، ويخرجون
 السلك من دبره ، ويربطون آخره
 قبله ثم يضغط أحدهم على الذر
 الكهربائي في الجهاز ، فيرتعش الجسد
 المكودود ارتعاشات المرقورين ويصدر
 عنه صوت اعصار :
 — يا هو ..

وينقطة التيار ، ويهرب الزبانية ،
 ويروح الشيخ في غيبوبة ..
 أوه .. من هذا ؟ هذا أنت يا
 سيد ؟ .. من جاء بك الى هنا ؟ هل
 جئت لزيارتي ؟ .. انني كنت أتمنى
 زيارتك .. كنت أدعو ربي في سري
 وعلمي أن يرزقني الشهادة ، لاكون
 الى جانبك وجانب اخوانك من
 الشهداء والصديقين .. مالك يا
 سيدي لا تتكلم ؟ .. انني أريد أن
 استمع اليك ، لا أن اسمعك ممّا
 عندي .. وليس لدي الا ما علمتني

اياه .. لقد كان درسك العملي اعيق
 من الاف الدروس النظرية التي
 تلقيناها في المساجد والمدارس
 وقرانها في الكتب والصحف — فيها
 يا سيد .. يا سيد الشهداء .. دلني
 على طريق الشهادة .. الشهادة
 التي تسكنني الى جوارك .. انا عبد
 كليل ومجاهد صغير ، تعلم منك ومن
 اخوانك الذين سبقوك او لحقوك ..
 تعلمت منكم دروس البطولة والايمان
 .. ولكن الشهادة ما تزال مطلبا
 بعيدا يا سيدي .. قل لي بربك كيف
 اصل اليها ؟ .. كيف اعرف طريقها ؟
 ان هؤلاء الاثمن قد عرفوا شوقتي
 اليكم فممنوني منكم .. هيا يا سيدي
 هيا ادع الله لي يلهمني سبيل الشهداء
 .. انا في شوق يا سيد .. في شوق ..
 وانطلق الشيخ ينتحب .. والزبانية
 يحيطون به ويسمعون نحييه ..
 ويسمعون هذيانه .. ولكن اوسو
 وحده كان يعرف معنى هذا الهذيان
 .. فقد بدا يطل على حقيقة هذا
 الشيخ المكافح .. ولكنه لا يعرف
 كيف يتخلص .. والحق يدخن
 غليونه في تبجح وراشيل تربت على
 كتفه بيدها ، وعلى احاسيسه
 بضحكاتها وغزاتها .. ويتحرك اوسو
 في خفة اللسوع ، ويمضي الى غرفة
 قريبة ، ويأتي بغطاء صوفي يلقينه
 على الجسد النازف ، وصوت الزمهرير
 يدوي في اعماقه :

— يا هو

تنبه الحق لفعل اوسو ، فصرخ
 به :

— ويلك يا كلب العرب .. ماذا
 تفعل ؟

أحس اوسو بالحرائق تلتهم بيته ،
 وتأكّل زوجته وأولاده .. ثم .. ها
 هي ذي تمتد السننها نحوه تريد أن
 تأكله ، فيما تأكل .. وضع كفيه
 يلمس مكان الصفعة التي تلقاها على
 حين غفلة من سيده .. شعمر
 بالنيران تحرق دماءه .. قفز في الهواء
 قفزة مروعة وهو يصرخ كالهزيم :

— يا هو ..

صرخت راشيل مذعورة ، وإذا
 الحق يشهر مسدسه ويردي اوسو
 صريعا برصاصاته ..
 تفجرت ثلاثة ينابيع حمراء من صدر

اوسو .. ولسانه يلغو :

— يا شيخ خبر اهلي عمن

قتلي .. قل لهم : ان دماي تطلب
الثار من المحقق .. لا تنس يا شيخ
اسم ابي المجد .. اذا لم يستطع
اولادي قتله او قتل اولاده ، فقل لهم
يوصوا احفادي بقتل احفاده ..
سامحني يا شيخ فقد عذبتك مضطرا
.. برغم انفي .. ما كنت اعرف
سوى اني عبد يجب ان يخدم سيده ..
يا شيخ .. يا شيخ ..

وتدلت اقواس قزح مصحوبة ببرق
ورعد وشمس محرقة ، وغابت روح
اوسو في اطواء النجيع الذي صار حفرة
نار ..

وقف الكلاب حول الجثة الهامدة
في ضياع ، بينما انطلق لسان الانمي :
— ويلك يا شيخ كيف تجرؤ على
اوسو ..

وانفجرت سحنة المحقق عن برق
ورعد ، واذا الثلوج تغطي راسه
وتتغلغل في عروقه :

— امسكو بهذا الشيخ .. لا تدعوه
يهرب .. ويلك ايها المجرم .. كيف
تجرؤ على قتل احد عناصر الامن ؟
كان المحقق يصرخ بهذا ، بينما كانت
راشيل تضع المسدس بالقرب من
الشيخ ، والشيخ في ذهول مما يجري
حوله ..

— ها هو المسدس .. مسدس

القاتل المجرم .. امسكوه ..
تنبه الشيخ لوجود المسدس الى
جانبه ، فاخطفه بيده السليمة ،
وصوبه تجاه المحقق وقال :

— ارفعوا ايديكم ايها الانذال ..
ورفع الانذال ايديهم ..
— اديروا ظهوركم ايها الجبناء
وادار الجبناء ظهورهم ..
— القوا باسلحتكم الى الارض ايها
المجرمون ..

والقى المجرمون اسلحتهم الى
الارض ..

دوت رصاصة اخترقت راس
المحقق ، فهو متخطيا بدمائه السود ..
وانطلقت رصاصة أخرى واستقرت
في الراس الصغير الكثير التلافيف ..
— اسمعوا ايها العبيد

وانصت العبيد لوامر الشيخ
— لن اقتلكم .. فانتم اتفه من ذباب
.. ولكني سارى مدى شجاعتم ..
وما اذا كنتم لا تزالون تتمتعون بشيء
من شرف .. ساسمع شهادتكم امام
المحققين ارايتم الى سيدكم كيف قتل
زميلكم اوسو ؟ ..
ان روح اوسو تاخذ بخناق المحقق
وخيلته ..

هل تعرفون من تكون راشيل ؟
واجاب اعناهم في خزي :

— انها بنت الدكتور حايم .
— وهل تعرفون ماذا كانت تصنع ؟
— انها صاحبتها .. لا يلتذ في
تعذيب المعتقلين الا اذا كانت الى
جانبه ، تسقيه كؤوس الخمر
والهوى ..

قال الشيخ الجريح المكدود :
— اجلسوا ايها العبيد .. بعيدا
عن اسلحتكم ..

وجلس العبيد بعيدا عن اسلحتهم .
— لو اردت قتلكم لما منعتي الا الله .
— عفوك ايها الشيخ الجليل ..

— لا اريد منكم الا نقل الحقيقة الى
الشعب .. فقد سيزور الاثمون ،
وسيقولون انني رئيس عصابة وربما
يتهمون بعضكم ويزعمون انه من افراد
عصابتي .. لا يا رجال .. تحرروا
من عبوديتكم .. عودوا الى امكم ..
لا تخافوا الظالمين ..

صفارات الانذار تملأ سماء المدينة
.. هرب الجميع ونزلوا الى الملاجئ
.. وعندما خرجوا من اوكارهم ،
كانت سحابة العبير تحمل السروح
المجاهدة الى عليين .. وزقزقة
الارواح التي تحف بالروح الصاعدة
الى بارئها تشنف الاسماع بموسيقا
ملائكية .

ماذا تعني المعركة الجوية السورية اليهودية الآن؟!

من سنوات تزيد على الخمس
والاحواء اللبنانية مفتوحة امام
الطائرات اليهودية تسرح وتمرح فيها
وتلقي بقبائلها وصواريخها من راس
الناقورة الى شمالي طرابلس وتقتل
الابرياء والامنين من لبنانيين
وفلسطينيين وتهدم منازلهم ولا

يعترض طريقها معترض وكان الامر
لا يعني احدا .

بهذا عضا وعجب الكثيرون من
تلك المعركة الجوية التي حدثت في
٢٧-٦-٧٩ بين الطيران السوري
واليهودي وفي جنوب لبنان ، ثم من
حالة الاستنفار في الجيش السوري .
عجب الكثيرون لماذا صحا
الطيران السوري بعد نوم طويل
استمر خمس سنوات ؟! ولماذا كان
هذا في هذا الظرف بالذات ؟!
ولكن العجب سرعان ما يزول اذا
ادركنا ان هذه المعركة مدروسة
مفتعلة .

ان السلطات السورية تريد من
هذه المعركة لفت الانتظار عن جرائمها
ضد المسلمين داخل سورية وتريد
امتصاص نقمة الشعب عليها بعد ان
قتلت منه الكثير واعتقلت وحرمته
من حريته وعقيدته وفكره وكرامته .

ان السلطات السورية تريد ان
تجهض بداية انتفاضة الشعب ضد
السلط النصري الحاقق بادعائها انها
في معركة ضد اليهود ..

انها تريد ان تقول بهذه المسرحية
ان اليهود متعاطفون مع المسلمين لذلك
قاموا بهجومهم هذا .

ولكن هل يصدق ذلك احدا ؟!
وكيف يصدقونها واليهود يضربون
لبنان بكاملها كل يوم فلماذا ثارت
نخوة السلطات السورية اليوم ولم
تثر خلال السنوات الخمس الماضية .
وكيف يصدقونها والحكم
النصري لازالت ايديه تقطر دما من
دماء المسلمين في لبنان بعد ان دخلت
قواته لتحول اندحار الصليبيين في
لبنان امام المسلمين الى انتصار .

لن يصدق احد ذلك .. لان زمن
الدجل النصري قد ولى وذهب وادرك
المسلمون ذك في سورية وخارجها .

تعال تؤمن ساعة :

بطاقات

● دلائل وجود الله

لما سئل أحد الزهاد عن دلائل وجود الله قال لسائله :
« ما من شيء الا ذلك عليه ،
لكنه لا تدري كيف تسير اليه . دلت
مصنوعاته على وحدانيته . وبرهنت
آياته على فردانيته .
وفي هذا المعنى قال أحد الشعراء
المسلمين :

وفي كل شيء له آية
تدل على أنه الواحد .

● سؤال العاقبة :

قال الرسول صلى الله عليه
وسلم :

« لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة .
قالوا فما نقول ؟ قال :

اسألوا الله العاقبة في الدنيا
والآخرة .

رواه الترمذي وحسنه

● دلالة الآية :

قال الرازي : دلت الآية « وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم . وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون » على
أن الاستغفار أمان من العذاب .
وقال ابن عباس : كان فيهم
أمانان :

الرسول والاستغفار ، أما
الرسول فقد مضى ، وأما الاستغفار
فبإق ، وأما قوله تعالى « وما لهم الا
يعذبهم الله » أي في الآخرة بخلاف
عذاب الدنيا ، فقد دفعه الله عنهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم .

● من تواضع الرسول :

دخل رجل على النبي صلى الله
عليه وسلم ، فارتعد من هيئته فقال
له : « هون عليك ، فانما أنا ابن امرأة
كانت تأكل القديد » .

قال لما ورد في « آداب الدنيا
والدين » : أراد النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك حسم موارد الكبر وقطع
ذرائع المعجب .

الأعراض عن ذكر



يحس راحة الثقة الا وهو مستمسك
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها .
أن طمأنينة الايمان تضاعف الحياة
طولا وعرضا وعمقا وسعة .
والحرمان منه شقوة لا تعدلها شقوة
الفقر والحرمان ، « ومن اعرض عن
ذكرى » وانقطع عن الاتصال بي
« فان له معيشة ضنكا » ..
« ونحشره يوم القيامة اعمى » ..
وذلك ضلال من نوع ضلاله فسي
الدنيا . وذلك جزاء على اعراضه
عن الذكر في الاولى ، حتى اذا سأل :
« ربى لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا ؟ » كان الجواب : « كذلك
انتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى . وكذلك تجري من اشرف ولم
يؤمن بآيات ربه . ولعذاب الآخرة
أشد وأبقى » .

ولقد اسرف من اعرض عن ذكر
ربه . اسرف فالتقى بالهدى من بين
يديه وهو انفس ثراء وذخرا ، واسرف
في انفاق بصر لها في غير ما خلق له فلم
يبصر من آيات الله شيئا ، فلا جرم
يعيش معيشة ضنكا ! ويحشر في يوم
القيامة اعمى .

الح القرآن الكريم في ابراز حياة
كل من المهتدين والضالين ، سواء
اكان ذلك في الدنيا ام كان في الحياة
الآخرة . فمن اتبع هدى الله ، فهو في
نجوة من الضلال والشقاء في الارض ،
أما من لم يتبع ذلك معرضا عن ذكر
ربه ، فهو في حياة لا صلة لها بالله ،
ولا درب لها الى طمأنينة الايمان ،
قال تعالى في سورة طه :

« ومن اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة
اعمى » وفي خلال هذه الآية الكريمة
كتب المرحوم الشهيد سيد قطب :

● « ومن اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا » والحياة المقطوعة
الصلة بالله ورحمته الواسعة ضنك
مهما يكن فيها من سعة ومتاع ، انه
ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله
والاطمئنان الى حماه . ضنك الحيرة
والتلق والشك ، ضنك الحرص
والحذر : الحرص على ما في اليد
والحذر من الفوت ، ضنك الجري
وراء بارق المطامع والحسرة على كل
ما يفوت ، وما يشعر القلب بطمأنينة
الاستقرار الا في رحاب الله . وما

نتيجة مسابقة جمادي الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

● يسر هيئة التحرير في مجلتكم « المجتمع » أن تعلن للاخوة القراء الاعزاء «نتيجة مسابقة جمادي الآخرة» وبهذا الصدد نلفت نظر الاخوة القراء الى أن الرسائل التي وصلتنا تحمل اجابات مسابقة شهر جمادي الآخرة كانت من الكثرة بحيث تجاوزت رسائل مسابقة الشهور السابقة ، الامر الذي يشير الى اتساع قاعده المشاركة لدى اخواننا القراء، وبعد فرز الاجابات الصحيحة كالمعتاد ، أجريت القرعة ، حيث فاز كل من الاخوة التالية اسماؤهم بالجوائز المعلن عنها :

الفائزون بالجوائز

- ١ - الجائزة الاولى - عبد الخالق عبد الرشيد سعيد - السعودية - خمسون دينارا .
- ٢ - الجائزة الثانية : محمد الحامد - اندونيسيا - ثلاثون دينارا .
- ٣ - الجائزة الثالثة - علي الفضلي الحربي - السعودية - عشرون دينارا .
- ٤ - الجائزة الرابعة : سعودي عاشور - قطر - اشترك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
- ٥ - الجائزة الخامسة - عبدالله نذير - السعودية - اشترك لمدة سنة في مجلة المجتمع
- ٦ - الجائزة السادسة عبدالله مطلق صالح مصطفى - الكويت - اشترك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
- ٧ - الجائزة السابعة : شكيل احمد الاعظمي - البحرين - اشترك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
- ٨ - الجائزة الثامنة - هيا خليفة شاهين - الكويت اشترك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
- ٩ - الجائزة التاسعة - احمد حباب سندي سبيل - الكويت - اشترك لمدة ستة اشهر
- ١٠ - الجائزة العاشرة : محمد شكري السروجي - تركيا - اشترك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .

هذا وسوف ترسل ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الجوائز الى الاخوة الفائزين وذلك بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل التي أرفقوا بها أجاباتهم ، وفي الختام يسر المجتمع أن تدعو قراءها الى المزيد من المشاركات في طرح الاسئلة واقتراحها علينا أيضا .

مدح الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم

المشقة وما دخل عليه من تطور عبر الأجيال وما ادخله فيه بعض الشعراء ممن لم يستوعبوا مقاصد الرسالة الإسلامية من انحرافات حادت بهم عن جادة الحق ومنهج الصواب .
وانطلاقاً من هاتين الملاحظتين فاننا ندعو الادباء المسلمين عامة ، والاسلاميين منهم بخاصة ، الى الالتفات لفن المدح ولا سيما المادائح النبوية ، فيولوها مزيداً من العناية والدرس ليرتقوا بها الى درجة من السمو ترسخ لهما مكانتهما بين فنون الشعر العربي .

وعلياً ان نحدد نقطة انطلاق لهذه الدراسة التي ندعو اليها ، ونحن نعتقد ان نقطة الانطلاق التي يجب ان نبدا منها هي مدح الصحابة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فالصحابه - رضوان الله عليهم - هم الذين عاشوا مع رسول الله ، وساروا معه في طريق الدعوة خطوة خطوة ، وعرفوا - عليه السلام - في كل شأن من شؤونه ، فقد عرفوا عظمة الرسول بأخلاقه السامية وقيادته الفذة وانسانيته الخالصة ومعاملاته العادلة ، وهم الذين عاشوا ينعمون بصحبة هذا الرسول الخاتم الذي جاز جماع الفضائل الانسانية وقد صنعه الله على عينه وجعل خلقه القرآن ووصفه بأنه على خلق عظيم وبأنه ذو رحمة وعطف ، وبأنه جواد ، بل أجود من الريح المرسلة .

وباعتقادي ان المادحين مهموا حاولوا وجدوا وأبدعوا فانهم سيبقون مقصرين في مدح الرسول العظيم ، ولكن هذا الاعتقاد لا يمنعنا ان ننشئ

فلا يخدع ولا يكذب ، ولا يتطع في شعره .

وتقد مدح كعب بن زهير رسول الله والمهاجرين في قصيدته الاعتذارية المعروفة ، فلم ينكر عليه الرسول ذلك بل كافاه ببردته ، وزاد على ذلك فطلب منه ان يمدح الانتصار كما ممدح المهاجرين ، فاستجاب كعب لذلك .

والملاحظة الثانية تدور حول المادائح النبوية ، فقد مدح الشعراء على مر العصور سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقل ان تجد شاعراً محترماً لم يمدح الرسول ، ومع ذلك فان هذا الفن لم يلق العناية اللائقة به من حيث التصنيف والدراسة والنقد ، فقلما تجد كتاباً يبحث ميزات هذا الفن وجوانبه



لنا ملاحظتان بين يدي مدح الصحابة للرسول - صلى الله عليه وسلم :

الاولى فيما يختص بالمدح كفن من فنون الشعر ، فقد تنكر الادباء المعاصرون لهذا الفن ، ونادوا باخراجه من بين فنون الشعر العربي ، وكانت حجتهم في ذلك ان المدح يقوم على التزلف والزيغ والكذب والبهتان ، ويذهب الى تمجيد الظالمين والمتجبرين .

ونحن لا نوافق هؤلاء على ما ذهبوا اليه ، ذلك لاننا نفترض في الشاعر ان يكون رجلاً له رأي في الحياة وفي الناس ، يقوله صراحة ولا يخشى في ذلك الا الله وحده ، فاذا رأى في انسان ما يوجب المدح والثناء اهتز لذلك ، وعبر عنه في شعر جميل يدفع المدح الى المزيد من الاحسان والى المزيد من عمل الخير ، ويدفعه ايضا الى الحرص على ما يجلب اليه الثناء والمدح ، والشاعر الحق الذي ينبع الشعر من ضميره ووجدانه لا يمدح ظالماً ولا متجبراً ولو كان له المال كىلا ، وهو لا يثنى على من لا يستحق الثناء ولو كان ذا مركز وقوة وسلطان .

وديننا الحنيف كما فهمه الصحابة - رضوان الله عليهم - لا يمنع الشاعر من مدح الرجال ما دام لا يقول الا حقاً ولا يمدح الرجل الا بما فيه ، وقد اثنى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - على شعر زهير بن ابي سلمى ، وزهير اكبر شاعر مداح عرفه الشعر العربي ، وذلك لان عمر - رضى الله عنه - وجد ان زهيراً لا يمدح الرجل الا بما فيه من صفات ،

على من اجاد في مدحه - صلى الله عليه وسلم - ، وخير ما نبدا به عرضنا لدائع الصحابة في الرسول قول حسان بن ثابت وقد بهرته شخصية الرسول ، وملكت صفاته الخيرة عليه مشاعره ، فانطلق معبرا عن هذا الشعور ببيتين من رائع الشعر ورائق البيان :

واحسن منك لم تر قط عيني
واجمل منك لم تلد النساء (١)
خلقت ميرا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء

واقرب الناس من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه العباس بن عبد المطلب ، فماذا يقول العباس - رضى الله عنه - في ابن اخيه رسول الله - عليه السلام - . ماذا يقول العباس الذي نعم بالهداية ، والذي عاش انوار هذه الهداية ، وراها تعم الجزيرة ، فيسرع الناس اليها ويقبلون عليها ويسرون على هديها ... يقول العباس مخاطبا الرسول :

وانت لما ولدت اشرقت الارض
وضاعت بنورك الافق (٢)
ونحن في ذلك الضياء وفي سبل
الهدى والرشاد تخرق

ونور الاسلام الهادي الذي حمله الرسول الى الناس فاضاء به ظلام حياتهم هو او لما لفت انتباه الناس وشدهم الى الرسول والرسالة ، لذلك اكثر الصحابة - رضوان الله عليهم - من ذكر هذا النور ، وقلبا تجد قصيدة مدح بها الرسول الا وفيها ذكر لهذا النور :

وكل شاعر ذكر هذا النور قرنه بما احبه من صفات الرسول الكريم ، فهذا عبدالله الزبيري يذكر مع نور الهداية ما عرفه عن وجود خاتم النبوة على جسد رسول الله ، ويزيد فيشير الى ما حبا الله رسوله من محبة القاها في قلوب اصحابه ، واعطاه من براهين النبوة ، ورأس هذه البراهين القرآن الكريم ، واعظم به برهانا :

وعليك من علم المليك علامة
نور اغر وخاتم مختوم (٣)
اعطاك بعد محبة برهانه

شرفا ، وبرهان الاله عظيم ويذكر حسان بن ثابت خاتم النبوة كدليل على صدق الرسول الذي كرمه الله احسن تكريم ، فقرن اسمه - جل جلاله - باسم الرسول في الاذان ،

وجعل من صفته الحمد علما على اسمه - صلى الله عليه وسلم - ، وكان للحق الذي جاء به الفضل في خروج الناس من ظلمات الجاهلية الى انوار الاسلام ، فحق للشعراء ان يمدحوه وان يجيدوا في مدحه :

اغر عليه للنبوة خاتم
من الله مشهود يلوح ويشهد (٤)

وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد نبي اتانا بعد ياس وفترة من الرسل، والاوثان في الارض تعبد فامسى سراجا مستنيرا وهاديا يلوح كما لاح الصقيل المهند

ويقرن كعب بن مالك - رضى الله عنه - مدح الرسول بالنور والهداية الى مدحه بالشجاعة الفائقة ، فماذا ما جد الجد وحمي الوطيس وانخلعت اقسى القلوب وجذبت رسول الله ماضي العزيم ثابت الجنان ، يتقدم الرجال الى حومة الوغي بعزم وثبات فكانت هذه الصفات من الاسباب التي دعت الناس الى محبته وتصديقه ، وكان تصديق الرسول والايمان بما جاء به سببا في ان نعم السعادة كل المؤمنين :

فينا الرسول شهاب ثم يتبعه
نور مضيء له فضل على الشهب (٥)
الحق منطقته والعدل سيرته

فمن يحبه اليه ينح من تعب
نجد المقدم ، ماضي الهم ، معتزم
حين القلوب على رجب من الرعب
يمضي ويذمرنا عن غير معصية
كانه البدر لم يطبع على الكذب
بدا لنا فاتبعناه نصدقته

وكذبوه ، فكنا اسعد العرب
وقد جمع كعب بن زهير في قصيدته المشهورة « بانيت سعاد » صفتين لرسول الله في بيت واحد جمع الى بلاغة الایجاز وضوح المعنى واشراق العبارة ، فوصفه بالنور الهادي وبالسيف الذي سلله الله لقمع الشرك وردع المشركين :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهد من سيوف الله مسلول (٦)

وشجاعة الرسول واقدامه في الحروب ظاهرة اثارته اعجاب الصحابة ولهجت السنن بها ، فقد كانوا اذا جذت الحرب وحمي وطيسها يتقون برسول الله ، ومع

هذه الشجاعة فان الصحابة لم يفتهم ان ينوهوا معها بحكمته وعدله وصلحه - عليه السلام - .

يقول كعب بن مالك في وقعة خيبر :
وانا قد اتيناهاهم بزحف

يحيط بسور حصنهم صفوفا (٧)
رئيسهم النبي ، وكان صلبا

نقي القلب مصطبرا عزوفا
رشيد الامر ذو حكم وعلم

وحلم ، لم يكن نزقا خفيفا
ومالك بن عوف الذي قاد جيوش المشركين في حنين ، ثم اكرمه الله بالاسلام ، وراى من شجاعة رسول الله ما لم يره من احد غيره ، يشبه الرسول بين اصحابه بالاسد بين اشباله :

واذا الكتيبة عردت اتيابها
بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله

وسط الهباءة خادر في مرصد
وفي معركة احد اندفع ابي بن خلف الى رسول الله وهو يهدد بقتله :
فاخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حربة وتقدم ثابت الخطو من ابي ودفعها الى عنقه فقتله ، فقال حسان مخاطبا ابي بن خلف منوها بشجاعة الرسول :

فقد لاقتك طعنة ذي حفاظ

كريم البيت ليس بذ فجور (٩)
له فضل على الاحياء طرا

اذا نابت ملومات الامور
اما الكرم فحدث عن كرم الرسول ولا حرج ، فهو الذي وصفه الصحابة بانه يمنح الجزل ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر ابدا ، وانه اجود من الريح المرسلة ،

يقر مالك بن عوف بانه لم ير كرسول الله كرما ووفاء وصدقا :

ما ان رايت ولا سمعت بمثله
في الناس كلهم بمثل محمد (١٠)

اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدى
ومتى يشا يخبرك عما في غد

ويقرن مالك بن نمط الى صفة الكرم صفة الشجاعة فيقول :

فما حملت من ناقة فوق رحلها
انهد على اعدائه من محمد (١١)

واعطى اذا ما طالب العرف جاءه
وامضى بحد المشرفي المهند

ولعل اجمل ما قيل في مدح الرسول بالكرم قول لكعب بن زهير ، اذ نراه يضيف الكرم الى الصفات الجامعة التي عبر عنها بكلمة واحدة هي

مدح الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم

بلاغة في التعبير وقوة في الصياغة واشراق في العبارة ووضوح في المعنى .

ثم تطورت المدائح النبوية بعد الصحابة حتى غدت أبيات القصيدة الواحدة تعد بالملئات ، ولكنها تبقى تبعا لمدائح الصحابة تستقي منها وتنهل من معانيها وتحثي تعبيراتها . ونعود في ختام هذه الكلمة عن مدائح الصحابة لرسولنا الامين فنكرر ما سبق وقلناه بان المادحين مهمما بلغوا في مدحهم لرسول الله فانهم لن يوفوا الموضوع حقه لان محمدا رسول الله . ومن كان رسولا لله فقد بلغ المنازل التي يعز على العالمين ادراك وصفها . ويبقى التغني بصفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - مدخلا لسعادة المؤمنين . واداء لبعض واجبه نحوه - عليه السلام - . وشرعا يسمى لنيله كل الشعراء :

**صلى الاله ومن يحف بعرشه
والاطهرون على النبي محمد
ما ان مدحت محمدا بمقالتني
لكن مدحت مقاتلي بمحمد
أحمد الجدد**

اصحابه منزلة لا نجد ارفع منها ابدا ، حتى ان المشركين لاحظوا هذا وتعجبوا منه ، فقال ابو سفيان بن حرب : « ما رايت في الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا » (١٧) ، وقد كان من جاء بعد الصحابة من التابعين ممن لم يانسوا بصحبة شخصه - عليه السلام - يتوقون لمعرفة صفاته ويسألون عنها الصحابة ويلحون في السؤال . وكانت السيدة عائشة - رضى الله عنها - مقصدا لمحبي رسول الله ، وكانت اذا سئلت عنه قالت : « كان والله كما قال فيه حسان » :

**متى يبدو في الداجي البهيم جبينه
يلج مثل مصباح الدجى المتوقد (١٨)
فمن كان او من قد يكون كاحمد
نظام لحق او نكال للحد**

هذه نماذج مما مدح به الصحابة ، - رضوان الله عليهم - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ومن رغب في المزيد من هذا الادب السامي والشعر الرفيع فعليه بدواوين الشعراء الصحابة (١٩) وبكتب السيرة العطرة ، فانها حافلة بهذا الخير ، مزدانة بذكر رسول الله وصفاته ومحامده .

ونستطيع ان نميز في مدح الرسول - عليه السلام - بين نوعين من الصفات ، نوع جرى فيه الصحابة على ما جرت عليه شعراء العرب في مدحهم لعظمائهم واباطهم ، فوصفوه - صلى الله عليه وسلم - بالشجاعة والكرم وعراقة النسب والوفاء . ونوع اخر اختص به الرسول دون الناس جميعا ، فهو النور الذي يهدي الحائرين الضالين الى الحق والى سواء السبيل ، وهو النبي الذي يحمل خاتم النبوة بين كتفيه . وهو صاحب المعجزات والكرامات الالهية التي اذا وضعت ازاء ما لغيره من الانبياء من معجزات فاقتتها وارتبت عليها .

وبالاضافة الى هذه الملاحظة نستطيع ان نضيف ايضا ان مدائح الصحابة لرسولنا الكريم كانت موجزة مختصرة يتراوح عدد أبياتها بين البيت الواحد والايات الخمسة ، ولكنها كانت جامعة لصفات الحمد مع

« الدين » . والدين جامع لكل الفضائل . وانما اضاف كعب الكرم اليه اضافة الجزء الى الكل ، وهو باب في البلاغة معروف :

**تجري به الناقة الادماء معتجرا
بالبرد ، كالبرد جلي ليلة الظلم (١٢)
ففي عطا فيه او اثناء ردتها
ما يعلم الله من دين ومن كرم**

ويزيد انيس بن زعيم الدؤلي - رضى الله عنه - في توضيح صفات الوفاء والكرم والشجاعة فيقول :

**وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد (١٣)
اخذ على خير وانسج نائلا**

اذا راح كالسيف الصقيل المهند واكسى لبرد الخال عند ابتذاله واعطى لراس السابق المتجرد اما نسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو في الذروة بين انساب العرب ، وقد اشار الصحابة الى هذا النسب الرفيع ، يقول عبد الله بن الزبير :

**والله يشهد ان احمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم (١٤)
قرم علا بنيانه من هاشم
فرع تمكن في الذرا واروم
واذا كان الله - سبحانه - قد**

اكرم انبياءه - عليهم السلام - بكرامات ومعجزات ، فانه جلت قدرته قد اكرم نبيه بمثلها واكثر منها ، وقد عقد الصحابي الشاعر كعب بن مالك مقارنات بين ما اعطى الله انبياءه وما اعطاه لرسولنا الكريم ، فقال فيما اعطى الله لسليمان - عليه السلام - وفيما اعطى للرسول الكريم عليه افضل الصلاة واكرم التسليم :

**فان تك نمل البر بالوهم كلمت
سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمي
فهذا نبي الله احمد سبحت
صفار الحصى في كفه بالترنم
ويعتد مقارنة اخرى بين ما اعطى الله لنبيه موسى الكليم وما اعطى رسولنا الامين فيقول :**

**فان بك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور النيف المعظم (١٦)
فقد كلم الله النبي محمدا
على الموضع الاعلى الرفيع المسوم
ولقد نزلت محبة رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - في قلوب**

- ١ - ديوانه ص ١٤ .
- ٢ - امالي الزجاني ص ٦٦
- ٣ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ٤٦
- ٤ - ديوانه بشرح البرقوق ص ٧٩/٧٨ .
- ٥ - سيرة ابن هشام د ٣ ص ٨٨ .
- ٦ - ديوانه قصيدة « بانت سعاد » .
- ٧ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ٩١
- ٨ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ١٠٠
- ٩ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ٢٢
- ١٠ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ١٠٠ .
- ١١ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ١٨٢ .
- ١٢ - البداية والنهاية لابن كثير د ٤ ص ٣٧٤ .
- ١٣ - الاصابة في تمييز الصحابة الترجمة رقم ٢٦٧ .
- ١٤ - سيرة ابن هشام د ٤ ص ٤٦
- ١٥ و ١٦ - ديوان كعب بن مالك ص ٢٧٠
- ١٧ - سيرة ابن هشام د ٣ ص ٩٥ .
- ١٨ - ديوانه بشرح البرقوق ص ١٠١ .
- ١٩ - من الشعراء الصحابة الذين جمعت اشعارهم في دواوين مطبوعة : حسان بن ثابت كعب بن مالك ، كعب بن زهير ، النابغة الجعدي ، وليد بن ربيعة العامري ، وعلى بن ابي طالب .

أنتم علو موعِد مع

معرض الكتاب الإسلامي

الخامس



من ٢٠ شعبان إلى ١٠ رمضان

محافظة / أيام الاثنين والخميس للنساء

محنة سورية

قراؤنا

يكتبون



أخي القارئ :

كل شيء خلال مباح معقول طالما هو ضد المسلمين سواء اكانوا في المشارق أم في المغرب تستباح اموالهم ودمائهم واعراضهم فلا يتحرك لذلك ساكن ولا يتالم ضمير ولا يهتز شعور وتسكت عنه وسائل الاعلام على اختلاف انواعها واشكالها ، واذا ما ذكرته تمر عليه سريعا وفي اخر انبائها واذا استطاعت ان تستخدم كلمة غير كلمة (المسلمين) فعلت ذلك عن عزم ولؤم وحقد ، ولماذا هذا كله ؟... لانهم مسلمون فقط هذه جريمتهم النكراء البشعة التي وحدت عليهم الشياطين الابالسة والطواغيت جميعا .

والويل لهم ثم الويل اذا لم يصبروا على هذا الظلم .

والويل لهم اذا لم ينتظروا حتى يبادوا جميعا .

والويل لهم اذا حركوا ساكنا او رفعوا صوتا .

ان عليهم حتى يسكت العالم عليهم ان يقدموا الضحايا فقط وان تملا بهم السجون وان يتشفى بهم الهندوس والملاحدون واعداء الله . فهل هذا عدل ؟...

ردود

خاصة

قرات غلاف مجلة المجتمع ، فشاهدت الغلاف أحمر ، وفيه حل (مشنقة) وضمن الشكل الهندسي للحبل عبارة « المحنة قادمة » ، هذا العنوان ، واخراج الغلاف لم يعجبني هل محن المسلمين ستبدا ، ستتقدم أم ان المحن متلاحقة ، هذا الامر الاول اما الامر الثاني فلا ادري المحنة قادمة للشعب المصري ؟ ، أم ان المحنة للشعب السوري ؟ أم لشعب مسلم آخر .. معذرة ، فالمسلم يرفض الاقليمية ، لان المسلم لا يملك هوية عنصرية .

سمعت من اناس قد اتوا من سورية للعمرة ، ان الاعتقالات نشطة بين افراد الشعب المسلم في سورية والضحية هم (الاخوان المسلمون) ولا احد يعرف السبب ، وقيل ان الطاردين من سورية المتجنين الى الاردن عندما اعتقلتهم المخابرات السورية داخل الاراضي الاردنية ، اجبروا على القول بانهم على علم بالرجال الذين قدموا على عمليات الاغتيالات ، واعترفوا بأسماء مصطنعة امتدت هذه الاسماء لتشمل الكثير من المؤمنين الصابرين من شتى المحافظات . ففي حماة سقط اكثر من شهيد برصاص رجال المخابرات ومن بينهم دكتور الاسعاف مصطفى خلوف الذي اغتيل في وسط عيادته بعد ان قاوم رجال المخابرات ، ومثل به وشوه ، لانه قتل اكثر من عنصر من رجال المخابرات ، وفي وسط

جامعة دمشق اغتيل طالب جامعي ، ويلجأ رجال المخابرات عندما لا يجدون المسلم الذي يريدون اعتقاله الى اعتقال ذويه ، وفي بلدة رنكوس القريبة من دمشق اعتقلوا امرأة عمرها - ٨٠ سنة - حتى يجبروا الشخص الذي يريدون اعتقاله على تسليم نفسه ، ويلجأ رجال المخابرات الان الى احتلال المنزل بعد القبض على صاحبه ، وكل انسان يقرع ذلك الباب يعتقلونه ، وفي كل محافظة من محافظات سورية يوجد الاف من المعتقلين لا احد يعرف الذنب ، ماذا فعل المعتقلون ما جريمتهم ؟ سر من الاسرار ، الذي يعتقل لا يعرف السبب وسيجبر نتيجة التعذيب على النطق بما يهوى الحق .

في مدينة حلب التي تقع في شمال سورية وهي من اكبر المدن السورية ، وعدد المعتقلين كبير ، وفي الصباح يستيقظ الناس على ازدياد في عدد

المعتقلين ، من المقبوض عليهم الاستاذ مصطفى ذاكري ، نديم فاضل - المهندس عبدالله عنجريني . وفق الله مجلة المجتمع لخدمة الاسلام والمسلمين . اشكركم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد السيد مكة المكرمة

— الاخ الفاضل سالم بن محمد —
السعودية الرياض :

شكرا جزيلا على رسالتك وجزاك الله خيرا .

— الاخ الكريم عاصم السمان —
السعودية جدة :

وصلتنا رسالتك الطيبة ونشكرك ويؤسفنا اننا لا نستطيع نشر الصورة التي ارسلتها في مجلتنا بسبب وجود امرأة فيها وشكرا ونحن نرحب بك دائما .

الاخوة القراء حفظهم الله جميعا : نرجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي ترسلونه في مجلتكم ونحن نرحب بكم دائما ونشكركم .

— الاخ الفاضل هادي سواني : قطر —
الدوحة :

نشاركك الراي وكنا قد نشرناه على صفحات المجتمع ثم اثبتت الايام صدقه وشكرا لك .

عودة التتار

سيارة الاسعاف التي حملت جرحى النساء والاطفال من مذبحة جمشيد بور أوقفتها نقطة المرور في اطراف المدينة ، لا لترشدها الى اقرب مستشفى ، ولا لتزودها بما تحتاجه من ماء ووقود حتى تتابع رحلتها ، ولكن لتصب عليها البنزين وتشعل النار في العربة بمن فيها ، بعد ان تلفذت بقطع الاذرع الصغيرة التي امتدت من النوافذ صارخة « يا الله ... انقذنا ... » .

وهذا النص مأخوذ عن اكبر مجلة تصدر في المانيا الغربية ، دير شبيجيل لشد اذري .. اي ذل يمكن ان يلحق بمسلمي هذا الزمان الاسود اكثر من ذلك ؟ هل عادت ايام التتار حين كان المسلم ينكس على وجهه في انتظار التتري الذي يتركه ساعة من الزمان باحثا عن سكين يذبحه بها .. ؟

وانا اسأل القارئ الكريم ... اذا كنت مثلي ممن يقرأون هذه الانباء ، فتغلي الدماء في عروقهم ، ويظير النوم من اجفانهم .. فدلنني على الطريق ... وقل لي ما العلاج ؟

اخبرني ماذا افعل وانا ارى وزير خارجية الهند ، وهو عضو بارز في جمعية هندوسية متطرفة - يزور الخليج طلبا للمساعدات ، ويستقبله وزراؤنا على سلم الطائرة .. ؟

— الاخ الفاضل م م ف ، تونس —
بفرت :

وصلتنا رسالتك الطيبة ونشكر على عواطفك تجاهنا ونشاركك رجاءك لله تعالى ان يتم البعث الاسلامي ويحفظه واما بالنسبة الى مشاكل الخاصة فانا ننصح — والله اعلم — بكثرة الصوم والصلاة وقراءة القران ومحببة الصالحين والابتعاد عن مواطن الشبهات .

هل تجمع التبرعات لترسلها الى المنكوبين لينفقوا منها على دفن موتاهم ؟
ام ترسل لهم سلاحا يدافعون به عن كيانهم عند حلول موعد المذبحة القادمة ؟
ام تعامل الاقليات الهندوسية معاملة المثل ؟

وما المقصود بالعودة الى الديار الحنيف في مثل هذه الحالات ، اكثرها في هذا الزمان ؟ هل هو رفع راية الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام .. ام رفع الايدي بالضراة ان يهلك الله وهي دعوة — ان استجيت — فسوف تسقط فوق رؤوسنا ..

لاتنا ظللنا انفسنا منذ رضىنا بالعمود على ضفاف النفط الوهمية ، نحو قتل عند سماع النكبات ...
محبي الدين عطية

لم تطلب دولة خليجية من الهند ان تؤجل رحلة وزير خارجيتها حتى اشعار آخر ..! لم ترسل دولة اسلامية بعثة تقصي حقائق الى ساحة المجزرة التي يتمدد فيها خمسمائة مسلم كانوا يشهدون الشهادتين ..!

لم تطلب دولة اسلامية بمحاكمة المسؤولين ، وتمويض المنكوبين ، وتأمين حياة المسلمين ..! لان ذلك يعتبر تدخلا في شؤون الهند الداخلية . واذا اجبتي بانك غسلت يديك من الحكومات ، وان الشعوب عليها ان تتحرك .. فقل لي بربك .. كيف السبيل ؟

ان الشعوب تجلس في صفوف متراصة تستمع الى خطيب الجمعة وهو يقول لهم ان العلا هو العودة للدين الحنيف ، ولكنها لا تعرف كيف السبيل .. ؟

مولد الجريمة الاسلامية

العالم الاسلامي بكل جوانبه ، بدلا من الجرائد اليومية التي نتصفحها والتي تحتوي على اخبار متضاربة نخدم افكار اصحابها واتجاههم ومصلحتهم .

اننا نحتاج الى جريدة اسلامية تخدم الفكر والاتجاه الاسلامي ولا تتبع ملة افراد هوايتهم الصحافة ونشر اتجاهاتهم وارههم الخاصة .
عبدة الله — الكويت

ان الاعلام الاسلامي ضعيف وهذه حقيقة لا جدال فيها ، ومع ظهور الاهتمام في وسائل الاعلام الاسلامي كالمجلات الاسلامية واذاعة القران الكريم ومع ذلك ان الاعلام الاسلامي ضعيف بالآخبار والمعلومات عن العالم الاسلامي ، كما لا تعطى المؤتمرات الاسلامية نصيب من النشر والاذاعة .

ولهذا اتساءل متى تولد جريدة اسلامية يومية تطرح كل يوم قضايا

بسم الله الرحمن الرحيم، غذاء العقول وغذاء البطون

ولا يهمهم ما تحويه مؤلفاتهم وافلامهم من فسق ودعارة وانحلال وابتذال . كما لا يهمهم ايضا ما تلحقه مسلسلاتهم ومسرحياتهم الهابطة من سوء سمعة لبلدهم واساءة لمواطنيهم في مصر ولوطنيتهم الذين يعملون في الدول العربية الاسلامية والدول المسلمة .
الله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء السبيل .

عبد العزيز بن محمد العوش
الرياض — ساحة العدل —
المكتبة الوطنية

٢٠-١٢٩٩هـ

الى وزارة الاعلام مع الاحترام
وزارة التجارة المسؤولة عن الغذاء ، غذاء البطون لا تجيز دخول اية مادة غذائية ما لم تكن قد فحصتها فحسا جيدا واختبرتها اختبارا عسيرا ومخلصا بمختبراتها من حيث الجودة والمتانة والنوعية والصلاحية ، ووزارة الاعلام المسؤولة عن غذاء العقول مختبراتها تهر الغثوالشفث وانورم من الانلام والمسلسلات والمسرحيات وخاصة المصرية منها والتي لا هم لمؤلفيها وممثليها ومنجبيها الا جمع المادة وباية طريقة كانت



على هامش ما حدث في حلب :

التعمر الاعلامي في الوطن العربي ... الى أين ؟؟

نعم الى أين ؟؟

فالمسألة الاعلامية مسألة شديدة الحساسية في هذا العصر وفي كل عصر ، وفي هذا البلد وفي كل بلد ، نعم .. انها مسألة شديدة الحساسية :

● فالاعلام — كما يفترض أن يكون — هو وجه الامة الحقيقي .
● الاعلام .. هو الفعلية الناطقة بواقع هذه الامة .
● الاعلام .. هو (عرض حال) في أصله الوطني — لمطالب هذه الامة .. الخ مما هو كثير وكثير . لكن :

— أن تكون الادارة الاعلامية وسيلة تزييف وبلبلة ونفاق .
— وأن تكون فعالية أجهزة الاعلام ناطقة بلسان الوكالات اليهودية والاستعمارية المعروفة .
— وأن تكون الاجهزة الصحفية والاذاعية اللائقة عملة محكومة لبعض الاجهزة الثورية المزيفة في حكومات بعض البلدان العربية .
— وأن تكون أداة للتزييف وتزوير الوقائع ونقض المهاد الوطني في — عرض حال — هذه الامة كما يليه الواجب والدين والضمير .
— أن تكون أجهزة الاعلام كل هذا وذلك .. مما يخرجها عن مهنتها الحقيقية .

● كل هذا يجعل أجهزة الاعلام في مهمة هي اقرب الى ما يسميه العالم المتحضر بـ (التعمير الاعلامي) منها الى أن تكون هي الناطق والمترجم الصادق لواقع هذه الامة وحقيقة شائتها .

هذا قد يسأل سائل وهو يطلب مثالا للمعمر .. او للتعمر الاعلامي الحاضر .

وتأتي الاجابة في لفت النظر الى الطريقة التي حاول الاعلام العربي أن يبرز بها مسألة مدرسة المدفعية في مدينة حلب السورية ، حيث أنه

ثالثا : التخطيط والتناقض في إخفاء حقيقة ما حدث ، وأن الذي حدث هو واحدة من ردادات الفعل لثمة ارادة وسائل الاعلام العربية والاجنبية أن تخدم الحكومة السورية لها تريد فأقوم بها الحساس انشطياتي في المحظور الصحافي .. وهو التناقض في القول :

● فقد نسب الفعل الى الاخوان المسلمين الموجودين في سوريا .. ثم الموجودين في اوربا ولا سيما المانيا الغربية ، ثم نسبته وسائل الاعلام نفسها الى تجمع اسلامي ضم الاخوان المسلمين وحزب التحرير — وتنظيم المجاهدين — وحزب الدعوة والدعاة ، وحزب جند الله و... ثم خرجت احدي الصحف لتنسبه الى فعل عالمي اكبر منسوب لمنظمة تسمى — بلدر بيرغر — ، ثم اعدت تلك الصحيفة في اليوم التالي نسبه الفعل الى شرافهم صغيرة — كما عبرت — موجودة في حلب .

● وخلال كل هذه النسب المتضاربة تارة والمتناقضة تارة اخرى يجد الانسان رائحة الفعل العسكري تنوح من الاخبار نفسها ، فرائس العملية — على حد ما قالت أجهزة الاعلام — ضابط عسكري برتبة نقيب ، وصف بأنه منصر يعني شريف ، كان يدرس المتقدمة البعثية ، وبعض عناصر العملية عاملون في الجيش السوري النظامي كما نقلت رويتر وغيرها ، ترى لماذا اذا يصير الاعلام على طمس الوجه العسكري للعملية .

● ترى .. ليس هذا التناقض والتخبط الاعلامي ناتجا عن محاولة الاطراف الرسمية في سوريا للشيطان والتعمر .

● ترى .. ليس هذا التناقض والتخبط الاعلامي ناتجا عن محاولة الاطراف الرسمية في سوريا للشيطان والتعمر .

● ترى .. ليس هذا التناقض والتخبط الاعلامي ناتجا عن محاولة الاطراف الرسمية في سوريا للشيطان والتعمر .

برزت للمراقبين عدة امور مخزية توحي للانسان بأن مهمة الاعلام في معظم — قد دخلت في باب التعمر فعلا ، كيف ذلك ؟؟
اولا — الاعتماد المتفعل على وكالة اجنبية :

فالاخبار التي نقلت عما حدث في مدينة حلب — ونسبت الى الاخوان المسلمين — نقلت جميعها عن وكالة رويتر — .. ورويت هذه كما هو معلوم وكالة اخبارية غربية تخضع للنفوذ اليهودي من خلال جميع رسالتها ومكاتبها المتواجدة في امريكا وأوروبا ، والذي يراجع ما نشر في الصحف العربية يوم السبت والاحد ٢٣ — ٢٤ يونيو . يجد أن المصدر النازل هو تلك الوكالة المشبوهة ، فلماذا ياترى ؟

ثانيا : الانحصار على الناطق الحكومي الرسمي :

فالذي يراجع جميع ما كتبه الصحف العربية عن حادث حلب ، يجد أن كل الاقوال مسنودة الى ناطقين حكوميين فقط ، علما بأن الحكومة السورية هي واحد من خصمين كما حاولت الصحف أن تصور ، وهي تفترض في الأصل أنها تقدم خدمة قوية للجانب النصيري الكافر في حكومة البعث السورية ، ونقل الخبر عن مصدر حكومي ، مع إمكانية وجود مصادر أخرى تكشف حقيقة ما جرى يخرج لصحافة العربية عن مهنتها الحقيقية ويدخلها في حيز المعبودية والنفاق للحكومات المتفطرية ، فضلا عن أن وحدة المصدر تجعل الشك في الخبر محمولا فيه .